في الشرق الأوسط: الاتحاد الأوروبي ينتقد سياسة ألمانيا تجاه اللاجئين (أولى 2) استبعاد رفع أسعار التأمين في الخليج (اقتصاد) نظم واقع افتراضي لرصد أداء الرياضيين (شؤون علمية)

اكتشاف منطقة الشعور بالخوف في الدماغ

لندن: «الشرق الأوسط»

اكتشف العلماء موقعا في قاعدة الدماغ يحدد مشاعر الخوف لدى الانسان. وقال باحثون من جامعة تكساس الاميركية ان الابحاث التي اجروها تؤكد ان المشاعر الانسانية ترتبط بعوامل كيميائية، مما يفتح الافاق لصنع ادوية لعلاج نوبات الفزع وحالات القلق والخوف، وقد تقود الى تطوير عقاقير جديدة لتحويل الانسان الى مخلوق لا يهاب المخاطر.

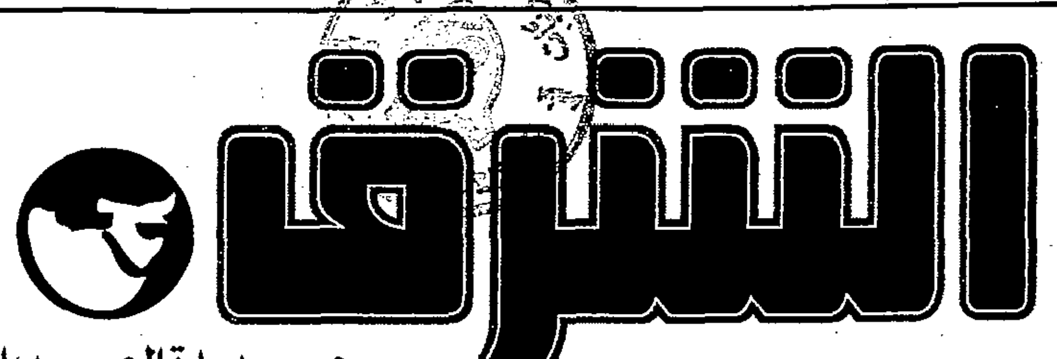
ورصد الباحثون تغيرات في الدوائر الحية الكهربائية للدماغ تحدث لدى تعرض الافراد لحالات الخوف. واظهرت دراساتهم ان الخوف الذي يهيمن على المخلوقات البشرية يطبق على الدماغ مغيرا وظائفه...

وظهر ان مشاعر الخوف هي نتاج بيولوجي كيميائي يتولد في الممرات الصغيرة جدا التي تصل بين الخلايا العصبية في موقع اللوزة الدماغية، وهو الموقع الذي يعتقد انه يمثل مركزا لمعالجة المشاعر الاساسية الاخرى.

وقد وجد العلماء ان انواعا معينة من الاتصالات بين هذه الخلايا العصبية تزداد قوة في لحظات الخوف مما يقود الى زيادة وتيرة تدفق الاشارات العصبية داخل الموقع وبذلك تزداد حدة المشاعر، ويقول العلماء ان الدماغ يتعلم من التجارب التي يتعرض لها الانسان.

وقالت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية ان هذه الدراسة تمثل اول اكتشاف علمي حول تاثير المشاعر فيزيائيا على دوائر الاتصالات داخل الدماغ.

ويعتبر الخوف احد المشاعر الاساسية التي ساعدت الانسان على اجتياز المصاعب خلال تطوره، الا ان طغيانه على الانسان قد يقود الى تدميره.

The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 26 شوال 1418هـ - 23 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون - العدد 7027

London - Monday - 23 February 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7027

بريطانيا تنفي وجود خلاف مع اميركا ● الامين العام للامم المتحدة اطلع اعضاء مجلس الامن على نتائج مباحثاته مع الرئيس العراقي

أنان توصل لـ «تفاهم» مع صدام وواشنطن في انتظار النتائج

بغداد: من غيدا فخري
واشنطن: من محمد صادق

اعلن مسؤولون في الامم المتحدة امس ان الامين العام للمنظمة الدولية كوفي أنان بات على وشك تحقيق انفراج للازمة العراقية. وقال فريد ايكهارد المتحدث باسم انان ان الامين العام الذي اجتمع مع الرئيس العراقي صدام حسين ثلاث ساعات اجرى اتصالات مع ممثلي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن لاطلاعها على ما اتفق عليه مع الرئيس العراقي.

ونقل عن دبلوماسي مرافق لانان قوله مساء امس ان كل القضايا الرئيسية سويت. وكان المسؤول يشير بذلك الى ما ذكر سابقاً عن «عقبة وحيدة» تبقت في انتظار الحل.

وقال الدبلوماسي ان أنان توصل الى «تفاهم» مع صدام حسين وان جولة المحادثات الرابعة التي عقدت بين الامين العام للأمم المتحدة وطارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي في مساء امس كانت لاتمام التفاصيل.

لكن وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين شكك في امكانية هذا الانفراج. فقد ابدى معارضته لاي اتفاق مع الرئيس العراقي «لا يحقق الامتثال الكامل لقرارات نزع التسلح التي اصدرها مجلس الامن».

لكن وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت كانت اكثر تحفظا من كوهين اذ قالت «ان علينا انتظار ما سيعود به انان من بغداد». واضافت في مقابلة مع محطة ايه. بي. سي التلفزيونية الاميركية امس انها لن تتسرع في الحكم على ما حققه او سيحققه انان. وقالت انها تحدثت مع انان امس. ولكنها لا تعرف ما الذي سيعود به.

وبالنسبة لتحديد فترة تنتهي بعدها مهمة التفتيش الدولي قالت ان اللجنة الخاصة هي التي تدير العملية وتقرر سواء بعد سنة او فترة ما، ولكن ليس مقبولا الحديث عن جدول زمني قبل التأكد من خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل. كما اوضحت ان الرئيس كلينتون لم يتخذ قراره بعد بالنسبة للعمل العسكري. في هذه الاثناء نفى وزير الدولة بالخارجية البريطانية ديريك فاتشيت ما رددته صحف بريطانية امس من وجود توتر بين واشنطن ولندن حول الازمة العراقية، خصوصا ما يتعلق بتشكيل اللجنة الخاصة لعمليات التفتيش عن السلاح في العراق.

وحول محادثات الامين العام للامم المتحدة في بغداد امس اكد ايكهارد «ان انان على وشك تحقيق انفراج بعدما التقى بالرئيس العراقي صدام حسين لمدة ثلاث ساعات».

واضاف ايكهارد، ان «الامين العام كان قد حقق تقدما حقيقيا في محادثاته امس ويرى ان الاتفاق اصبح في متناول يده». وشدد على ان الامين العام يتوقع ان ينجح في «تسويق» النتائج التي سيخرج بها من هذه المحادثات. كما شدد في الوقت نفسه على ان الاتفاق لم يتم بعد ويتطلب «المزيد من العمل». ورفضت الجهات الرسمية العراقية امس التعليق على اجواء المحادثات عامة، مكتفية بوصفها انها تمت «في اجواء بناءة». (تفاصيل ص 2 و3 و4)


الرئيس العراقي صدام حسين لدى استقباله كوفي انان امس (أ.ب)

التوقعات في «مقهى المثقفين» في بغداد ترجح الضربة

بغداد: من غيدا فخري

في حين كان الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان يكثف جهوده الدبلوماسية امس ويواصل لقاءاته مع القيادة العراقية لايجاد حل للأزمة القائمة، كانت الاوساط الثقافية في بغداد تتداول في امكانية نجاح المهمة الدبلوماسية وتتناقش حول احتمال وقوع ضربة عسكرية بغض النظر عما قد تقدمه مباحثات انان من نتائج ايجابية.

في شارع الرشيد الذي يعتبر اقدم شارع في بغداد يجلس ادباء وكتاب وشعراء ونقاد سينما وغيرهم من مثقفين حول طاولة خشب مستديرة في مقهى حسن عجمي يتناولون الشاي ويدخنون النرجيلة ويلعبون الدومينو او الشطرنج. ويعتبر هذا المقهى الذي تحول من فندق في مطلع السبعينات وبدأ يجذب المثقفين العراقيين كبديل لمقهى «البرلمان» المشهور الذي اغلق ابوابه ثم تحول الى مطعم عادي، مكاناً نموذجياً للقاءات الثقافية والنقاشات الساخنة في الاصدارات الثقافية والمواضيع السياسية وخاصة موضوع الازمة.

والتوقعات في ما يتعلق بالازمة عند الاكثرية الساحقة من المثقفين الذين تحدثت اليهم «الشرق الأوسط» هي ان العملية العسكرية ليست فقط محتملة فحسب انما هي متوقعة لأسباب كثيرة.

ويقول الدكتور فاروق جمعة (48 عاما) وهو طبيب بيطري يحب كتابة الشعر في اوقات فراغه «ان المثقفين يتصورون ان الضربة العسكرية ستقع لأن اميركا حشدت جيوشها ووضعتهم بحالة انتظار ومن الصعب ان تتراجع عن موقفها».

ويتوقع جمعة الضربة العسكرية في الايام القليلة بعد رحيل انان من العاصمة العراقية. واتفق ستار موزان، وهو اديب وصحافي في الاربعين من عمره، مع اراء الدكتور جمعة التي اعتبر انها تعكس المشاعر العامة في الشارع العراقي المثقف الذي يؤمن بأن «الولايات المتحدة تضع العصى في دواليب العملية الدبلوماسية من اجل توجيه ضربة عسكرية للعراق وخلق اجواء مشحونة بفكرة الضغط على العراق عسكريا».

ويعتقد موزان ان الضربة شبه اكيدة لان «اميركا تعتبر العراق العمق القومي للمنطقة ودون ضربة لا يمكن انتصار اسرائيل وانهاء فكرة تكوين دولة فلسطينية».

اما بالنسبة لناجي ابراهيم (40 عاما) الذي يعمل مديرا للقسم الثقافي في اذاعة بغداد، فإن الضربة العسكرية متوقعة لانه يعتبر نفسه على شبه معرفة بالسياسة الخارجية الاميركية التي استبعد ان «تحشد هذه الحشود الهائلة دون ان تنفذ ما جاءت من اجله».

ويذكر ابراهيم ظروف الضربة العسكرية السابقة عندما «لم يكن احد يتوقع الضربة رغم انها حدثت وجاءت كمفاجأة للجميع».

واشاد ابراهيم بجهود انان معتبرا زيارته الى العراق حدثا تاريخيا وسياسيا مهما جداً. ورغم العلامات الايجابية التي خرجت بها محادثاته امس، قال ابراهيم «ان الامين العام في النهاية وراءه ضغوط كثيرة لا تجعله صاحب قرار نهائي».

وفي جانب آخر من المقهى الذي يدل الاثاث القديم المجدد فيه والدهان الاصفر الباهت اللون على تاريخ طويل، يجلس عبد المنعم حمندي (44 عاما) وهو شاعر وكاتب عمود يومي في صحيفة «القادسية». وبالنسبة لحمندي، فإن الموضوع محسوم سلفا «خاصة بعدما وقع الرئيس الاميركي بيل كلينتون على خطة العدوان التي تدل على ان اميركا مصرة على ضرب العراق سواء وافق على اتفاق الامين العام أو لم يوافق».

واضاف حمندي انه يؤمن بأن الضربة العسكرية ستقع لانه يعرف «بشاعة المخطط الاميركي» رغم عدم استسلامه للخوف والقلق، مشيرا الى المثل القديم القائل بان «المبلول لا يخاف من المطر».

الجيش الأردني مشط المدينة وصادر كميات من الأسلحة

الملك حسين: لم نقصف مثيري الشغب في معان بالكيماوي

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد العاهل الاردني الملك حسين ان جهات لم يسمها تقف وراء احداث الشغب التي شهدتها مدينة معان الواقعة على بعد 220 كيلومترا جنوب العاصمة عمان.

وجاءت هذه التصريحات في وقت اتخذ فيه الجيش الاردني اجراءات عسكرية صارمة في المدينة فعزلها كليا، وفرض منع تجول كامل عليها، ودخلها ومشطها بيتا بيتا وصادر كميات كبيرة من الاسلحة الثقيلة والخفيفة واعتقل عددا من اهاليها.

وقالت مصادر امنية ان الاعتقالات توسعت وشملت مناطق اخرى من الاردن بحيث اصبحت اكبر حملة امنية يشهدها الاردن منذ سنوات.

وزار الملك حسين امس مقر رئاسة الحكومة حيث التقى رئيسها الدكتور عبد السلام المجالي، واعرب عن تاييده للاجراءات التي اتخذتها الحكومة وللمهمة التي يقوم بها الجيش في المدينة واصفا ذلك بانه تاكيد لوجود الدولة والنظام. وعندما سئل عن وجود جهات تقف وراء تلك الاحداث، اكد ذلك وقال: «ان همها وهدفها هو وأد الديمقراطية ودفنها ولا بد من موقف حازم وإلا تحقق هدف تلك الجهات. واكد ان الجيش يسيطر تماما على الوضع ولم تقع اي حوادث، ولم نهدم البيوت على رؤوس ساكنيها كما لم نقصفهم بالكيماوي».

واعلنت امس جماعة الاخوان المسلمين انها ترفض اعمال العنف، لكنها مع حرية التعبير عن الراي. (تفاصيل ص 4)

مجموعة قبلية تختطف حفيد نائب رئيس مجلس القضاء اليمني

عدن: من عبد السلام طاهر

اختطف رجال قبائل مسلحون مساء اول من امس في صنعاء حفيد نائب رئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي محمد اسماعيل الحجي، وافادت مصادر مطلعة انهم اقتادوه الى منطقتهم بمحافظة ذمار الواقعة على بعد 100 كيلومتر جنوب العاصمة صنعاء.

وتفيد معلومات «الشرق الأوسط» ان الطفل المختطف واسمه محمد، اختطف من قبل مجموعة من افراد قبيلة الحدا في محافظة ذمار والذين يطالبون بتعميم حكم الاعدام على اربعة من المنتمين لقبيلتهم قاموا العام الماضي بالاعتداء على طفل في عاصمة المحافظة.

وكانت المحكمة قد حكمت على احد المعتدين بالاعدام وقضت بسجن الثلاثة الآخرين بمدد مختلفة تزيد عن ثلاثة اعوام.

ويعتبر مجلس القضاء الاعلى الذي يتولى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح رئاسته والقاضي الحجي منصب نائب الرئيس فيه، اعلى سلطة قضائية في الدولة كما يتولى القاضي الحجي منصب رئيس المحكمة العليا في اليمن.

واكد مسؤول في عمليات امن محافظة ذمار لـ«الشرق الأوسط» هاتفيا حدوث عملية اختطاف حفيد القاضي محمد اسماعيل الحجي (محمد عبد الله محمد اسماعيل الحجي) وهو طفل في العاشرة من عمره من احد شوارع صنعاء وانه موجود حتى عصر امس في احدى المناطق التابعة لقبيلة الحدا في المحافظة.

البقاع والعراق يقضيان على شهر التسوق في لبنان

يدخل شهر التسوق اللبناني اسبوعه الاخير مكرساً، وللسنة الثانية على التوالي، تجربة ترمي الى تنشيط الدورة الاقتصادية واعادة لبنان الى الخارطة السياحية والاعمارية والثقافية في المنطقة، الا ان احداث البقاع وازمة اسلحة الدمار الشامل العراقية قضت على هذا الشهر. (أولى 2)

منتخب المغرب يسقط أمام جنوب أفريقيا

بلغت جنوب افريقيا حاملة اللقب الدور نصف النهائي لكأس الامم الافريقية الحادية والعشرين لكرة القدم بفوزها على المغرب 1/2 امس في واغادوغو. وبذلك ستلتقي جنوب افريقيا مع الكونغو الديمقراطية، ومصر مع بوركينافاسو المستضيفة في الدور قبل النهائي الاربعاء. (رياضة)

مؤتمر الحزب ترك قرار المشاركة في الحكومة للقيادة الجديدة

توقع انتخاب الفاسي أمينا عاما لـ «الاستقلال» المغربي خلفا لبوستة

الرباط: من علي انوزلا

كان من المرجح ان ينتخب في وقت متاخر من مساء امس عباس الفاسي امينا عاما جديدا لحزب الاستقلال المغربي خلفا لمحمد بوستة الذي انضم الى مجلس رئاسة الحزب. وكان من المتوقع ان يترشح لمنصب الامين العام ايضا، خلال الجلسة الختامية للمؤتمر الثالث عشر للحزب في الرباط، كل من عبد الحق التازي وعبد الحميد عواد، إلا ان حظوظهما بدت ضئيلة امام الفاسي.

كما توقعت مصادر من حزب الاستقلال ان تشهد اللجنة التنفيذية (أعلى هيئة تنفيذية داخل الحزب) تغييرات كبيرة بانضمام وجوه جديدة لها بعد ان ارتفع عدد اعضائها من 16 عضوا الى 18 عضوا، وبعد انسحاب كل من بوستة ومحمد الدويري وعبد الكريم غلاب منها وإحجام حفيظ القادري عن تجديد ترشيحه لعضويتها.

من ناحية ثانية علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مقربة من المؤتمر ان البيان الختامي لن يتضمن مسالة المشاركة او عدمها في حكومة رئيس الحكومة المكلف عبد الرحمن اليوسفي، بل سيوصي بإحالة الموضوع الى مجلس الرئاسة والامين العام الجديد والمجلس الوطني (اعلى هيئة تقريرية بعد المؤتمر) لاتخاذ الموقف المناسب.

قرار حل حزب الرفاه التركي دخل حيز التنفيذ

لندن - انقرة: «الشرق الأوسط» والوكالات

دخل قرار المحكمة الدستورية التركية التي امرت بحل حزب «الرفاه» الاصولي حيز التنفيذ مع نشره في الجريدة الرسمية امس. وقال متحدث باسم «الرفاه» وهو يقف امام مقر الحزب في انقرة «الحكم نشر وحل الحزب رسميا الآن». ونتيجة هذا القرار خسر رئيس الحزب رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان واربعة من نواب الحزب مقاعدهم في البرلمان وحرموا من القيام بأي نشاطات سياسية لمدة خمس سنوات.

وقالت الاوساط السياسية ان اعضاء حزب «الرفاه» سينضمون في الايام المقبلة الى حزب «الفضيلة» الذي اسسه في 17 ديسمبر (كانون الاول) الماضي اسماعيل البتيكين القريب من اربكان ومحاميه السابق. وقال رئيس بلدية ديار بكر في جنوب شرق البلاد وهو من حزب «الرفاه» للصحافيين عند مقر الحزب «لن يستطيعوا نزع (عقيدتنا) من قلوب وعقول اكثر من ستة ملايين ناخب». لكن الادعاء الذي نجح في استصدار حكم بحظر حزب «الرفاه» حذر من ان اي حزب يسعى لان يحل محل حزب «الرفاه» قد يواجه نفس المصير.

وساد الهدوء مقر الحزب في انقرة امس لكن الصحافيين الاتراك قالوا انهم يتوقعون مجيء الشرطة لاغلاقه. فطبقا للقانون التركي تصادر الدولة ارصدة الحزب السياسي المحظور. وقال حزب «الرفاه» انه ينوي استئناف الحكم امام محكمة حقوق الانسان الاوروبية وامام المحاكم المحلية ايضا.

Price List ... *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R ...

فيما حذرت بريطانيا من قرب انقضاء المهلة

كلينتون يدرس خيارات عسكرية إضافية على هامش «رعد الصحراء»

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن: رويترز

يعكف الرئيس الأميركي بيل كلينتون على استعراض ما يسمى بالخيارات العسكرية الاضافية في التعامل مع العراق على هامش ما ذكر من أنه اقر بالفعل خطة الضرب المسماة «رعد الصحراء».

ويضع الرئيس الأميركي في الاعتبار متغيرين اساسيين، الأول محصلة ما يمكن ان تنتهي اليه مهمة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في بغداد من نتيجة قد تجعل العمل العسكري غير مبرر، والثاني تصاعد حملة الاحتجاجات داخليا ضد سياسة الادارة على النحو الذي يواجهه مساعدو كلينتون في محاولتهم تسويق مبدأ الخيار العسكري بين المواطنين في الولايات المتحدة.

في هذه الأثناء، حذر وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون بغداد من أنه «لم يعد هناك متسع كبير من الوقت» أمام الرئيس العراقي صدام حسين لكي يبرم اتفاقا مع الامين العام للامم المتحدة.

وكان روبرتسون يتحدث في تصريح تلفزيوني قبل اللقاء بين الرئيس العراقي وأنان في بغداد امس وقال «انه اجتماع الفرصة الاخيرة». كما حذر الوزير البريطاني الرئيس صدام حسين من «اهانة» انان وجعله يغادر العراق خالي الوفاض.

وقال ان الحل الدبلوماسي ما زال «المخرج المفضل» لكنه اضاف «اذا لم يقبل (الرئيس) صدام (قرارات الامم المتحدة) واذا اهان كوفي انان مثلما فعل مع بيريز دي كويار (الذي كان أمينا عاما للأمم المتحدة لدى اندلاع حرب تحرير الكويت قبل سبعة أعوام) فستكون القوة خيارا جاهزا للاستعمال».

وجاءت تصريحات روبرتسون في الوقت الذي اكد فيه مسؤولون كبار في الادارة الاميركية ان الرئيس كلينتون وافق بالفعل على الخطة العسكرية «رعد الصحراء» التي تقضي بشن موجات من هجمات واسعة النطاق على اهداف عراقية اذا رفضت بغداد السماح لمفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة بمباشرة مهامهم.

وصرح صمويل بيرجر مستشار الامن القومي الاميركي بعد اجتماع عقده الرئيس كلينتون مع كبار مستشاريه واستغرق 90 دقيقة ليلة امس بان «الاستعدادات العسكرية الاميركية ماضية في طريقها بصرف النظر عن هذه المحادثات (يقصد لقاء انان مع الرئيس العراقي)».

وكان الرئيس كلينتون قد اجتمع في البيت الابيض مع كبار مستشاري الامن القومي وعلى راسهم نائبه آل جور ومادلين اولبرايت وزيرة الخارجية ووليام كوهين وزير الدفاع وجورج تنيت مدير وكالة المخابرات الاميركية بالاضافة الى بيرجر.

اعتماد الخطة

وقال مسؤول في الادارة الاميركية ان كلينتون سبق ان وافق خلال اجتماع عقد في البيت الابيض في 24 يناير (كانون الثاني) على خطة لشن غارات جوية مكثفة تستهدف قدرات بغداد لانتاج اسلحة كيماوية وبيولوجية. وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» اول من امس ان الخطة تدعو الى شن غارات جوية بواقع 24 ساعة على مدى اربعة ايام تهدف الى تدمير البنية الأساسية العسكرية العراقية.

وادان بيرجر تقرير نيويورك تايمز وقال انه تضمن اخطاء ولكنه امتنع عن الادلاء بتفاصيل. وقال: «على عكس الناس الذين يناقشون ذلك مع الصحافيين فلن أخوض في تفاصيل عملية». وقال السناتور الجمهوري جون مكين من ولاية اريزونا ان القصف يجب ان يستمر شهرا حتى يكون فعالا.

واضاف خلال حديث مع شبكة «سي ان ان» التلفزيونية الاميركية «حقيقة أتشكك في حملة القصف هذه. لا يمكن ان تستمر ثلاثة ايام. من الواجب ان تتعقب الحرس الجمهوري (العراقي).. وتجعلهم يشعرون بالالم حتى لا يصبحوا اولياء لصدام مرة أخرى».

لكن اولبرايت قالت في حديث مع مجلة «نيوزويك» ينشر في عددها اليوم ان اسقاط صدام قد يعرض حياة الاميركيين لمزيد من المخاطر بشكل يزيد عما هو ضروري لاحتواء مخاطر اسلحته. وقد طلبت الولايات المتحدة من رعاياها في العراق مغادرته في اسرع وقت ممكن.

وقالت وزارة الخارجية في تحذير خاص من السفر الى العراق: «بسبب التوترات الجارية فاننا نحث بقوة جميع المواطنين الاميركيين على تفادي السفر الى العراق ونحث اولئك الموجودين في العراق على الرحيل في اسرع وقت ممكن».

وتقول الولايات المتحدة انها مستعدة لمهاجمة اهداف عراقية منتقاة اذا رأت ان الدبلوماسية فشلت. ولكن من غير المتوقع شن اي هجوم الا بعد مغادرة أنان بغداد ورفع تقرير بشأن نتائج محادثاته. وقال بيل ريتشاردسون المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة ان أنان «سيبدأ اجتماعات جادة الآن (يقصد أمس)».

وردد محتجون هتافات معادية للحرب امام البيت الابيض وشجبوا تهديد كلينتون بتوجيه ضربة عسكرية للعراق ودعوا لانهاء العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق منذ عام 1990 بعد ان غزا الكويت. وحمل طفل عراقي الجنسية لافتة كتب عليها «لا تضربوا جدي وجدتي». وشاركت في الاحتجاجات جماعات اميركية عربية ومنظمات مسيحية وجماعات سوداء.

كلينتون خلال اجتماع مع كبار أركان ادارته لبحث ما وصف بـ«الاجراءات العسكرية الاضافية» (أ.ف.ب)

إسرائيل تواصل توزيع الأقنعة الواقية وتستبعد احتمال تعرضها لهجوم صاروخي

القدس المحتلة ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بينما تواصل اسرائيل توزيع الاقنعة الواقية من الغازات على مواطنيها تحسبا لاحتمالات تعرضها لصواريخ عراقية تحمل رؤوسا بيولوجية اذا ما تفجرت الازمة بين بغداد وواشنطن حول مهمة مفتشي الامم المتحدة، اكد الجيش الاسرائيلي ان احتمالات القصف العراقي لا تزال ضعيفة.

وقال الناطق باسم الجيش الاسرائيلي عوديد بن عامي امس للاذاعة الاسرائيلية في الوقت الذي يواصل فيه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مهمته في بغداد «ما زلنا نعتقد بان احتمال تورط اسرائيل في الازمة العراقية لايزال ضعيفا». واضاف قائلا «لا يوجد اي سبب يدفع اسرائيل لدخول النزاع في حال تنفيذ عملية اميركية ضد العراق» مؤكدا «سنواصل بالرغم من ذلك استعداداتنا للدفاع المدني».

وذكر الناطق العسكري ان الولايات المتحدة لم تزود اسرائيل ببطاريات جديدة مضادة للصواريخ. وفي هذا السياق اكد الناطق ان «الولايات المتحدة تعهدت بتسليمنا هذه المعدات عندما نحتاجها» دون ان يعطي اي ايضاحات اضافية في هذا الخصوص.

يذكر أن العراق اطلق في عام 1991، 39 صاروخا سقط معظمها في منطقة تل ابيب مما اسفر عن قتيلين وعدد من الجرحى. ولم تنجح صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ التي استخدمت آنذاك في تدمير الصواريخ العراقية جوا.

وذكرت صحيفة «هآرتس» ان الولايات المتحدة قامت العام الماضي بتجربة نسخة جديدة اكثر فعالية من باتريوت لكنها لن تكون قابلة للاستخدام قبل العام المقبل. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان السلطات الاسرائيلية تعتزم توزيع مضادات حيوية من نوع «دوكسيلين» على السكان لاستخدامها في حال هجوم جرثومي. لكن وزير الصحة يشوها ماتزا اكد ان اي قرار لم يتخذ في هذا الخصوص وانه يعارض شخصيا هذا الراي باعتبار انه «سابق لاوانه».

الى ذلك حول الجيش الاسرائيلي امس ملعبا لكرة السلة في تل ابيب الى اكبر مركز لتوزيع الاقنعة الواقية من الغاز وفتحه على مدار الساعة لتلبية الطلب على الاقنعة. وقال البريجادير جنرال عوديد بن عامي للقناة الاسرائيلية الثانية متحدثا من استاد ياد الياهو «اننا سعداء لقدوم الناس الى هنا والى 62 محطة اخرى من الساعة الثامنة من صباح امس وعلى مدار الاربع والعشرين ساعة». واضاف «زدنا من عدد المحطات وايضا من عدد المنافذ في كل محطة نوزع فيها الاقنعة الواقية».

وزير الزراعة العراقي لـ «الشرق الأوسط»

ليست لدى بغداد زراعات محظورة تستخدم في تصنيع أسلحة الدمار

القاهرة: من سوسن أبو حسين

نفى وزير الزراعة العراقي عبد الله حميد في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» وجود زراعات محظورة في بغداد، تستخدم في تصنيع اسلحة الدمار الشامل، وقال «ان هذا الكلام غير صحيح وعار من الصحة، ويستخدم لمجرد الحجج والتبريرات، لتصعيد الموقف لضرب العراق، واحراق اليابس والجاف وحتى الخضرة».

واكد «ان الهم الاول والاخير هو تحقيق الاكتفاء الذاتي من الامن الغذائي للشعب العراقي».

واشار حميد الى ان «القيادة العراقية تبدي كل المرونة لتسهيل مهمة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، خاصة في ظل وجود مواقف اميركية، تبنى على اسس غير موضوعية، ومن منطلق موقف عدائي للعراق وللأمة العربية».

وحول آثار الضربة التي قد يتعرض لها العراق على الامن الغذائي، قال «نحاول التغلب على الكثير من المعوقات، وزيادة الانتاج الزراعي، وتامين احتياجات الشعب في السلم والحرب». وعما اذا كان قد حصل على دعم للموقف العراقي، خلال وجوده في مؤتمر وزراء الزراعة العرب الذي يشارك فيه بالقاهرة، قال «نحن نجد كل الدعم من اشقائنا العرب، واهم ما طالبنا به هو تقوية التضامن العربي، لانقاذ المنطقة مما تتعرض له من مؤامرات تخريب في امنها القومي والغذائي».

رغم قلقهم من احتمال الضربة العسكرية

العراقيون في الأردن يتوقعون أن تمر الأزمة بسلام

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن بعض العراقيين الموجودين في الاردن ان العراقيين بشكل عام غير مهووسين بالاقنعة الواقية من الغاز خاصة انهم يتوقعون ان تمر الازمة بسلام، وينقسمون بين مستعدين للعودة وبعضهم عاد، وبين مستمرين في البقاء بالاردن لمتابعة تزويد الاهل ببعض المال.

ورغم ان اعداد العراقيين في الاردن تناقصت في الفترة الاخيرة اذ وصلت ما بين 70 ـ 80 الف شخص، فان عشر هؤلاء يقيمون بطريقة مشروعة. ويعاني العراقيون في الاردن من تاثير الازمة الاخيرة الناشبة بين سلطات بلادهم والامم المتحدة، التي جعلتهم منقسمين الى فئتين: الاولى ترى ان عليها ان تعود الى العراق سريعا من اجل البقاء بالقرب من الاهل ومواجهة المصير في حال تعرض البلاد الى ضربة عسكرية اميركية. والثانية تفضل البقاء انطلاقا من مبدأ انها تدعم الاهل عن طريق المبلغ الذي يتسلمونه كل شهر فيساعد في قدرتهم على شراء مزيد من الاغذية والاحتياجات الاساسية.

كما ان اعدادا لا يستهان بها من العراقيين الموجودين في الاردن لا تستطيع العودة الى العراق، خوفا من تعرضها لعقوبات من سلطات بغداد. فبعضهم جاء الى الاردن بطريقة غير مشروعة، بالتهريب عبر الحدود مقابل 50 الف دينار عراقي يدفعها لسائقي شاحنات او سيارات صغيرة. وهذه الطريقة توفر للشاب العراقي عدم دفع رسوم السفر البالغة 400 الف دينار، ورسوم اصدار جوازات السفر وما يصاحبها من دفع تسهيلات لموظفي دائرة الجوازات والتجنيد.

كما ان قسما ممن اقاموا في عمان، والذين قطعوا صلتهم مع العراق، ينتظرون تاشيرة سفر (فيزا) من اقارب لهم سبقوهم الى غير دولة غربية، او انهم اتصلوا بعدة حركات معارضة عراقية، واعلنوا من خلال منابرها مواقف لا تتهاون السلطات العراقية في الاقتصاص من اصحابها، الامر الذي يجعل منهم لاجئين سياسيين.

ويمارس العراقيون في الاردن، اعمالا تبدا من التدريس في الجامعة الى البحث العلمي انتهاء باعمال البيع على الارصفة التي تمارسها مئات من النسوة العراقيات. وبين هذين النوعين هناك اعمال كثيرة يمارسها العراقيون كالتجارة وعدة اعمال حرفية الى جانب اطباء ومهندسين وكتاب وصحافيين.

وبدات السلطات الاردنية تتشدد مع العراقيين الذين يقيمون في الاردن بشكل غير شرعي منذ حادثة مجزرة فيلا الرابية التي قتل فيها ستة عراقيين بينهم الوزير المفوض في السفارة العراقية بعمان حكمت الهجو وزوجته. وتمهل السلطات الاردنية العراقي المسافر فترة ستة اشهر كحد اقصى لاقامته بعدها تعتبره مقيما غير شرعي.

وعاد عدد يتراوح بين 3 و5 الاف عراقي الى بغداد، بعد ان اسقطت عنهم السلطات الاردنية غرامة مالية عن فترة تجاوزهم لاذن الاقامة الشرعية فيما غادر الاردن اكثر من الفي عراقي باتجاه دول عربية تستقبل العراقيين دون صعوبات وهي ليبيا والسودان واليمن.

عراقيون مقيمون في عمان قالوا لـ«الشرق الأوسط» انهم زادوا في الفترة الاخيرة تحويلاتهم المالية الى الاهل في العراق. وبعضهم ارسل كميات من الادوية والاغذية بصحبة حافلات ركاب كبيرة غالبا ما تعود الى العراق وهي شبه فارغة حيث ان اعداد المغادرين للعراق دائما اعلى من اعداد العائدين اليه.

وقالت شابة عراقية تعمل سكرتيرة في احدى المكاتب التجارية الاردنية انها قلقة من احتمال ضربة عسكرية جديدة. واضافت انها ارسلت لوالدتها وشقيقتها الصغرى وشقيقها مبلغا يعادل مائة الف دينار عراقي قبل ايام. بينما تعمل هي في عمان بانتظار (فيزا) تصلها من زوجها المقيم في هولندا والتي وصل اليها بطريق غير مشروع عبر تركيا، ومنح حق اللجوء الانساني، وهذا ما يسمح له باستدعاء عائلته المكونة من زوجته وطفلين لم يستطع المغامرة بمصيرها حين بدات منذ سنة رحلته الصعبة الى هولندا.

واستبعد طبيب عراقي، احتمال وقوع ضربة عسكرية. وقال: «ان الهدف منها غير محدد، وان العراق سيبدي تعاونا مع كوفي انان الامين العام للامم المتحدة لنزع فتيل الازمة. واعتبر ان مخاوفه هي بالدرجة الاولى على والدته الوحيدة في دار العائلة بمنطقة «الكاظمية» الكائنة في بغداد، والتي اصرت على البقاء هناك حيث استعانت بعائلة من اقاربها للسكن معها في دار كبيرة تتكون من ثماني غرف نوم وعدد من الصالات. وحين سالته «الشرق الأوسط» عن تعرض العراقيين الى مخاطر اسلحة الدمار الشامل التي تقول الولايات المتحدة ان العراق يخزنها ويرفض تدميرها. واذا ما كانت كارثة ستنتج عن تدميرها بضربات صاروخية اميركية قال: «لا اعتقد بوجود اسلحة دمار شامل لدى العراق بعد هذه السنوات من التفتيش. وما تقوله الولايات المتحدة هو للتهويل والتهويش».

وتحدث صاحب وكالة تجارية للعديد من الشركات الاجنبية، وابرم منذ بدء تنفيذ قرار النفط مقابل الغذاء عدة عقود بين الحكومة العراقية وتلك الشركات، فنبه الى ان الازمة ستمر بسلام. ونفى ان احدا من العراقيين في الاردن سيفكر بارسال اقنعة غاز الى اهله. واعتبر ان العراقيين غير مهووسين بالاقنعة الواقية.

البحرين تأمل نجاح مهمة الأمين العام للأمم المتحدة في العراق

المنامة: «الشرق الأوسط»

أعربت البحرين عن تطلعها لان تكلل مهمة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان في بغداد بالنجاح للتوصل الى حل سلمي للازمة، مؤكدة على اهمية اعطاء العمل الدبلوماسي الفرصة كاملة لتحقيق النتائج المرجوة لتثبيت الامن والسلام والاستقرار في المنطقة وتحقيق احترام وتنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة ايمانا بان العمل السياسي والجهود الدبلوماسية هما الوسيلة الامثل لحل المشكلات بين الاطراف الدولية وحماية مصالح كافة الاطراف ذات الصلة بالازمة الراهنة.

جاء ذلك في الجلسة الاعتيادية لمجلس الوزراء البحريني صباح امس برئاسة رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة والذي استعرض آخر المستجدات والتطورات المتعلقة بالازمة الراهنة بين العراق ولجنة التفتيش الدولية والجهود السياسية الدولية المبذولة للتوصل الى حل دبلوماسي لها.

تأجيل زيارة شارون للأردن بسبب الأزمة العراقية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الاردن طلب تاجيل زيارة وزير البنى التحتية اريل شارون لعمان التي كانت مقررة امس الى موعد يحدد مستقبلا.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الاردن قرر تاجيل الزيارة بسبب انشغال المنطقة بالازمة العراقية، ولا علاقة للتاجيل بالوضع في مدينة معان الاردنية.

وكان شارون قد اعلن عن زيارته هذه خلال اجتماع تم بينه وبين وزير الري الاردني المهندس منذر حدادين يوم الاربعاء الماضي في سياق زيارة رسمية قام بها المسؤول الاردني لبحث بعض القضايا مع المسؤول الاسرائيلي حول تنفيذ الاتفاقات المعلقة بين الجانبين من جراء تلكؤ الجانب الاسرائيلي بتنفيذها.

من ناحية اخرى من المقرر ان يقوم وزير التجارة الاسرائيلي ناتان شارانسكي بزيارة للاردن اليوم لاجراء مباحثات مع نظيره وزير الصناعة والتجارة الاردني الدكتور هاني الملقي حول ازالة العقبات التي تعترض التدفق التجاري وانسياب السلع والمنتجات الصناعية الاردنية الى مناطق السلطة الفلسطينية.

كما تتناول المباحثات اوضاع الجسور التي تربط بين الاردن والضفة الغربية في ضوء اتفاق اردني ـ فلسطيني على تاهيلها لاستيعاب الحركة المتوقعة في النقل والتبادل التجاري بين الاردن والمناطق الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني.

موجز

مدريد تعزز أمن سفارتها في بغداد

● ذكرت صحيفة «اي بي سي» الصادرة في مدريد امس ان الحكومة الاسبانية ارسلت الى بغداد عناصر شرطة لحماية سفارتها من اي اعتداء قد يعقب الهجوم الاميركي المحتمل على العراق. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحيفة ان عناصر الشرطة وعددهم خمسة ينتمون الى مجموعات العملية الخاصة، وهي وحدة في الشرطة مكلفة العمليات الحساسة. وتابع المصدر انه تم ارسال هذه المجموعة لان اسبانيا وضعت قواعدها العسكرية تحت تصرف الولايات المتحدة في حال حصول تدخل عسكري في العراق وان مدريد تخشى من ان تتعرض السفارات الغربية لهجمات انتقاما لعمل عسكري محتمل.

برلمانيون ونقابيون عراقيون يناشدون مجلس الأمن منع الضربة العسكرية

● طالب اعضاء في المجلس الوطني العراقي وممثلو منظمات وهيئات شعبية ومهنية مجلس الامن الدولي امس بمنع الولايات المتحدة من مهاجمة العراق. ووقع البرلمانيون العراقيون وممثلو 43 منظمة شعبية ومهنية اثناء تجمع اقاموه مذكرة موجهة الى مجلس الامن يطالبون فيها الدول الاعضاء في المجلس بمنع العدوان العسكري الذي تهيئ له الولايات المتحدة الاميركية ضد العراق الان». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المذكرة «ان العراق لا يوجد فيه الآن اي من الاسلحة المحظورة التي يتحدث عنها الاعلام الغربي».

«بابل»: أميركا «صنو» النازية

● شنت صحيفة «بابل» العراقية امس هجوما عنيفا على الولايات المتحدة معتبرة انه ليس هناك فرق بين الامبريالية الاميركية والنازية الالمانية، حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وتساءلت «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي «هل نبالغ اذا قلنا ان الامبريالية الاميركية هي صنو النازية الالمانية ووريثتها». واضافت «ان المانيا النازية قادت العالم الى حرب عالمية يعرف الناس كم دمرت من العمران وكم افنت من البشر». وتابعت تقول «ان اميركا تضع نفسها فوق الامم المتحدة وميثاقها ومؤسساتها والدول الاعضاء كبيرة وصغيرة. انها تضع نفسها فوق الجميع كما وضعت المانيا نفسها فوق الجميع».

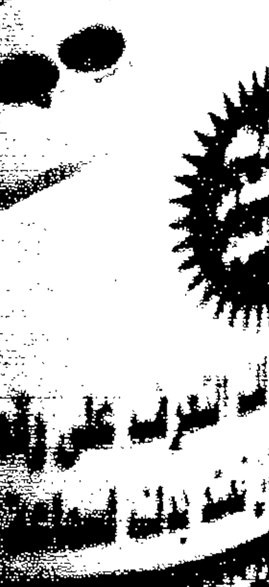


«يديعوت أحرونوت» تؤكد زيارة أحد مراسليها لبغداد

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان مراسلها امنون كابوليوك الذي يحمل الجنسيتين الاسرائيلية والفرنسية قام بمهمة للصحيفة في بغداد استغرقت ستة ايام. ونشرت الصحيفة في صفحتها الاولى صورة للمراسل الذي نشر مقاله بعد مغادرته العراق، امام تمثال للرئيس العراقي صدام حسين في بغداد.

وانتقل كابوليوك الذي يعمل ايضا لصحيفة «لوموند ديبلوماتيك» الشهرية الفرنسية الى الاردن ثم توجه الى العراق بسيارة اجرة. ولكنه لم يذكر اي جواز سفر استخدم لعبور الحدود العراقية كما انه لم يذكر ما اذا كان قد اعلم السلطات العراقية انه يكتب للصحيفة الاسرائيلية.

ووصف كابوليوك في مقاله النقص في الاغذية في بغداد ونقص الادوية في مستشفياتها. ونقل هذا المراسل عن مسؤول في وزارة الاعلام العراقية قوله ان «اسرائيل ليست معنية هذه المرة لان العراق لا يريد ولا يمكنه تدمير تل ابيب».



لندن لا تستبعد رفع العقوبات وواشنطن تؤجل الحكم على لقاء صدام وأنان

بغداد والأمم المتحدة تتفقان على توقع انفراج للأزمة العراقية

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الانباء

اتفقت بغداد والامم المتحدة امس على ان الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي أنان بات على وشك إحداث انفراج للأزمة العراقية. وتوقع الجانبان ان يتحقق هذا الانفراج صباح اليوم ان لم يكن قد تحقق بالفعل في وقت لاحق أمس. ورأت بريطانيا من جانبها ان التزام بغداد بالاتفاق الذي سيبرم مع الامم المتحدة (وليس مجرد التوقيع عليه) من شأنه ان يؤدي الى رفع العقوبات الدولية عن العراق. لكن واشنطن فضلت تأجيل الحكم انتظارا لدراسة التفاصيل».

فبعد لقاء دام ثلاث ساعات ظهر امس بين الرئيس العراقي صدام حسين وأنان أعلن فريد أيكهارد المتحدث باسم الامين العام للامم المتحدة ان المبعوث الدولي يشعر انه اقترب من تحقيق انفراج في الازمة مع العراق. واضاف ايكهارد قائلا: «اجتمع الامين العام مع الرئيس صدام حسين لمدة ثلاث ساعات اليوم. ونتيجة للمناقشات يشعر انه على وشك تحقيق انفراج. ان انان احرز تقدما كبيرا في هذه المحادثات، وهو يامل التوصل الى اتفاق اليوم (امس) او غدا (الاثنين)» مشيرا الى ان انان كان بانتظار اجراء المزيد من المباحثات في وقت لاحق أمس.

وكانت وكالة الانباء العراقية الأسبق في اعلان نبأ احراز تقدم، اذ نقلت عن ناطق عراقي رسمي ان الرئيس صدام حسين اجرى لقاء «ايجابيا» مع الامين العام للامم المتحدة.

في هذه الاثناء، اعلن روبن كوك وزير الخارجية البريطاني ان العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق قد ترفع قريبا اذا التزم الرئيس العراقي صدام حسين باتفاق يرضي العالم. وكان كوك يتحدث الى هيئة الاذاعة البريطانية امس وقال «اذا كان مستعدا (يقصد الرئيس العراقي) هذه المرة للتعاون فان ذلك (رفع العقوبات) قد يحدث في المستقبل القريب».

ومضى كوك يقول: «لا يمكن ان ترفع العقوبات اذا وقع صدام على الاتفاق ولكن العقوبات قد ترفع بالتأكيد اذا التزم به» واوضح ان اي اتفاق يجب ان يكون كتابة وان يضمن توقف برنامج تطوير الاسلحة العراقي. وقال: «النقطة المهمة هي ان يتمكن فريق التفتيش عن الاسلحة التابع للامم المتحدة من استئناف عمله. ويجب ان يتمكن من ايقاف صدام لبرنامجه الخاص بتطوير الاسلحة» ولكنه اشار الى ان بريطانيا مستعدة لابداء المرونة بخصوص النقاط الصغيرة، موضحا انه اذا اراد الرئيس صدام التفاوض على نقاط شكلية فهو امر «نستطيع التعايش معه».

أما واشنطن فتريد دراسة التفاصيل، واعلن صمويل بيرجر مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي انه «لا بد من دراسة التفاصيل» في حال التوصل الى اتفاق في العراق بين الرئيس صدام حسين والامين العام للامم المتحدة. وفي رد فعل على الانباء الصادرة من بغداد عن ان انان «على وشك تحقيق اختراق» قال بيرجر لمحطة فوكس التلفزيونية الاميركية «لا بد لنا من دراسة التفاصيل قبل الحكم» على اي اتفاق. واضاف «سنكون مرتاحين جدا» في حال تم ابرام اتفاق يستجيب لقرارات الامم المتحدة بشأن الاسلحة العراقية المحظورة.

وكان الامين العام للامم المتحدة قد استبق لقاءه مع الرئيس العراقي امس معربا عن تفاؤله ثم قال انه سيجتمع الى الرئيس صدام حسين لتوضيح «بعض المسائل» معه من اجل حل ازمة عمليات التفتيش عن الاسلحة. وقال للصحافيين المرافقين: «اعتقد انني سأقابل الرئيس صدام حسين ظهرا (التاسعة بتوقيت جرينتش). وهناك بعض المسائل التي يجب ان أوضحها معه.. بعد ذلك ستكون الرؤية اوضح بالنسبة لي. انني ما زلت متفائلا».

وسبق ان قال انان قبيل استئناف المفاوضات مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في وزارة الخارجية «اننا مستمرون في تحقيق تقدم كلما تناقشنا». ونقلت وكالة الانباء العراقية عن انان قوله انه يامل في حل الازمة.

وعقد وفدا العراق والأمم المتحدة اول من امس ثلاث جلسات عمل استمرت حتى الساعة الثانية من صباح امس بالتوقيت المحلي، ثم التقيا مجددا الساعة 11.30 صباح امس. وصرح أنان لدى مغادرته مكان اقامته بقوله «انها مفاوضات جادة وصعبة لكننا نحقق تقدما».

وقال مصدر في الامم المتحدة في بغداد قريب من المفاوضات انه لدى افتراق الوفدين فجر امس «كانت ما تزال هناك مشكلات يتوجب حلها، احداها على الاقل مهمة»، واضاف «انهم سيحاولون تقليل الخلافات هذا الصباح (امس)». ولم يوضح المصدر ما هي هذه المشكلة المهمة، لكن مسألة المدة التي ستستغرقها عمليات التفتيش للمواقع الرئاسية ما تزال حتى الآن تعتبر المشكلة الاكثر صعوبة. ويصر العراق على ان يجري تفتيش هذه المواقع مرة واحدة فيما يرفض مجلس الامن هذا الشرط. واضاف المصدر نفسه ان «احدى المشكلات هي الصياغة. فهناك تعابير لا يزالون مختلفين عليها. وهم يحاولون وضع وثيقة».

ويامل الامين العام للأمم المتحدة العودة الى نيويورك بوثيقة مكتوبة يتعهد فيها العراق بالسماح لمفتشي نزع الاسلحة التابعين للامم المتحدة بالدخول بشكل حر الى كل المواقع التي يرون تفتيشها ضروريا. وتهدد الولايات المتحدة بقصف العراق اذا واصل رفضه فتح ثمانية مواقع رئاسية امام مفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وتشتبه اللجنة الخاصة في ان العراق احتفظ بقدراته لانتاج اسلحة كيماوية وجرثومية لكن بغداد تنفي ذلك وتتهم اللجنة بانها اداة في يد الولايات المتحدة التي تسعى الى اطالة امد الحظر المفروض على العراق منذ عام 1990.

ويذكر ايضا ان متحدثا باسم الامم المتحدة أشار الى ان الامين العام يعتزم مناقشة برنامج النفط مقابل الغذاء مع موظفي الامم المتحدة في بغداد. وطلب منه العراق تمديد زيارته حتى اليوم لمناقشة هذا البرنامج الذي قرر مجلس الامن يوم الجمعة الماضي زيادة حجمه برفع كمية النفط الذي يمكن للعراق تصديره من مليارين الى 5.2 مليار دولار كل ستة اشهر لشراء مواد اساسية.

الرئيس العراقي صدام حسين يترأس اجتماعا للقيادة العراقية سبق لقاءه مع كوفي انان امس (رويترز)

موجز

55% من الفرنسيين يؤيدون «حياد» فرنسا في الأزمة العراقية

● أظهر استطلاع للرأي أجري لحساب صحيفة «لوفيغارو» ومحطة «فرانس 2» التلفزيونية ان 55 في المائة من الفرنسيين يريدون «حياداً تاماً» من قبل فرنسا في حال حصول عملية عسكرية اميركية ضد العراق. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية انه في مقابل تلك أعلن عشرة في المائة ممن شملهم الاستطلاع تأييدهم لمشاركة فرنسا في عملية من هذا النوع، و27 في المائة تأييدهم لدعم سياسي فرنسي للولايات المتحدة.

واعرب 55 في المائة عن تأييدهم لـ القضاء على صدام حسين» كهدف العملية العسكرية في حال حصولها.

... والسويديون ضد استخدام القوة

● نقلت وكالة الصحافة الفرنسية من استطلاع للراي نشرته امس صحيفة «داجينس نيهتر» ان 45 في المائة ممن شملهم الاستطلاع يعارضون قصف العراق بينما أيد التدخل العسكري 36 في المائة وظل 19 في المائة دون رأي.

بغداد تهاجم اللجنة الخاصة

● هاجمت صحيفة «الثورة» العراقية امس اللجنة الخاصة للأمم المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحيفة قولها ان «هذه اللجنة ليست لجنة دولية تعمل بامرة الأمم المتحدة، بل هي لجنة اميركية تعمل بامرة وكالة المخابرات المركزية».

وزير الداخلية الفرنسي: ضرب العراق حماقة كبيرة

● قال وزير الداخلية الفرنسي جان بيار شوفنمان امس ان ضربة عسكرية اميركية الى العراق تشكل «حماقة كبيرة». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عنه قوله في برنامج تلفزيوني «اذا اقدم الاميركيون على هذه الحماقة الكبيرة فانهم سيقدمون عليها هذه المرة من دوننا». وأضاف ان ضربة من هذا النوع ستؤدي الى تعزيز الاصولية. وقال «بصفتي وزيرا للداخلية يتعين علي ان اقلق من الوضع النفسي السائد في الدول العربية والاسلامية». وكان شوفنمان قد استقال من منصبه كوزير للدفاع في يناير (كانون الثاني) 1991 في ذروة حرب الخليج احتجاجا على المشاركة العسكرية الفرنسية فيها.

بالمقلوب

أحمد الربعي

من سكين المطبخ إلى السلاح البيولوجي

عندما يفزع الكثيرون من خطر استعمال العراق للاسلحة غير التقليدية فإن القضية لا تتعلق بكمية وحجم هذه الاسلحة، ولا بمدى فاعليتها، ولا بنظرية احتمالات لامكانية استخدامها من عدمه. لكن القضية تتعلق بالعقلية التي تمتلك مثل هذه الاسلحة. فالعقلية الشريرة، التي استخدمت السلاح الكيماوي مرتين في السنوات الماضية تظل هي المشكلة، والقلق ليس بوجود السلاح - رغم انه ليس بالقضية العادية - لكن باستخدام هذا السلاح.

الاسلحة البيولوجية سهلة التركيب والامتلاك. ففي لاس فيجاس اعتقل شخصان بعدما اشتبه في حيازتهما مواد بيولوجية قادرة على تدمير سكان مدينة متوسطة الحجم، واخطر ما في القضية ان الشخصين عضوان في حركة النازيين الجدد في الولايات المتحدة. ورغم اطلاق سراح المعتقلين لاحقاً الا ان القضية جددت الحديث عن سهولة امتلاك السلاح البيولوجي.

في طوكيو يتذكر الجميع استخدام غاز «السارين» في مترو طوكيو الذي تسبب في قتل ستة اشخاص واصابة ثلاثة آلاف شخص، وكان ذلك من عمل وتنفيذ اشخاص عاديين.

كيف يكون الحال عندما تكون هناك حكومة تعمل منذ عشرين سنة على جمع وتخزين هذه الاسلحة كما يحدث في العراق. وكيف لا يدعو ذلك للفزع اذا كانت نفس الحكومة استخدمت هذه الاسلحة في حلبجة العراقية وضد الايرانيين وما الذي يمنعها من استخدام هذه السلاح المدمر مرة اخرى.

كلنا نمتلك سكاكين مطبخ في بيوتنا، لكن المجانين منا، والشريرين، استخدموا هذه السكاكين في قتل ضحاياهم وتقطيع اوصالهم. بينما يمتلك كثيرون سلاحاً نارياً في منازلهم لكن هذا لا يشكل بالضرورة تهديداً لاهلهم او لجيرانهم.

القضية قضية العقل الشرير وغير الانساني وليست فقط قضية امتلاك سلاح رغم كل امنياتنا بان تعيش الاجيال القادمة في عالم بلا اسلحة دمار تقليدية وغير تقليدية.

الشيخ زايد: العراق لا يهدد جيرانه والضربة العسكرية تضر بالعلاقات مع الغرب

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

صعّد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس من معارضته لضربة عسكرية للعراق واعلن انه لا يوجد اي تهديد من العراق لجيرانه.

وقال الشيخ زايد في تصريحات له عقب توديعه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ان «الضربة العسكرية أمر مرفوض وسيئ وكريه، وستسبب مشاكل لا نهاية لها. كما انها ستضر بعلاقات الصداقة بين الغرب من جهة وبين العرب والمسلمين من جهة ثانية». وجاءت تصريحات رئيس دولة الامارات بعد اقل من يومين على تصريحات مماثلة حول مهمة كوفي أنان امين عام الامم المتحدة في بغداد ودعا خلالها الى افساح المجال للجهود الدبلوماسية والى عدم استعجال الضربة العسكرية التي كان قد قال انها ليست في مصلحة اي طرف من اطراف الازمة.

وفيما بدا انه تصعيد في لهجة رفضه العمل العسكري دعا الشيخ زايد أمس الولايات المتحدة الى تجنب اللجوء الى منطق القوة صوناً للعراق وحماية لشعبه. كما دعا الى ضرورة رفع المعاناة والآلام عن الشعب العراقي والتبصر في العواقب التي قد تترتب على التعقيد في الموقف لان الضربة لن تجدي والحرب ليس فيها خير بل دمار وخراب ولا تضع نهاية للمشاكل، وطالب الولايات المتحدة كدولة كبرى ان تتسم مواقفها بالعدل.

وناشد الشيخ زايد المجتمع الدولي وكل الخيرين في العالم بذل كل المساعي الصادقة لتجنب المواجهة العسكرية في الازمة العراقية، وان لا تستعجل الولايات المتحدة العمل العسكري لان البشرية تتوخى منها التصرف كدولة كبرى عليها مسؤوليات تجاه العالم والوقوف الى جانب الحق والعدل واستنفاد كل السبل الدبلوماسية من اجل حل الازمة القائمة بين العراق والامم المتحدة، مؤكداً انه يجب على العراق ان يستجيب لقرارات الامم المتحدة خاصة بعد عمليات التفتيش التي دامت سبع سنوات، مشيراً الى انه لايوجد اي تهديد من جانب العراق لجيرانه.

واكد ان دولة الامارات العربية المتحدة عبرت في نداءاتها المتكررة ضرورة مواصلة الجهود الدبلوماسية وتوفير الفرصة لحل سياسي يرضي جميع الاطراف وضرورة استجابة العراق لتنفيذ قرارات مجلس الامن من اجل حرمان الولايات المتحدة من حجج القيام بضربة عسكرية وانقاذ شعب العراق من ويلات الحرب. واوضح الشيخ زايد ان التضامن العربي غير موجود ويجب توحيد الصف والعمل بجدية لاستعادة التضامن العربي خاصة في هذه الظروف الدقيقة ولمواجهة الآثار المترتبة على الاوضاع والمستجدات الراهنة، مشيراً الى انه لا توجد وساطة عربية لانهاء الازمة العراقية.

مجلس الوزراء يأمل في نجاح مهمة أنان

مغادرة الأجانب للكويت مرتبطة بالإجازات وليس بالتوتر في المنطقة

الكويت: من فادية الزعبي

اعربت الكويت عن تمنياتها بنجاح مهمة امين عام الامم المتحدة كوفي انان في بغداد. وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي عبد العزيز الدخيل عقب الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء التي عقدت امس برئاسة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله ان المجلس يتابع زيارة انان الى بغداد والمساعي التي يبذلها ضمن اطار اهتمام المجتمع الدولي على ان تحل الأزمة القائمة بين الامم المتحدة والعراق حلا سلمياً.

واضاف الدخيل ان المجلس رحب بقرار مجلس الامن الذي صدر اخيراً بشأن زيادة سقف حصة بيع العراق من نفطه بكميات تكفي لتامين احتياجات الشعب العراقي الانسانية من الغذاء والدواء، وفي هذا الصدد اعرب مجلس الوزراء عن صادق امله في ان تنتهي المعاناة التي يعيشها الشعب العراقي ويسود السلام في المنطقة لتنعم كافة شعوبها بالأمن والاستقرار.

وفي وقت لاحق وصل امس الى انقرة الدخيل حاملا رسالة الى الرئيس التركي سليمان ديميريل من امير الكويت. ويطلع الوزير الكويتي على تفضيل وتاييد الكويت حل الازمة القائمة بين العراق والامم المتحدة بالطرق السلمية. وسينقل الدخيل وجهة نظر بلاده من ان الازمة الحالية يتحملها العراق نتيجة مماطلة واعاقة عمل فرق التفتيش الدولية.

من جهة اخرى لم تتاثر حركة الطيران في الكويت كثيرا باجواء التوتر العسكري في المنطقة. فرغم الحشودات العسكرية الاميركية والبريطانية على الحدود الشمالية للكويت. ورغم اعلان سفارتي هاتين الدولتين السماح لمن يرغب من رعاياهما بالعودة للوطن، الا ان حركة مغادرة الكويت ارتبطت اسبابها بحلول عطلة اليوم الوطني الكويتي وذكرى التحرير اللذين يصادفان يومي الاربعاء والخميس ويضاف اليهما العطلة الاسبوعية يوم الجمعة اما حركة السفر لبريطانيا فقد ارتفعت قليلاً عن العام الماضي بسبب بدء الاجازة نصف السنوية في المدارس الاجنبية في الكويت.

وفي استطلاع لـ«الشرق الأوسط» اجرته مكاتب السفر وشركات الطيران اكدت الخطوط الجوية السورية ان هناك زيادة في عدد الحجوزات لدمشق قابلها الغاء حجز بنسبة 50%، ولكن هذه الزيادة عادة تتم في نهاية الاسبوع، او مع حلول العطل الرسمية والاعياد. كذلك اكدت الخطوط المصرية في الكويت ان طائراتها من الكويت الى القاهرة محجوزة بالكامل وان عدد المغادرين امس كان 230 راكباً، واليوم ستغادر طائرتان مجموعة ركابهما حوالي 400 راكب. وقال احد العاملين في الحجز ان هذه الحركة تتم سنويا مع بدء الاجازات. اما مكتب سفريات الغانم فقال ان معظم المغادرين لبريطانيا هم بريطانيون في حين ان مغادرتهم في الاعوام السابقة في مثل هذا الوقت الذي يصادف بدء الاجازة نصف السنوية في المدارس البريطانية تكون الى دول شرق اوسطية او خليجية كدبي والبحرين.

شركة طيران «الميدل ايست» اللبنانية ابلغت «الشرق الأوسط» ان رحلاتها منذ بدء هذا الشهر من الكويت الى بيروت محجوزة بالكامل. ونفى المسؤول في هذه الشركة ان يكون السبب هو التخوف من نتائج التوتر العسكري في المنطقة، قائلاً ان السبب هو مهرجان التسوق اللبناني الذي بدأ مع بداية الشهر الحالي. وهذا ما حدث في العام الماضي خلال شهر التسوق المماثل.

إصابة 3 فلسطينيين وإسرائيليين في منطقة رام الله

استمرار مظاهرات التأييد للعراق في القاهرة والضفة الغربية

القاهرة - القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تواصلت امس المظاهرات في القاهرة ومدن الضفة الغربية تضامنا مع العراق واحتجاجا على التهديدات الاميركية بضربه اذا لم يذعن لقرار مجلس الامن الدولي ويسمح للمفتشين الدوليين بدخول مواقع رئاسية بحثا عن اسلحة دمار شامل.

وانتهت المظاهرات في الضفة الغربية بمواجهات مع جيش الاحتلال الاسرائيلي اسفرت عن جرح 3 فلسطينيين واسرائيليين.

وفي القاهرة تظاهر حوالي عشرة آلاف طالب داخل حرم جامعة عين شمس امس احتجاجا واحرقوا العلمين الاميركي والاسرائيلي. وسار الطلاب داخل الحرم رافعين المصاحف على ايديهم وهم يطلقون هتافات «ليس حبا بصدام ولكن تعاطفا مع اطفال العراق» و«زي ما قلنا من زمان هي حرب على الاسلام».

ونظمت المظاهرة بمبادرة من جميع التيارات السياسية وضمت بشكل خاص طلابا اصوليين وكذلك من حزب الوفد والحزب الناصري.

ورفع الطلاب ايضا شعارات مناهضة لاسرائيل مثل «الجهاد هو السبيل لمحو دولة اسرائيل» و«يا سفير الخنازير، اطلع بره ارض النيل» و«ثورة طلابية ضد حلف الصهيونية» و«الف لعنة على اليهود، بغداد ابدا مش حتموت».

وحصل الطلاب على موافقة ادارة جامعة عين شمس لتنظيم هذه المظاهرة وهي الاضخم منذ بدء الازمة العراقية مع الامم المتحدة. وشهدت القاهرة عدة حركات احتجاج في هذا الاطار ابرزها المظاهرة التي نظمت بعد صلاة الجمعة قبل عشرة ايام في جامع الازهر وضمت حوالي ثلاثة الاف شخص، ومظاهرة داخل معرض القاهرة الدولي الثلاثاء واخرى امام السفارة الاميركية في القاهرة، واعتصام في اتحاد الكتاب المصريين، واعتصام حاشد في مقر نقابة الصحافيين المصريين يوم السبت. ويحظر قانون الطوارئ المعمول به في مصر منذ 1981 تنظيم المظاهرات في الشوارع والاماكن العامة.

وفي رام الله وسط الضفة الغربية اصيب ثلاثة فلسطينيين واسرائيليان اثنان بجروح امس خلال مواجهات بين السكان والجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية في اطار المظاهرات الاحتجاجية والتضامنية مع العراق. وقالت مصادر مستشفى رام الله (وسط) ان فلسطينيين اثنين ادخلا للعلاج جراء اصابتهما برصاص دون ان تقدم تفاصيل اكثر عن حالتهما. واصيب الاثنان برصاص جنود اسرائيليين تعرضوا للرشق بالحجارة خارج قرية عطارة الى الشمال من مدينة رام الله.

واضافت المصادر ذاتها ان فلسطينيا ثالثا اصيب اصابة خفيفة خلال مواجهة مماثلة وقعت صباح امس في قرية عابود الى الشمال الغربي من مدينة رام الله. واستنادا الى مصادر اسرائيلية فان ضابطا ومستعمرا اسرائيليين اصيبا بجروح خلال المواجهات التي وقعت قرب قرية عطارة.

وفي نابلس شمال الضفة الغربية خرج اكثر من مائة فلسطيني امس في مظاهرة تاييد جديدة للعراق. وتجمع المشاركون وغالبيتهم من طلبة واساتذة جامعة النجاح في مدينة نابلس (شمال)، في ساحة الجامعة واحرقوا اعلاما اسرائيلية واميركية وطافوا حول الساحة قبل ان يعودوا اليه ثانية رافعين علما عراقيا ومرددين هتافات ضد الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وفي غضون ذلك قام انصار من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين التي يتزعمها نايف حواتمة كانوا يحتفلون بانطلاقة الجبهة التاسعة والعشرين باحراق اعلام بريطانية واميركية واسرائيلية في ساحة الجامعة. وحمل مشاركون في الاحتفال الذي ضم حوالي 300 شخص مجسما لصاروخ سكود رسم عليه علم عراقي.

مسقط وطهران تدعمان مهمة أنان وتأملان في تفادي الضربة العسكرية

مسقط: من سامي حامد

اكدت سلطنة عمان وايران دعمهما وتاييدهما لمهمة كوفي انان امين عام الامم المتحدة في العراق. وقال يوسف بن علوي بن عبد الله الوزير العماني المسؤول عن الشؤون الخارجية في ختام زيارة قصيرة لطهران انه سلم رسالة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الى الرئيس الايراني محمد خاتمي تتعلق بالمسائل ذات الاهتمام المشترك ومستجدات الاوضاع في المنطقة. واضاف في تصريحات ادلى بها لدى عودته من طهران ان الرئيس الايراني «حمله نقل شكره وتقديره للسلطان قابوس على الجهود التي يبذلها في تطوير وتنمية علاقات التعاون الثنائي بين عمان وايران» مشيرا الى ان الرئيس الايراني اكد على اهتمامه وحرصه على تعزيز هذا التعاون بما يخدم مصلحة البلدين.

واجتمع يوسف بن علوي مع كمال خرازي وزير الخارجية الايراني وتم خلال الاجتماع تبادل وجهات نظر البلدين حول مستجدات الاوضاع في المنطقة، حيث اكد الجانبان تاييدهما لمساعي انان في العراق في سبيل ايجاد حل دبلوماسي للازمة الحالية بين العراق والامم المتحدة واعربا عن املهما في نجاح المساعي الدبلوماسية المبذولة حاليا لتفادي الضربة العسكرية ضد بغداد.

الملك حسين زار المدينة ودعا للحزم في التعامل مع أحداثها

الجيش الأردني مشط معان لمصادرة الأسلحة والقضاء وجه تهمة التحريض لشبيلات

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

مشط الجيش الاردني مدينة معان بيتا بيتا وصادر كميات كبيرة من الاسلحة الثقيلة والخفيفة، واعتقل مطلوبين، وذلك اثر احداث العنف والشغب التي شهدتها المدينة بعد قمع المظاهرة التي انطلقت يوم الجمعة الماضي تضامنا مع العراق.

وجاء قيام الجيش بهذه المهمة بعد عودة العاهل الاردني الملك حسين من زيارة معان، الواقعة على بعد 220 كيلومترا الى الجنوب من العاصمة عمان، واصدر تعليماته باتخاذ اجراءات حازمة.

واستنادا لذلك ايضا احال المدعي العام العسكري لمحكمة امن الدولة بالاردن محمود عبيدات رسميا للقضاء ليث شبيلات نقيب المهندسين الاردنيين، بتهم عدة كلها ترد تحت عنوان المس بامن الدولة، واعتبره محرضا على الاحداث التي وقعت في المدينة.

وكان هدوء حذر خيم على مدينة معان امس مع حالة من التوتر الشديد بعد يومين من أعمال الشغب والمظاهرات والتي شهدت تبادل إطلاق النار بين المواطنين ورجال الشرطة اسفرت عن مقتل مواطن وجرح أكثر من 24 شخصا، حسب الاحصاءات الرسمية. ودخلت قوات الجيش الاردني المدججة بالسلاح والمحمولة على عربات مصفحة المدينة الساعة الثانية من فجر امس، واتخذت مواقعها بكثافة على مفترقات الطرق والميادين والساحات العامة، وشددت حراستها للمؤسسات العامة والخدمات والمستشفيات والمراكز الصحية والاتصالات والمستودعات التموينية والمحال التجارية والبنوك، خاصة بعد وقوع عمليات سطو مسلح واحراق مؤسسات وسيارات وقطع طرقات والقيام باعمال قنص ضد افراد الشرطة وقوات الامن ككل. كما قطعت قوات الجيش الاتصالات عن المدينة وعزلتها عن بقية المدن والمناطق الأردنية الأخرى ومنعت التجول في الشوارع، بالإضافة الى منع المغادرة او الدخول الى المدينة، وسمحت للمواطنين الساعة العاشرة (الثامنة صباح امس بتوقيت لندن) بالتجول للتسوق وشراء احتياجاتهم لمدة ساعتين.

كما انتشرت الحواجز على مشارف المدينة، ومنعت قوات الجيش دخول اي كان من المواطنين والصحافيين والمصورين.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة امس لـ«الشرق الأوسط»: ان قوات الجيش قامت بتمشيط المدينة بيتاً بيتاً بحثاً عن الأسلحة التي في يد المواطنين، وبالفعل تمكنت من مصادرة كميات من الاسلحة الثقيلة والخفيفة على حد سواء، كما اعتقلت ملاحقين متهمين بالقيام باعمال شغب في المدينة. وكان الملك حسين زار المنطقة ولم يدخل المدينة كما هي العادة في مثل هذا الحوادث تعبيراً عن غضبه. وقال في كلمة له امام افراد الجيش أن هناك من يحاول بذر الشر واستخدام السلاح ضد امن الناس والوطن، بما فيه سلاح من (عيار) خمسمائة وهو رشاش ثقيل مضاد للطائرات.

وتقول تلك المصادر ان قوات الجيش مكثت في مدينة معان مدة طويلة، وستستمر في ذلك حتى تتمكن من سحب الأسلحة وإعادة النظام والهدوء الى كافة انحاء المدينة التي كانت مسرحاً لأعمال الشغب والتراشق بالأسلحة النارية. وكانت احداث مماثلة شهدتها المدينة في ابريل (نيسان) عام 1989 عرفت بهبة نيسان نظرا لخطورتها، ورغم ذلك تساهل الملك حسين مع منفذي تلك الاحداث وعفا عمن قام بها. وهذه المرة زار الملك حسين عددا من الوحدات العسكرية والأجهزة الأمنية في معان واستمع الى مجريات الأحداث التي وقعت خلال اليومين الماضيين بعد مسيرة انطلقت تاييداً للرئيس العراقي صدام حسين، ووجد ان الاحداث فاقت التصور وخرجت عن المألوف كما قالت تلك المصادر الامر الذي استدعى الحزم وقول الملك حسين نفسه «هذه المرة لن نتساهل مع اهالي معان».

وشدد الملك حسين في كلمة له بعد عودته الى العاصمة فجر امس على ضرورة معالجة الموقف بحزم قائلاً «ان الظروف الحالية تتطلب منتهى الحذر واليقظة وتفويت الفرصة على كل من تسول له نفسه النيل من أمن البلد وتماسكه وصموده وهذا امر غير مقبول ومعيب ولمدينة معان بالذات باعتبار ان انطلاق بدايات تاسيس المملكة كان منها». واضاف: «ان قدرنا في هذا البلد ان نقدم لفلسطين، وسنقدم اكثر مما قدم أي أحد، وكذلك قدمنا للعراق أكثر من أي أحد، وأنا شغلي الشاغل العراق كما نعمل على تحاشي الضربة العسكرية لهذا البلد الشقيق».

وكشف الملك حسين في كلمته انه قال لوزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف الذي زار الأردن قبل أيام: أنتم قصمتم ظهرنا، ولو انكم كنتم سمعتم كلامنا منذ التسعين لتمكنا من الخروج من الأزمة، ولأصبح العراق في وضع غير الوضع الذي هو فيه. ان العراق الذي يهمنا هو عراق الشعب وأن صور الأطفال المرضى والأموات هي ليست صور فئة حاكمة انها صور الشعب نفسه، واما أولئك فهم بخير. وسنبذل كل ما في وسعنا وسنحاول المستحيل واقصى ما يمكن ليكون العراق كله بخير.

وحذر الملك حسين من تحقيق الوطن البديل من جراء تدفق اللاجئين من العراق وفلسطين الى الأردن، وقال: «ان الجهات الدولية تقول لنا، اذا وقع اي شيء لا سمح الله فانتظروا حوالي نصف مليون بني آدم يجيئون من هناك. والحقيقة مخيفة لو وقع حادث غرب النهر واندفعت البقية الباقية من ابناء فلسطين باتجاهنا لتحقق الوطن البديل وانتهى الأردن. واضاف: ان اي هزة في الاردن او اثارة للمشاكل ستخدم الاهداف المعادية وتلتقي مع الساعين لاقامة وطن بديل في الأردن على حساب أمن البلد واستقراره.وحذر الملك حسين في لهجة لم تخل من الغضب مما وقع في معان من مغبة الإساءة الى أمن واستقرار الوطن وإثارة الفتنة وقال: اننا لا نتعامل مع هؤلاء كما تعامل غيرنا بالكيماوي أو آخرون فهدموا المدن فوق رؤوس ساكنيها.

على صعيد آخر وجه القاضي العسكري محمود عبيدات مدعي عام محكمة أمن الدولة أمس الى المهندس ليث شبيلات عدة تهم هي التحريض على أعمال الشغب والقيام بالمظاهرات وإحداث الفتنة، وذلك نتيجة لقيامه ليلة الخميس الماضي، قبل الاحداث الدامية، بزيارة الى مدينة معان وتحريض المواطنين من ابناء المدينة للخروج بمسيرات تاييدا للعراق. وجاء في التحقيق ان شبيلات كان سببا مباشرا في الاحداث التي وقعت بعد صلاة الجمعة. وشبيلات معتقل في سجن الجويدة في جنوب عمان، وتصل عقوبات التهم الموجهة اليه الى ثلاث سنوات الا اذا اضيفت اليها تهم تمس بامن الدولة، واطالة اللسان على المقامات العليا في الاردن.

وتحولت جلسة مجلس النواب التي عقدها عصر امس الى جلسة سرية بعد ان طالب بعض النواب ببحث موضوع الاحداث في مدينة معان. وثار الجدل والنقاش الحاد في بداية الجلسة مما ادى الى تحويلها الى جلسة سرية لمناقشة الموضوع والاستماع الى رأي الحكومة.

وكان نائب محافظة معان احمد آل خطاب قد قال في بداية الجلسة ان اهالي مدينة معان لم يبادروا لافتعال الاحداث المؤسفة، وان مقتل مواطن بريء يوم الجمعة الماضي هو الذي ادى لاشتعال الاحداث.

واضاف ان نواب معان ووجهاءها سيطالبون بمقابلة العاهل الاردني الملك حسين للتاكيد بانه لا يوجد بينهم مندس او عميل، وان عدم معالجة الامور بروية من قبل بعض المسؤولين هي التي ادت الى اشتعال الاحداث.

وقال نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام الاردني الدكتور عبد الله النسور، ان الاردن دولة لا تسمح بحمل السلاح في الشوارع والمظاهرات. ولا يسمح بحمل السلاح الا لمن يحمل ترخيصا بذلك ولكن لا يجوز لغير المرخصين حمله. وهذا يستدعي ضرورة البحث عن الاسلحة غير المرخصة ان وجدت في معان.

واشار الى ان الاسلحة التي صودرت في معان عرضت على شاشة التلفزيون الاردني ومن بينها اسلحة ثقيلة.

الجيش الاردني في شوارع معان امس (أ ب)

الأردن يعتقل مجموعة مسلحة خططت لتنفيذ عملية عسكرية في إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

اعتقلت قوات الأمن الأردنية مجموعة من الأشخاص في منطقتي صويلح والبقعة وفي حوزتهم مفرقعات ومتفجرات كانوا يعتزمون القيام بعملية فدائية في إسرائيل، حسب افاداتهم في التحقيق معهم.وقالت مصادر أردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان قوات الأمن الأردنية اعتقلت ثلاثة أشخاص من أصل مجموعة تضم خمسة أشخاص تخطط لتنفيذ عمليات ضد أهداف اسرائيلية، موضحة أن البحث ما زال جارياً عن الشخصين الآخرين. وأضافت أن هؤلاء الأشخاص سيحالون إلى المحكمة بعد إجراء التحقيق معهم مشيرة الى أن التحقيقات الأولية تدل على أن هذه المجموعة لا تنتمي لمنظمات وفصائل فلسطينية معارضة.

ويلتزم الأردن بمعاهدة السلام التي أبرمها مع إسرائيل عام 1994 والاتفاقية الأمنية المنبثقة عنها التي حولت الحدود الأردنية - الاسرائيلية الى حدود سلام ولا يسمح الاردن بتسلل عناصر مناوئة لعملية السلام الى اسرائيل من أراضيه للقيام بعمليات هناك.

صالح يلمح لزيارة إلى السعودية

اليمن لا يمانع في عقد قمة عربية لبحث أزمة العراق

صنعاء: من حسين الجرباني

أعلن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس ان بلاده لا تمانع في عقد قمة عربية وذلك لتدارس الوضع الراهن في منطقة الخليج الناتج عن الازمة بين العراق والامم المتحدة والولايات المتحدة. جاء ذلك في لقاء صحافي عقده الرئيس اليمني مع مراسلي الصحف الدولية والوكالات العالمية اثناء عودته الى اليمن بعد انتهاء زيارته القصيرة لدولة الامارات العربية.

وفي اجابة على سؤال حول الملف الحدودي بين اليمن والسعودية قال الرئيس صالح: «عندما نقوم بزيارة مقبلة الى السعودية سوف ندلي باخر النتائج حول الملف السعودي - اليمني».

وقال الرئيس صالح ان موقف بلاده والامارات العربية متطابق تماماً وان الرأي موحد بين القيادتين ازاء حل الازمة العراقية بالطرق الدبلوماسية.

واشار الى ان هذا الموقف اصبح موقفا عربيا في هذه الازمة نظراً للاجماع العربي ضد الحرب. واكد أن ذلك هو موقف كل الدول العربية. وأوضح «ان وجهة نظر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية هي وجهة نظرنا».

وحث الرئيس صالح العراق على التعاون مع مفتشي الامم المتحدة، وذلك من منطلق تفويت الفرصة لاي ضربة عسكرية قد توجه نحو العراق، مشيرا الى ان اثار هذه الضربة ستكون سلبية ليس على العراق وحده وانما على منطقة الخليج العربي والأمة العربية. واعرب عن الامل في ان تسفر زيارة كوفي أنان الامين العام للامم المتحدة لبغداد عن نتائج ايجابية.

وقال في اجابته حول دعوة الصين واليمن الى نظام دولي متعدد القطبية «ان العالم يتطلع الى ايجاد توازن دولي بحيث لا تكون الحياة مرهونة بقطبية دولية واحدة لان العالم يفضل التوازن بعد انهيار الاتحاد السوفياتي السابق».

وعبر عن الامل في ان تقوم الصين بدور جديد في هذا الاتجاه. وتوقع ان تلعب الصين في المستقبل وفي العقد الثاني من القرن المقبل دور غير عادي في خلق مثل هذا التوازن. ونوه بعودة الدور الروسي «وهو الامر الذي سيوجد توازنا استراتيجياً» وقال ان غياب هذا التوازن الدولي اوجد الحشد الاميركي وفرض الهيمنة على الارادة الدولية وتنفيذ قرارات معينة والكيل بمعيارين.

واضاف ان الولايات المتحدة لا تملك اليوم غطاء دولياً كما كان متوفراً لها في حرب الخليج السابقة بعد احتلال العراق للكويت.

وكان الرئيس صالح قد بدأ رحلته الآسيوية في 15من الشهر الحالي حيث كانت ماليزيا هي المحطة الاولى وختمها بزيارة الى دولة الامارات حيث تركزت محادثاته مع الشيخ زايد حول ازمة الخليج والعلاقات الثنائية.

المبنى والمطبعة للمالك القديم

محكمة التمييز تقضي بمنح امتياز صحيفة «الرأي العام» الكويتية لمالكها الجديد

الكويت: من طلال الشمري

قضت محكمة التمييز الكويتية صباح امس ببطلان عقد بيع صحيفة «الرأي العام» المؤرخ في 1994/12/4 وما يترتب عليه من اثار والذي يتضمن بيع عبد العزيز المساعيد صحيفة «الرأي العام» ومطبعتها الجديدة الى شركة دار الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر.

وقضت المحكمة بابقاء حق استغلال الصحيفة الى شركة دار الجزيرة التي يمتلك جاسم بودي 60 في المائة من أسهمها وعبد العزيز المساعيد 40 في المائة.

وهذا يعني منح امتياز صحيفة «الرأي العام» الى شركة دار الجزيرة في حين يبقى لعبد العزيز المساعيد فقط حق امتلاك مبنى الصحيفة والمطبعة.

واعتبر محامي الدفاع عن المساعيد الدكتور طعمة الشمري ان منطوق الحكم الذي قضى ببطلان عقد البيع وما ترتب عليه من اثار يعيد المتعاقدين (الطرفين) المساعيد وشركة دار الجزيرة الى الوضع الذي كانا عليه في 1994/12/4.

وقال: «ذلك يعني ان المساعيد يسترد ترخيص وامتياز صحيفة «الرأي العام» وباقي الاموال المباعة بموجب العقد، ويستعيد الطرف الثاني (شركة الجزيرة) ما دفعته من ثمن وهذا ما انتهت اليه نيابة التمييز في مذكرتها التي رفعتها الى هيئة المحكمة».

واضاف: «اما بخصوص ما قضى به حكم التمييز من بقاء ترخيص جريدة الراي العام لشركة دار الجزيرة، فهو محل نظر يحتاج منا للتريث الى ان تتم طباعة وتوقيع الحكم من قبل رئيس المحكمة. وكذلك حصولنا على نسخة منه وفقا للاجراءات القانونية».

وكان عبد العزيز المساعيد مؤسس صحيفة «الراي العام» قد باع جاسم بودي في 1994 نسبة 60 في المائة من اسهم الصحيفة، واتفق الطرفان على تحويل ملكية الصحيفة الى شركة دار الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر على ان يمتلك جاسم بودي 60 في المائة من الاسهم والمساعيد 40 في المائة.

وتنازل المساعيد رسميا عند وزارة الاعلام عن امتياز «حق امتلاك» الصحيفة ووافق وزير الاعلام في 5 ديسمبر (كانون الاول) 1994 على هذا التنازل.

غير ان المساعيد طعن في عقد بيع الصحيفة بينه وبين بودي واعتبر وقتها ان بودي اخل بشروط العقد ولذلك طالب ببطلان عقد البيع، حتى وان تنازل عن امتياز الصحيفة عند وزارة الاعلام.

خلاف داخل لجنة التعليم البرلمانية حول الكتب الممنوعة في الكويت

الكويت: من فارس السلمان

لم تتمكن لجنة الشؤون التعليمية في مجلس الأمة الكويتي حتى ساعة متاخرة من مساء امس من انجاز تقريرها بشأن «الكتب المنوعة» بسبب التباين السياسي الحاد بين اعضائها حول التوصيات النهائية التي سيخرج بها التقرير المزمع احالته الى المجلس قبل مناقشة استجواب وزير الاعلام الشيخ سعود الناصر الصباح حول الموضوع.

وفي هذا الصدد تمنى الشيخ سعود الذي قام بزيارة لرئيس المجلس احمد عبد العزيز السعدون «ان تتمكن اللجنة التعليمية من انجاز تقريرها في الوقت المحدد» مؤكدا على حق المجلس في اتخاذ القرار الذي يراه مناسبا.

واشار وزير الاعلام الى ان قرار مناقشة الاستجواب في جلسة غد يعود لمجلس الامة.كما اشار الى ان ما اثاره النواب في الجلسة الماضية حول نقل وسائل الاعلام لجوانب من الجلسة قبل الماضية، لم يكن متعمدا، موضحا ان رئيس المجلس والنواب تفهموا ما حدث.

وكان بعض نواب المجلس قد احتجوا على نقل بعض ما دار في جلسة سابقة للمجلس عبر التلفزيون.وذكرت مصادر برلمانية لـ«الشرق الأوسط» ان خلافا حادا وقع بين اعضاء اللجنة التعليمية بسبب عدم التفاهم حول «اللغة» التي سيصدر بها تقرير اللجنة والتي سيستأنس به عدد من النواب لتحديد رايهم بالاستجواب. واكدت المصادر ان بعض النواب يفضلون ادانة سياسية للوزير، في حين يرى آخرون ان الاكتفاء ببعض التوصيات افضل من ان يحمل الوضع اكثر مما يحتمل.

أنباء عن تبادل قريب للأسرى والمعتقلين بين طهران وبغداد

طهران: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر قريبة من الحكومة الايرانية ان تقدم الحكومة العراقية على اطلاق سراح عدد من المعتقلين الايرانيين قريباً، وتأتي هذه الخطوة في اطار اتفاق ثنائي تقوم بموجبه ايران باطلاق مئات من الأسرى العراقيين لديها.

واشارت المصادر المطلعة المعنية بالملف العراقي في الحكومة الايرانية الى ان زيارة ناجحة قام بها فريق من لجنة الأسرى والمفقودين في هيئة اركان القيادة الايرانية العليا برئاسة اللواء عبد الله نجفي الى بغداد قبل عشرة أيام، اسفرت عن تقدم ملموس في ملف التطبيع بين البلدين.

تجدر الاشارة الى ان بغداد تتحدث عن وجود ما يزيد على 20 الف اسير عراقي لدى ايران بينما تتحدث طهران عن آلاف الأسرى الايرانيين الذين ترفض الحكومة العراقية الاعتراف بهم.

الخرطوم طلبت من سفيرها في القاهرة الاتصال بمعارضيها ودعوة نميري للعودة

قياديان بارزان للمعارضة السودانية ينفيان استعدادها لمصالحة الحكومة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

عبر قياديان بارزان في المعارضة السودانية عن استغرابهما واستنكارهما لما تردد اعلامياً ودبلوماسياً وسياسياً عن ان المعارضة الداخلية بدت اكثر استعداداً لمصالحة الحكومة خلال دعوة عشاء مع وزير الدولة في الخارجية الالمانية هيلموت شيفر الذي زار الخرطوم نهاية الاسبوع الماضي. من ناحية ثانية ذكر مصدر دبلوماسي سوداني ان الحكومة قررت اجراء اتصالات مع معارضيها الموجودين في القاهرة.

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» قال سيد احمد الحسين نائب الأمين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي «ان مبعث استغرابنا واستنكارنا هو ان الدعوة وجهت بالحرف الواحد لممثلين للمعارضة الداخلية للالتقاء بالوزير الالماني لمعرفة وجهة نظرها في الوضع السوداني».

وعند ذهابنا لمكان الدعوة وجدنا الفوضى ضاربة اطنابها وهناك العشرات من الأشخاص قيل لنا انهم من المعارضة ولم يحدث ان عرفنا لهم معارضة للحكومة. وفوق هذا وذاك فاننا لم نلتق بالوزير بل ان الوزير عقد مؤتمراً صحافياً في الخامسة والنصف اشاد خلاله بالدستور الحكومي المقترح، بينما كان لقاؤه بالمعارضة وفق الدعوة، هو السابعة والنصف مساء. وعلى عكس لقاءات المعارضة مع المسؤولين الأجانب الذين يزورون السودان، لم يجلس الوزير مع أي فرد منا. وواضح من الشكل الذي تمت به الدعوة ان ينقل رايا معينا عنا للراي العام من الداخل والخارج.

واضاف الحسين ان «موقفنا ثابت تجاه هذه الحكومة بحكم معرفتنا بها، فهي لن تقبل بالمشاركة او التعددية وسيادة القانون.. اما موضوع الدستور الذي تعرضه على المسؤولين الأجانب فهو نوع من الخداع. ونعجب لن ينطلي هذا الخداع على مسؤولي الدول الأجنبية التي لها اجهزتها وخبراتها».

وتابع «وما اثار دهشتنا اننا خلال هذه الدعوة افتقدنا الاخوة الجنوبيين، وعندما استفسرنا عنهم قيل لنا انهم حضروا دعوة مماثلة في اليوم السابق، وهذا في حد ذاته علامة استفهام كبيرة».

واختتم الحسين تصريحه مؤكداً «ان كل ما يتردد عن المعارضة خلال اللقاء مع الوزير الالماني لا صحة له». وقال «اننا نفكر في طريقة لتوضيح وجهة نظر المعارضة في هذا الامر بطريقة جماعية».

وكانت بعض الصحف وعدد من المسؤولين قد ذكروا ان «المعارضين الذين التقاهم الوزير طالبوا بعرض مسودة الدستور على مباحثات مجموعة الايقاد» في اجتماعها المرتقب في ابريل (نيسان) المقبل.

من جهته قال فاروق علي زكريا، القيادي البارز في الحزب الشيوعي السوداني، ان المعارضة في الداخل لا تعترف الا بدستور تشترك فيه كل القوى السياسية السودانية، وان فكرة التنظيم الذي انشأته الحكومة لا يختلف عن فكرة الاتحاد الاشتراكي التي تبناها الرئيس السابق جعفر نميري.

واضاف «ان دعوة الحكومة لاحزاب المعارضة مشروطة بالانخراط في الحزب الواحد الذي انشاته. ومطلبنا هو دستور يراعي حقوق الانسان ويتم اعداده باتفاق كل السودانيين. وموقف المعارضة من الحكومة لم يتغير وهو ان تذهب».

واكد زكريا «لم التق خلال الدعوة بالوزير الالماني بل تبادلت الحديث مع عدد من العاملين في السفارة الالمانية الذين حاولوا ابلاغنا بان الحكومة بصدد اقرار تعددية تدريجية». وقال «ولكن ابلغتهم باننا نرى بحكومة بلادنا وخداعها».

وكان ما تردد على كافة المستويات حول لقاء المعارضة الداخلية مع الوزير الالماني قد اثار بلبلة في اوساط قواعد المعارضة وشجع دعاة الوفاق للعودة للحديث عن قرب حدوث الوفاق.

ومن ناحية ثانية قال سفير السودان في مصر احمد عبد الحليم في تصريحات نقلتها الصحف السودانية امس ان الرئيس الفريق عمر البشير طلب منه اجراء اتصالات مع اقطاب المعارضة السودانية في مصر. واضاف السفير ان الرئيس البشير قال ان هذه الاتصالات تهدف الى التشاور مع المعارضة بشأن مشروع الدستور الجديد قبل عرضه على المجلس الوطني السوداني (برلمان) وطرحه للاستفتاء العام.

ولمعظم الاحزاب الشمالية السودانية مكاتب في العاصمة المصرية. وكانت هذه الاحزاب قد اعلنت تحالفها مع المعارضة الجنوبية عام 1996 في اطار «التجمع الوطني الديمقراطي» الذي يتخذ من اسمرة مقراً له.

وكان المؤتمر الوطني السوداني، وهو هيئة حكومية منبثقة عن مؤتمرات المناطق، ويتمتع بنفوذ في المجلس الوطني، قد اعلن الثلاثاء موافقته على الخطوط العامة لمشروع الدستور الجديد الذي ينص على حرية التجمع وتشكيل الجمعيات.

وقالت الصحف السودانية ان البشير طلب من سفير السودان في القاهرة دعوة الرئيس السوداني السابق جعفر نميري الى العودة الى السودان. ويعيش نميري في مصر منذ ان أطيح عام 1985.

من جهة ثانية حذر الفريق عبد الرحمن سر الختم الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة من هجوم جديد على السودان.

وقال في تصريحات صحافية «ان هناك تحركات على الحدود الجنوبية للسودان وتعتبر مؤشرات للهجوم على البلاد في اطار الاستهداف الخارجي، وان القوات المسلحة تعد العدة تحسباً لاي هجوم في المنطقة سواء كان في اتجاه واحد او اكثر». واضاف ان «الحكومة ترصد الدعم المتواصل الذي ظلت تقدمه الادارة الاميركية ودول اجنبية اخرى للحكومة الاوغندية للقيام بهجوم عسكري على السودان». واكد سر الختم ان «استهداف السودان عبر حدوده ليس جديداً، وانه وضع اعتادت عليه البلاد في ظل مخطط عالمي تقوده اميركا لزعزعة امن السودان وتفتيت وحدة ترابه ووأد توجهاته».

موجز

عرفات يرشح أبو مروان مديرا عاما لـ«بيت مال القدس»

● استقبل الدكتور عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء وزير الخارجية المغربي مساء اول من امس وجيه قاسم (ابو مروان) السفير الفلسطيني لدى المغرب، الذي قدم له نسخة من خطاب ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية بترشيحه لمنصب المدير العام الجديد لوكالة «بيت مال القدس» التي يرأسها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وقال مصدر دبلوماسي لـ«الشرق الأوسط» ان خطاب عرفات يتضمن ايضا قرارا بتعيين ابو مروان مستشارا له. ويخلف ابو مروان في منصب مدير عام بيت مال القدس المتفرعة عن لجنة القدس باسل العقل الذي استقال قبل بضعة اشهر لاسباب شخصية.

البشير: العلاقات مع مصر لا يحدها سقف إلا الوحدة

● نقل مصدر سوداني رسمي عن الرئيس عمر البشير ان العلاقات السودانية - المصرية «لا يحدها سقف الا الوحدة». ونسبت وكالة الانباء السودانية الى البشير لدى استقباله سفير السودان الجديد لدى مصر احمد عبد الحليم عشية التحاقه بمهام عمله في القاهرة، تكيده على ان وحدة السودان ومصر تمثل مرتكزا اساسيا لوحدة العرب والمسلمين، وقوة لدفع القارة الافريقية.

واوضح السفير من جانبه عقب اللقاء ان الرئيس كلفه بابلاغ الرئيس المصري حسني مبارك «اهمية تعجيل خطط التكامل، واعادة الروح الى مؤسساته». يشار الى ان برنامج التكامل هو اتفاق تعاوني بين مصر والسودان في المجالات الاقتصادية، وكان قد أبرم في علم 1974 غير انه الغي في عام 1988.

إسرائيل تنتظر دفعة من الصواريخ الأميركية

● أعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية امس ان اسرائيل تنتظر تلقي دفعة من صواريخ «باتريوت» الأميركية في غضون الايام القليلة بالرغم من تدني احتمالات شن العراق هجوما على الدولة اليهودية، وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان اسرائيل ستتلقى ثلاث بطاريات صواريخ باتريوت لكن وزارة الدفاع رفضت التعليق على عدد البطاريات.

وزير الخارجية الفرنسي يزور الرياض الشهر المقبل

الرياض: من سليمان نمر

يقوم وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين بزيارة عمل رسمية للسعودية يومي الثامن والتاسع من شهر مارس (آذار) المقبل لاجراء محادثات مع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي وكبار المسؤولين السعوديين.

وذكر السفير الفرنسي في الرياض هوبير دولافورتيل لـ«الشرق الأوسط» ان فيدرين سيجري محادثات مع الأمير سعود الفيصل تتناول تطورات الوضع في المنطقة وسير عملية السلام في الشرق الأوسط والقضايا التي تهم البلدين، بالاضافة الى بحث العلاقات الثنائية «الممتازة» بين باريس والرياض لاستمرار تعزيزها وتطويرها.

وأشار السفير الفرنسي الى وجود تنسيق وتشاور سياسيين مستمرين بين البلدين حول العديد من القضايا المهمة وتطورات الاحداث في المنطقة، وتحدث عن الاتصالات الفرنسية - السعودية التي جرت خلال الأيام الأخيرة للتشاور وتبادل وجهات النظر بشأن أزمة العراق الراهنة مع الأمم المتحدة. وكان المبعوث الفرنسي الى بغداد قد زار السعودية بعد زيارته العاصمة العراقية واطلع الأمير سعود الفيصل على نتائج محادثاته مع المسؤولين العراقيين، واظهر الاجتماع الذي عقد بين وزير الخارجية السعودي والمبعوث الفرنسي تطابق وجهات النظر بشأن ضرورة استنفاد الجهود الدبلوماسية ومعارضة اللجوء للخيار العسكري لحل الأزمة.

ويتوقع ان يلتقي وزير الخارجية الفرنسي لدى زيارته للرياض مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز.

ويذكر ان زيارة الوزير فيدرين للرياض وهي الأولى للسعودية تأتي في اطار الاتفاق السعودي - الفرنسي على لقاء وزيري خارجية البلدين مرتين في العام، وكان الأمير سعود الفيصل قد التقى الوزير فيدرين في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

العراق يوافق على الإفراج عن سجناء مصريين آخرين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تلقت وزارة الخارجية المصرية أمس موافقة العراق على الافراج عن دفعة اخرى من المصريين المحتجزين في السجون العراقية بعد افراجه عن 35 معتقلا منهم من 570 سجينا.واكد السفير الدكتور مصطفى عبد العزيز مساعد وزير الخارجية للشؤون القنصلية والمصريين في الخارج ان وزارة الخارجية المصرية تتابع هذا الموضوع، وفقا لتعليمات الوزير عمرو موسى مع بعثة رعاية المصالح المصرية في بغداد.وتضمنت التعليمات الى بعثة رعاية المصالح المصرية في العراق تقديم كل التسهيلات اللازمة ووسائل نقل المفرج عنهم لاعادتهم الى القاهرة وضمان سرعة العودة الى ذويهم وكذلك سرعة استخراج تصاريح ووثائق السفر لتمكينهم من العودة.وكان العراق قد قرر الافراج عن جميع المسجونين العرب الذين يقضون فترة عقوبة بالسجون العراقية وافرج بالفعل عن عدد كبير منهم كبادرة لحسن النية لكسب تعاطف وتضامن الرأي العام العربي في أزمته الراهنة مع الولايات المتحدة ورحبت مصر بهذا القرار واعتبرته خطوة طيبة من جانب السلطات العراقية.

السلطات المصرية تعيد فتح الطريق بين الأقصر واسوان امام السياح

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعادت السلطات الامنية فتح الطريق البري ما بين الاقصر واسوان امام استخدامات السياح الأجانب كمؤشر جديد على عودة الأمن والهدوء الى المنطقة عقب الحادث الارهابي بالدير البحري في البر الغربي في مدينة الاقصر.

وقال اللواء محمد صادق أبو النور مدير أمن الأقصر الذي اعلن ذلك خلال لقائه لجنة الشؤون العربية والخارجية والأمن القومي في مجلس الشورى المصري، انه تم تأمين هذا الطريق تماما اضافة الى التأمين للحافلات السياحية خلال تنقلاتها ما بين البلدين والمناطق الاثرية والسياحية وكل المواقع الجبلية في البر الغربي خاصة فوق معبد حتشبسوت موقع الحادث الارهابي مؤكداً ان قوات الشرطة الموجودة هناك على أعلى مستوى من الكفاءة التدريبية. واشار في الوقت نفسه الى انه تم تأمين الطريق النهري للفنادق العائمة المتنقلة ما بين الأقصر واسوان وان هناك ما لا يقل عن 260 فندقا عائما تقوم بهذه الرحلات وهي مؤمنة تماما، اضافة الى تأمين الطريق بين الاقصر والغردقة لخدمة الأفواج السياحية.وذكر اللواء ابو النور ان هذه الخطط والوجود الامني يتم دون ان يشعر به السائح سواء خارج او داخل المزار.

من جانبه أعلن سلمي سليم رئيس المجلس الأعلى لمدينة الأقصر ان هناك ارتفاعا في معدلات التوافد السياحي الى المدينة حتى وصل الى 1800سائح أجنبي يوميا بعد ان كان لا يتجاوز 50 او 100 سائح مشيرا الى ان شهر ابريل (نيسان) المقبل سوف يشهد انفراجا ملحوظا.

وقال ان أبناء الأقصر تجاوزوا الحالة النفسية التي اصابتهم عقب الحادث. ولوحظ تجوال السياح حتى فترات متاخرة من الليل دون أي حراسة الأمر الذي اعاد الثقة في الأمن في المدينة وانعكس بصورة مباشرة على معدلات الانفراج السياحي.وذكر سلمي سليم ان المدينة قد استضافت حتى الآن أكثر من 100 مؤتمر عربي ودولي منذ وقوع الحادث وهو ما حقق الهدف في استعادة التنشيط والانتعاش للحركة السياحية في الوقت الذي زار فيه اكثر من 95 في المائة من مراسلي الصحف ووكالات الانباء العربية والاجنبية المدينة وتاكدوا من حالة الاستقرار التي تحققت بصورة كاملة.الى ذلك رفض المسؤولون الامنيون والتنفيذيون في الأقصر قيام عربة مدرعة وطاقم حراسة أمني اميركي بتأمين جولة السفير الأميركي في القاهرة في المناطق السياحية والأثرية في مدينة الأقصر وذلك في أول زيارة يقوم بها منذ توليه مسؤوليته في القاهرة ومنذ وقوع الحادث الارهابي في البر الغربي بالمدينة.وامتثل السفير الاميركي لطلب المسؤولين بالاقصر واصطحبه سلمي سليم رئيس المجلس الاعلى للمدينة في سيارته الخاصة وترك السفير سيارته وقام بجولة امتدت اكثر من ثلاث ساعات زار خلالها مقبرة حتشبسوت في البر الغربي التي وقع فيها الحادث.

وفاة الأمير فهد بن فيصل بن فرحان آل سعود

الرياض - واس: توفي فجر امس بالسعودية الأمير فهد بن فيصل بن فرحان آل سعود عن عمر يناهز السابعة والثمانين عاما تولى خلالها عددا من المناصب في عهد الملك عبد العزيز والملك سعود كان آخرها أميناً لمدينة الرياض بمرتبة وزير دولة.

وأدى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي عقب صلاة العصر امس، صلاة الميت على الأمير فهد بن فيصل في جامع الامام تركي بن عبد الله في مدينة الرياض.

وأدى الصلاة ايضاً الأمير محمد بن عبد الله بن جلوي، والأمير عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن، والأمير سعد بن خالد، والأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض، والأمير فيصل بن محمد بن سعود الكبير وعدد من الأمراء والشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والافتاء والعلماء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجمع من المواطنين.

مصدر بحريني ينفي إقالة هندرسون من عمله في الداخلية

المنامة: «الشرق الأوسط»

نفى مصدر بحريني مسؤول أمس إقالة إيان ستيوارت هندرسون البريطاني الجنسية، من منصبه في وزارة الداخلية البحرينية.

وأكد المصدر تعيين الشيخ خالد بن محمد بن سلمان آل خليفة أخيرا مديرا عاما لإدارة مباحث أمن الدولة بوزارة الداخلية البحرينية، وكان في السابق مديرا لإدارة المرور في الوزارة.

وكانت الحكومة البريطانية قد عينت هندرسون عام 1966 رئيسا لجهاز الاستخبارات في البحرين، وتعاقدت معه الحكومة البحرينية عقب الاستقلال عام 1971 لمواصلة العمل معها ضمن اعباء جديدة.

طالب بربط صندوق المهجرين وصرفياته بالوزارة المختصة

جنبلاط: محاولات تجري في الجبل لبيع أراضٍ وعقارات لغير اللبنانيين

بيروت: من بسام ضو

جدد وزير شؤون المهجرين اللبناني وليد جنبلاط انتقاداته الشديدة لسياسة حكومة الرئيس رفيق الحريري ازاء موضوع استكمال عودة المهجرين، ورفع وتيرة الانتقاد مؤكداً ان ما يجري هو «اهمال حكومي».

وطرح جنبلاط الذي نشب بينه وبين الحريري اخيرا خلاف مستحكم تساؤلات عن «الخلفيات الكامنة» وراء التأخير في تأمين الاموال اللازمة لاستكمال عودة المهجرين، منكراً بان العودة هي من الاولويات، ومن العناوين الاساسية في «اتفاق الطائف».

غير ان النقطة الجديدة التي بدأ يثيرها جنبلاط والتي تتحدث عنها اوساطه السياسية هي ما يسميه المحاولات التي تجري بعيداً عن الاضواء لبيع اراض وعقارات في منطقة الجبل لغير اللبنانيين، وحذر وفوداً من الاهالي زارته في قصر المختارة مقره امس من «مخاطر بيع هذه الاراضي» وقال: «ان هذه المحاولات يجري تمريرها تحت ستار شركات عقارية تخطط لتنفيذ مشاريع تحمل تساؤلات عدة».

وترافق كلام جنبلاط مع توزيعه نص كتاب رسمي رد فيه على كتاب وجهه اليه الحريري رقمه221/م.ص بتاريخ 20 فبراير (شباط) 1998 ويطلب منه فيه ان يقدم خطة تفصيلية ادارياً ومالياً لاستكمال عودة المهجرين.

واوضح مصدر مقرب من جنبلاط ان ابلاغ وسائل الاعلام والرأي العام بمضمون هذا الرد على رئيس الحكومة قبل ارساله بالطرق الرسمية الى ديوان رئاسة مجلس الوزراء «كان اجراء مقصوداً، وله معناه السياسي ايضاً، ذلك ان جنبلاط كان قد سمع بمضمون كتاب رئيس الحكومة اليه قبل ان يصله بالطرق الرسمية».

وجاء في رد جنبلاط:

«السيد رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء المحترم:

«جواباً على كتابكم رقم 221/م.ص، نحيطكم علماً بان المصلحة الفنية في وزارة شؤون المهجرين لديها كل الدراسات التفصيلية، وكل الاحصاءات، وبالتالي سيجري ابلاغكم بها، وقد حولنا كتابكم اليها كي تستنسخ هذه الدراسات التي تعرفونها اصلاً، وترسل الى رئاسة مجلس الوزراء، مع اشارتنا الى ان ما تطلبونه في كتابكم، موجود لديكم في الصندوق المركزي للمهجرين، ولكن لا مانع عندنا من اعادة ارسالها للتذكير بها.

اما في شأن ما تطلبونه من تحديد للكلفة المالية المفصلة فهذه ناحية عملية مهمة، ولكن الأهم والأساسي، هو ان يكون ما تطلبونه برنامجاً تلتزمونه تطبيقاً لصلاحيات الوزارة، لا ان يكون مجرد اقتراح للدرس فقط، مع تأكيدنا ان صرف أي اموال للمهجرين من خلال الصندوق لا يمكن ان تتحمل مسؤوليته وزارة شؤون المهجرين، كون هذا الصندوق غير تابع لها، ولا بد بالتالي من اعتماد آلية قانونية لربط الصندوق وصرفياته بالوزارة».

ولوحظ ان كتاب جنبلاط للرد على رئيس الحكومة وقعه وزير المهجرين باسمه بلا صفته الوزارية اي: «وزير شؤون المهجرين». وسئل المصدر المقرب من جنبلاط عن سبب ذلك فقال: «هذه ايضاً لها معناها، ولقد اراد الوزير ان تكون هكذا فقط». واضاف المصدر «ان ابلاغ الرد رسمياً ستتولاه وزارة شؤون المهجرين وفقاً للطرق الرسمية المتبعة».

وكان الحريري قد بعث اول من امس بكتاب الى الوزير جنبلاط جاء فيه:

«لجانب السيد وزير شؤون المهجرين المحترم وليد جنبلاط

الموضوع: وضع خطة شاملة متكاملة لاستكمال عملية عودة المهجرين الى مناطقهم.

المرجع: القانون رقم 190 تاريخ 1993/1/4 (احداث وزارة شؤون المهجرين).

- المرسوم رقم 6504 تاريخ 1995/3/15 (تنظيم وزارة شؤون المهجرين).

- القانون رقم 333 تاريخ 1994/5/18 (تخصيص اعتمادات لاستكمال عملية اعادة المهجرين الى مناطقهم وقراهم).

بما ان وزارة شؤون المهجرين قامت بتنفيذ قسم كبير من عملية عودة المهجرين الى مناطقهم وقراهم، ان لجهة اخلاء المساكن المشغولة من الغير او لجهة التعويض عن الاضرار او اعطاء المساعدات اللازمة لعمليات الترميم او القيام بتنفيذ قسم كبير من تأهيل البنى التحتية في أماكن التهجير وخلاف ذلك من الاعمال.

وبما ان نفقات العمليات المذكورة تأمنت من الاعتمادات المختلفة التي خصصت لها.

وبما ان قسماً كبيراً من المهجرين لم يعودوا الى مناطقهم وان اخلاءات كثيرة لم تحصل واجزاء كبيرة من البنى التحتية لم يجر تأهيلها كما لم يكتمل بعد اعطاء التعويضات للمتضررين.

وبما ان الضرورة تقضي بالاحاطة بقضية اعادة المهجرين من كل جوانبها بغية وضع الحلول المناسبة لها.

لذلك ارغب الى وزارتكم تزويدنا خطة متكاملة لتامين عودة من تبقى من المهجرين الى مناطقهم وقراهم، وبيان الكلفة المفصلة لمختلف اجزاء هذه الخطة، على ان تقسم الخطة كالآتي:

أ - المبالغ اللازمة لأعمال البناء والترميم.

ب - المبالغ اللازمة للإخلاءات.

ج - المبالغ اللازمة للبنية التحتية.

مع ابداء المقترحات التي تساعد على ايجاد مصادر التمويل اللازمة تمهيداً لمناقشة الموضوع وعرضه على مجلس الوزراء».

الى ذلك التقى رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي رئيس البرلمان نبيه بري الذي زاره امس في منزله الخاص في البرزة ودام لقاؤهما قرابة الساعة والنصف.

ويبدأ رئيس الحكومة رفيق الحريري اليوم سلسلة مشاورات مع الرئيسين الهراوي وبري اضافة الى رؤساء الحكومة السابقين و«حزب الله» والهيئات الاهلية والكتل النيابية الكبرى تتركز على المواضيع الآتية:

1 - الموارد المطلوبة لتوفير الاموال لسلسلة الرتب والرواتب.

2 - انماء المناطق المحرومة.

3 - استكمال عودة المهجرين.

4 - أوضاع المنطقة وسبل مواجهة التطورات التي تشهدها الساحة المحلية والاقليمية في ظل تعثر عملية السلام والأزمة العراقية.

غارات جوية إسرائيلية على جنوب لبنان واعتقال مواطنين في بلدة عيترون

صيدا: «الشرق الأوسط»

اغارت طائرات حربية اسرائيلية قبل ظهر امس على مرتفعات اقليم التفاح في الجنوب اللبناني والقت عشرات الصواريخ مستهدفة مواقع عسكرية تابعة لـ«حزب الله» حسبما قال متحدث عسكري اسرائيلي للإذاعة الاسرائيلية.

وجوبهت الطائرات الاسرائيلية المغيرة بالمضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني وبصواريخ «ستايجر» التي اطلقها مقاتلو «حزب الله».

وأفاد مراسل «الشرق الاوسط» في جنوب لبنان ان اصداء انفجارات قوية سمعت في المنطقة، في وقت اعتقلت فيه القوات الاسرائيلية عددا من المواطنين الجنوبيين.

الى ذلك تعرضت مرتفعات اقليم التفاح وسجد والجبل الرفيع واطراف اللويزة ومجرى نهر الزهراني واطراف مدينة النبطية الفوقا لقصف مدفعي متقطع مصدره مرابض المدفعية الاسرائيلية داخل منطقة الشريط الحدودي المحتل.

واعلن «حزب الله» في بيان اصدره «ان احدى مجموعاته هاجمت موقع بئر كلاب مستخدمة الاسلحة الرشاشة والصاروخية وحققت اصابات مباشرة في صفوف حاميته».

وكان المتحدث العسكري الاسرائيلي قد قال في حديث ادلى به الى الاذاعة الاسرائيلية «ان استخدام اسرائيل سلاح الطيران هو محاولة لشل قدرة «حزب الله» في المنطقة التي توجد فيها قواعده الاساسية، وهذا امر مهم وحيوي بالنسبة الى الجيش الاسرائيلي» واعتبر «ان هذه الغارات هي مؤشر ايجابي جدي على ان القيادة الاسرائيلية ستتعاطى بفعالية وقساوة مع «حزب الله»».

واشار قادمون من منطقة الشريط الحدودي المحتل الى أن القوات الاسرائيلية وميليشيا «الجنوبي» اقدمت خلال الـ48 ساعة الماضية على اعتقال عدد من المواطنين في بلدة عيترون بعد ان دهمت البلدة وفتشت المنازل وعرف من المعتقلين المواطن علي عيسى، ولم تعرف الجهة التي اقتيدوا اليها.

موجز

شمس الدين: الأمة تواجه أخطارا سياسية

● قال رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين امس «ان الامة العربية والاسلامية تواجه اليوم اخطاراً سياسية قد تنال من وحدتها الداخلية وخطراً عقائدياً سببه تسلل الفكر التحللي». ووفقا لمكتب «الشرق الاوسط» فقد ذكر شمس الدين «ان الأمة تواجه الخطر العسكري والامني سواء من الكيان الصهيوني الذي هو خنجر في قلب العالم الاسلامي والعالم العربي او على المستوى الوطني في لبنان وسورية وعلينا مواجهته على المستوى القومي والعالم العربي والاسلامي».

عسيران يشدد على إجراء الانتخابات البلدية اللبنانية

● اكد النائب اللبناني علي عسيران امس على «اهمية اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية خصوصاً بعد مضي أكثر من 30 عاماً على عدم تمكن الدولة من اجرائها».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن عسيران دعوته «الشباب والنساء خصوصاً الى المشاركة الفعالة في هذه الانتخابات» مشدداً على «ضرورة اتخاذ المواقف الايجابية التي تساعد على اعادة انتاج المجتمع السياسي من خلال هذه الانتخابات».

مدير الأوقاف الدرزية ينتقد قرارا للحريري

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال مدير المجلس المذهبي والاوقاف الدرزية سلمان عبد الخالق ان قرار رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الاخير الذي قضى بالغاء تكليفه تصريف اعمال مشيخة عقل الطائفة الدرزية واعادة تثبيت الشيخ بهجت غيث في منصبه كقائم مقام شيخ عقل الطائفة «اصاب الطائفة الدرزية في الصميم».

واضاف عبد الخالق في كتاب وجهه الى الحريري امس: «لم نكن نتوقع اصدار هذا القرار الذي صرح عنه الشيخ غيث على بابكم، وقد اصاب الطائفة الدرزية في الصميم، واذا كان الغاء قرار قد اتخذتموه في وقت سابق هو حق من حقوقكم فإن ما نتساءل عنه هو الآتي:

1 - ألم يكن لهذا القرار رقم 95/69 مفاعيل قانونية من تاريخ صدوره اي منذ اكثر من سنتين، وكيف يمكن تجاوز هذه المرحلة الزمنية بكل ما فيها بموقف فسرته وسائل الاعلام انه سياسي وموجه الى قيادة سياسية معينة؟

2 - هل ان الموحدين الدروز بشيوخهم واعلامهم ورجالاتهم ومثقفيهم مجرد كرات تتقاذفها الاهواء؟».

التراجع عن «الطعن» بدستورية الموازنة اللبنانية أنعش الحكومة سياسيا ولم ينعش «الخزينة» ماليا

بيروت: من محمد سلمان

احترازاً من ان يتحول الطعن النيابي بدستورية «الموازنة» طعناً عربياً ودولياً باهلية الدولة اللبنانية في ادارة الشؤون العامة، وحفاظاً على التشريعات والقوانين المشتركة بين المجلس النيابي والحكومة كل في حدود صلاحياته واختصاصاته، وانقاذاً للراي العام اللبناني من «البلبلة» والغرق في متاهة الخلافات والصراعات الموسمية بين المعارضة والحكومة، واستشعاراً من المعارضين والموالين والحياديين لدقة الوضع في الجنوب والبقاع الغربي، والتطورات الاقليمية الساخنة، لذلك كله، ارتأت الجهات والجبهات والتكتلات النيابية الطاعنة بقانونية «الموازنة العامة»، وواقعيتها التراجع عن الطعن امام المجلس الدستوري، والاكتفاء بتعديل بنود وابواب في هذه الموازنة.

وكان لافتاً ان حيثيات التراجع عن الطعن جمعت في اكثر من سبب موجب فيها، بين «التكتل الوطني النيابي» المؤلف من الرئيس السابق للمجلس النيابي، حسين الحسيني ورئيسي الحكومة السابقين سليم الحص وعمر كرامي والنواب محمد يوسف بيضون وبطرس حرب ونسيب لحود، و«كتلة الوفاء للمقاومة» التي تضم نواب «حزب الله»، و«التحالف الوطني الديمقراطي» المكون من النواب بيار دكاش ونجاح واكيم ومصطفى سعد، ونواب «جبهة النضال الوطني» التي يرأسها وزير المهجرين وليد جنبلاط.

المراجع الرسمية ابدت ارتياحها الى التحول المفاجيء في مواقف «المعارضات النيابية» واعتبرته مدخلاً الى «هدنة طويلة النفس والأمد قد تمتد الى نهاية العهد الرئاسي الحالي، لتوظيف هذه «الهدنة» في استحقاقين قريبين في الداخل هما:

1 - الانتخابات البلدية والاختيارية.

2 - الانتخابات الرئاسية.

ووفقاً لتلك المراجع، يصعب التعاطي مع هذين الاستحقاقين في مناخات ملبدة بالشكوك والاتهامات والمساجلات الاعلامية المتبادلة بين الحكومة والكتل البرلمانية المعارضة، إذ جاء التراجع عن تقديم الطعن بالموازنة العامة الى المجلس الدستوري، عاملاً ايجابياً لتجنيب الساحة الداخلية هزات وانقسامات تضعف الاستقرار العام الذي لا بد منه لانجاز هذين الاستحقاقين ولمواجهة التطورات الاقليمية المتلاحقة.

من هو الخاسر أو الرابح في حسابات التراجع عن الطعن، ولماذا؟

هناك اجماع رسمي وشبه اجماع نيابي ووزاري على أن الرابح الاكبر هو «سمعة» الدولة اللبنانية عربياً وعالمياً، بعد أن اهتزت في الفترة الاخيرة بفعل التنابذ السياسي الداخلي لهذا السبب او ذاك، وتالياً تكون الحكومة هي الرابح السياسي من ناحيتين:

الاولى: تخفيف عدد الشكاوى من ادائها الاقتصادي والاداري والمالي ونوعها، باعطائها فرصة لمراجعة سياستها الداخلية والأداء، من اجل تصويب مشاريع النهوض الاقتصادي بغير هدر أو عجز.

الثانية: استئناف سياسة الاستقراض والاستدانة الخارجية، ولكن ضمن الضوابط والمواصفات والتصنيفات المالية التي وضعتها الهيئة العامة للمجلس النيابي في خلال مناقشة الموازنة العامة الشهر الماضي.

الى ذلك، ثمة سؤال يطرحه الراي العام والخبراء وأهل الاختصاص وهو:

اذا ما كانت الحكومة هي الرابح الكبير سياسياً، من وقف الطعن بالموازنة العامة، فهل تستطيع تحويل هذا الربح السياسي ارباحاً اقتصادية ومالية للدولة على خلفية تخفيض حجم المديونية الخارجية ذات الاعباء الثقيلة على كاهل الناس والنقد الوطني.

ان الاجابة متروكة بطبيعة الحال، للحكومة في الاشهر الثمانية المتبقية من عهد الرئيس الياس الهراوي.

وهذا ما اشار اليه خبير اقتصادي بان هذه المدة قصيرة في مسافتها الزمنية، لكن الحكومة تستطيع - اذا أرادت - أن تستغل هذه المدة في التمهيد سياسياً واعلامياً لحل يقوم على ثلاث مراحل متكاملة هي:

1 - التأسيس لاقتصاد وطني عماده الزراعة والتصنيع الزراعي وتطوير المؤسسات والمرافق الصناعية وذلك في اطار التكامل بين الصناعة والزراعة، وبما يؤمن فرص عمل لامتصاص البطالة الدائمة أو الموسمية.

2 - الانفاق على الاولويات وما هو ضروري في خطة النهوض الاقتصادي على قاعدة الانماء المتوازن والمتنوع في الانتاج والتسويق والخدمات العامة بمختلف قطاعاتها.

3 - الادخار القومي بتغليب مداخيل الصادرات على تكاليف الواردات، وهذا ما يساعد على تخفيض اعباء الاستدانة الخارجية وتوابعها الكثيرة.

وفي أي حال، ورغم اختلاف النظرة الى «الاسباب الموجبة» للتراجع عن الطعن بدستورية الموازنة العامة فإنه يتعين على الحكومة عدم الوقوع في خطأ الاعتقاد بان هذا التراجع يعني تفكك المعارضة أو إنفراط عقدها، مما يتيح لها الانفلات من الرقابة والمحاسبة البرلمانية.

فإذا ما تجاوزت الحكومة هذا الاعتقاد تصبح جزءاً من الحل، والاّ فإنها تبقى جزءاً من المشكلة او المشكلة كلها بالنسبة لما تراه المعارضة.

المفتي قباني: الدولة تتحدى مشاعر المواطنين بطرح الزواج المدني

بيروت: «الشرق الأوسط»

كرر مفتي الجمهورية اللبنانية الدكتور الشيخ محمد رشيد قباني رفضه لطرح مشروع الزواج المدني الاختياري الذي يطالب به رئيس الجمهورية الياس الهراوي واصفا اياه بالمشروع الذي يحلل الحرام ويحرم الحلال. وقال قباني في خطاب القاه اول من امس في وفود أمت دار الفتوى في بيروت «انني اعجب كيف ان الدولة تتحدى مشاعر المواطنين، أليست الدولة في لبنان من اجل لبنان؟ ومن اجل شعبه مسلمين ومسيحيين؟ ان الدستور قد كرس احترام قوانين الاحوال الشخصية واعطى رؤساء الطوائف حق الاعتراض امام المجلس الدستوري على كل ما يمس هذه القضايا الدينية اذا ورد شيء من المس في اي قانون من القوانين، ومشروع قانون الاحوال الشخصية الذي وزع على مجلس الوزراء يمس قواعد الدين».

وقال قباني ان طرح قانون الزواج المدني يعتبر «نقضاً لأمور اساسية في دستور الطائف بطرح موضوع الوفاق من اساسه في لبنان اننا لا نتكلم بانفعال ولا نتكلم بحدة ولا نتكلم بتشنج كما وصفنا البعض منذ أيام، بل نقول ان الأمر حينما يمس الدين فسوف نكون اكثر حدة واكثر قوة». واكد المفتي قباني عدم موافقته على طرح مشروع الزواج المدني الاختياري في لبنان اساسا جملة وتفصيلا دون الخوض في التفاصيل. وقال «ليس هناك حل وسط ابدا في هذا الموضوع. انه مشروع يحلل الحرام ويحرم الحلال في اسرنا وفي اطفالنا وأجيالنا».

صفير يدعو إلى تعزيز القضاء اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا البطريرك الماروني نصر الله صفير امس الى «توزيع العدالة بين الناس وتحصين القضاء وتعزيز استقلاليته ليثبت امام كل الضغوط والمغريات عملاً بنص الدستور اللبناني القاضي في مادته العشرين بأن القضاة مستقلون في اجراء وظيفتهم». وقال صفير في عظة الأحد التي القاها في بكركي «ان مبدأ الفصل بين السلطات في النظام الديمقراطي مبدأ لا يمس». واضاف صفير «ان الصرخة التي اطلقها في الأمس، على خلاف العادة، مجلس القضاء الأعلى جاءت حقاً لافتة ولها مدلولات كبيرة تدعو على ما جاء في كتاب البيان الى التفكير والتأمل».

وكان مجلس القضاء الأعلى قد أعلن في بيان اصدره في 19 من الشهر الحالي انه «يحرص حرصاً شديداً على ان يقوم قضاة لبنان بواجباتهم على الوجه الأكمل ويستحثهم على بذل المزيد من الجهود والتضحيات لتعزيز دورهم الرامي الى اشاعة العدل والدعوة الى اجتناب كل ما يسيء الى مسارها والامتناع عن التدخل في الموضوع القضائي».

نزار بركة عضو المجلس الوطني للحزب في حديث لـ «الشرق الأوسط»

«الاستقلال» يبحث تشكيل «حكومة ظل» بالمغرب والمطلوب منه الانتقال من ثقافة المعارضة

الرباط: من منصف السليمي

نزار بركة (34 سنة) من جيل الشباب في حزب الاستقلال المغربي وهو عضو المجلس الوطني للحزب حاصل على دكتوراه في الاقتصاد من جامعة فرنسية وعضو نشيط في هياكل الحزب وخاصة اللجان التحضيرية للمؤتمر الثالث عشر.

«الشرق الأوسط» التقت بركة حول عدد من القضايا المرتبطة باسلوب التسيير والتواصل داخل الحزب المغربي الأعرق، وحول الأفكار الجديدة التي تروج في أوساط الشباب داخل الحزب، وكان معه الحوار التالي:

● هل كان انتماؤك لحزب الاستقلال، لأن جدك كان زعيما له؟

- ربما كان لهذا الاعتبار اهميته، فجدي علال الفاسي كان مدرسة سياسية، ولكنني شخصيا دخلت حزب الاستقلال في نهاية الثمانينات، اي بعد حوالي عقدين من وفاة جدي لأنني كنت مقتنعا بالدور الذي يلعبه الحزب، وكانت أول مشاركة لي في مؤتمر الحزب سنة 1989 وانتخبت اثرها عضوا بالمجلس الوطني للحزب.

● وماذا تنتظر كشاب من المؤتمر الحالي للحزب؟

- اعتقد ان المؤتمر الثالث عشر للحزب سيشكل قفزة نوعية وخصوصا في ما يتعلق بميكانيزمات عمل الحزب، وسيمكن ذلك الحزب من أن يكون رائدا في تحريك المشهد السياسي المغربي. وضمن القضايا المطروحة على المؤتمر انتخاب أمين عام للحزب لأول مرة انطلاقا من شرعية انتخابية، بعدما كانت الأمانة العامة مقتصرة على الشرعية التاريخية، ليصبح الانتخاب على أساس التصويت المباشر والسري بعدما كان برفع الأيدي.

● ألا تعتقد بأن تجسيد الديمقراطية الحزبية لا يقل أهمية عن ديمقراطية المجتمع؟

- ان اهتمام الاجيال الجديدة بتجسيد الديمقراطية داخل الحزب اهتمام متزايد، وقد اظهرت التجربة الانتخابية الأخيرة ان المغرب لم يتمكن من الاقلاع باتجاه ترسيخ الديمقراطية الحقيقية. ويسعى حزب الاستقلال من موقعه لتكريس الديمقراطية داخليا بين أعضائه من خلال اعطاء اهمية اكبر للتربية والسلوك الديمقراطي، وهذه مسألة مطروحة على كافة الاجيال داخل الحزب.

● ما هو رأيك في أنماط التسيير والعلاقات القائمة بين زعماء الاحزاب واعضائها في المشهد الحزبي بالبلاد؟

- المشكلة مطروحة في المشهد الحزبي المغربي. وبالنسبة لـ«الاستقلال» كان هناك نوع من التحفظ والحياء في مبادرة أطر الحزب والشباب بطرح الموضوع والتقدم كمرشحين لأمانة الحزب نظرا للمكانة التي يحظى بها رواد الحزب وزعماؤه، ولكن هذه المرة تم تجاوز هذا التحفظ وسيكون بامكان اعضاء المجلس الوطني الترشح لمنصب الامين العام وفي اطار الشفافية. ومن هذا المنظور تصبح الامور مطروحة من زاوية المسؤولية على الأمانة العامة للحزب وليس من زاوية الزعامة.

● بعد مضي نصف قرن على تأسيس حزب الاستقلال، هل ترى ان الافكار التي اسس عليها الحزب وضمنها أفكار الزعيم الراحل علال الفاسي ما زالت تشكل الأساس في توجهات الحزب اليوم وخصوصا بالنسبة للاجيال الجديدة؟

- رغم اهمية تعاطي الافكار الجديدة وخصوصا بالنسبة للشباب، فان التمسك بالاسس مسالة ضرورة. ويمكنني القول بان التحولات التي شهدها العالم من حولنا اظهرت مزيدا من تمسك «الاستقلاليين» بافكار علال الفاسي، كالتعادلية (المساواة) في الميدان الاجتماعي والاقتصادي وغيرها من الافكار الاسلامية. فالتعادلية تقوم على مبدأ التضامن الاسلامي والعدل والمبادرة الخاصة، وهي افكار صالحة دائما لمعالجة المشاكل التي تواجه المجتمع المغربي وخصوصا ازاء تنامي ظاهرة الحركات الاصولية.

● ولهذا تعتبر أن ظهور هذه الحركات، ساهم في تقوية التمسك بالمرجعية والافكار الاسلامية في حزب الاستقلال؟

- أجل.

● وهل توافق الرأي القائل بأن حزب الاستقلال هو سد منيع ازاء ظاهرة الحركات الاصولية؟

- حزب الاستقلال له منظور خاص قائم على المبادئ الاسلامية والحركات الاصولية لها وضعية مختلفة. فهي ليست أحزابا، ولها تأويل اصولي للاسلام. وأعتقد أن لكليهما دوره، وهنالك تكامل في بعض الاحيان وتعارض في امور أخرى.

● متى يكون التعارض؟

- يمكن أن تظهر الخلافات عندما تتشدد الحركات الاصولية ازاء بعض القضايا أو تركز على منظور متطرف لقضايا المجتمع المغربي، وهو ما يرفضه حزب الاستقلال، لأن الاسلام يقوم على التسامح والتضامن وينبذ التطرف. وحتى الآن لا تبدو مظاهر التطرف واضحة في المغرب.

● وهل ينسجم دور المفتشيات (مندوبيات) مع اتجاه جعل الحزب ديمقراطيا؟

- كان لمفتشيات الحزب دور اساسي في تاريخ الحركة الوطنية المغربية، لكن تم ادماج هياكل حزبية محلية وجهوية (بالمناطق) على اساس الانتخاب، وتلعب هذه الاخيرة دور التوازن مع المفتشيات. وأعتقد أنه مع تطور الزمن ستلعب المفتشيات الدور الذي كانت تقوم به.

● ما هو الأسلوب الأفضل للتواصل بين فعاليات وأعضاء الحزب؟

- هذه مسألة على درجة من الأهمية بالنسبة للشباب وتحظى باهتمام كبير في مؤتمر الحزب نظرا لاهميتها في اعطاء ديناميكية داخلية واضفاء النجاعة في التسيير واتخاذ القرارات وفتح المجال لمساهمة كافة فعاليات الحزب كالشباب والمرأة.

وافضل أسلوب للتواصل داخل الحزب هو التواصل المزدوج أي في الاتجاهين من القيادة الى القاعدة ومن القاعدة الى القيادة وهو ما يمكن الهياكل القاعدية في الحزب من المساهمة في قرارات المغرب التي تتخذ على مستوى اللجنة المركزية وفي نفس الوقت تحتفظ الهياكل القاعدية بدورها في تنفيذ قرارات القيادة.

● ما هو تقييمكم للعلاقات القائمة بين الزعماء التاريخيين في الحزب وأعضائه خصوصا الشباب منهم؟

- العلاقة بين أجيال الحزب والزعماء والاطر الشابة علاقة متينة، لأن الشباب يعتبر الزعماء التاريخيين للحزب مدرسة غنية بالاجتهادات السياسية والوطنية والالمام بالتجارب التي عاشها المغرب، بينما يقتصر إلمام الاطر الشابة بالمعطيات الجديدة للمرحلة الراهنة. وأعتقد أن الجيلين يتكاملان ضمن رؤية شاملة وتحليلات متجددة.

● شارك حزب الاستقلال في تجارب حكومية سابقة وهنالك من ينتقد دوره في ملفات معينة مثل التعليم، هل يتطلب ذلك مراجعات من الحزب؟

- أعتقد ان تلك الانتقادات تركزت حول اختيار التعريب في مجال التعليم، وبرأيي فان مشكلة التعليم بالمغرب ليست مطروحة من زاوية مسألة التعريب وانما من زاوية المناهج وضعف الامكانيات المرصودة للتعليم لاعطائه نجاعة أكبر. التعريب بريء مما يواجهه التعليم اليوم من أزمة ولكن الطريقة التي تم في اطارها تنفيذ برنامج التعريب هي التي تطرح المشكلة. فالفترة لم تكن كافية لتدريس كافة المواد باللغة العربية كما لم تعتمد الصرامة في الزامية تعلم اللغات الأخرى في المراحل الاساسية من التعليم.

● ما هي الأسس التي يتعين أن تعتمد لاصلاح التعليم المغربي في أفق القرن المقبل؟

- اولا: لا يمكن العودة لمنهج التعليم المزدوج (اللغتين العربية والفرنسية).

ثانيا: ينبغي مطابقة برامج التعليم وتكييفها مع المبادئ الديمقراطية وحقوق الانسان والتطورات التكنولوجية والاعلامية اضافة للابعاد الاقتصادية والارتباط بسوق العمل. ولحل مشكلة التعليم لا بد من تحليل الوضع انطلاقا من نظرة شاملة لحالته وللمحيط المجتمعي المتدهور.

وثالثا: لا بد من فتح باب التعليم خلال كافة مراحل حياة الانسان لأن هنالك فئات ترغب في مواصلة تعليمها بعد فترات من الانقطاع أو التخرج.

● بصرف النظر عن موقف حزبكم من المشاركة في الحكومة الجديدة ما هو رأيك في الثقافة السياسية التي كانت موجهة لأحزاب المعارضة في الفترة السابقة؟

- يتعين على حزبنا الانتقال من ثقافة المعارضة والمطالب الى ثقافة الاقتراحات والمشاريع لحل مشاكل الواقع. وهنالك تفكير لدينا في اقامة تجربة «حكومة ظل» من خلال تشكيل لجان متخصصة بمتابعة كل ما يدور في الوزارات والملفات الأساسية للبلاد وتقديم بدائل أو انتقادات للبرامج المطبقة.

● ستكون نسبة الشباب في المؤتمر حوالي الثلثين، فهل ان مشاركتهم قائمة على معايير الصرامة في العضوية أم على اعتبارات الاستقطاب؟

- تكوين الاعضاء ومعايير العضوية مسألة مطروحة ويتعين ان تكون متواصلة في كافة مراحل العضوية، وبالنسبة للمشاركين في المؤتمر فان شرط مشاركتهم قائم على الانتماء والمشاركة في تسيير شؤون الحزب على الأقل لمدة ثلاث سنوات وبالتالي فهم ليسوا من المتطفلين أو الذين لديهم مصالح آنية جعلتهم يلتحقون بالحزب.

● كشاب، هل يزعجك أن يقال، بأن «الاستقلال» حزب محافظ؟

- اجل يزعجني كشاب ان يقال بان حزبنا محافظ.

● لماذا؟

- لأن الذين ينعتون حزبنا بالمحافظة انما ينطلقون من كونه حزبا متمسكا بالقيم الاسلامية. وثانيا لأنه كان دائما متمسكا بتدعيم الملكية الدستورية في المغرب. واذا كان هذا هو المقصود بالمحافظة فنحن محافظون. ولكن التعمق في مفاهيم الاسلام يقودنا الى رؤية تقوم على التعادلية والتغيير والاصلاح والديمقراطية، وهي اهداف ومفاهيم ضرورية لمعالجة الاختلالات والتفاوت بين الجهات (المناطق) والفئات الاجتماعية وفي مستوى التعليم. (اكثر من 54 في المائة من المغاربة اميون).

● وما هو تقييمك للتجارب الحكومية السابقة التي تحمل فيها حزب الاستقلال المسؤولية، وكيف تنظر للمشاركة في الحكومة المقبلة؟

- يلاحظ أن الصيغة التي شارك بها حزب الاستقلال في حكومات سابقة كانت دائما ضمن ائتلافات حزبية. وقد اظهرت تلك التجارب ان الحزب لم يتمكن من تطبيق برامجه ويبقى رهين التوازنات داخل تلك الحكومات. ولانجاح اي مشاركة لحزبنا في الحكومة مستقبلا لا بد أن تكون هنالك ضمانات لتطبيق البرامج الاقتصادية والاجتماعية والمشروع المجتمعي الذي وضعت اساسه «الكتلة الديمقراطية».

● هل تعتبر نفسك كشاب داخل الحزب، معنيا بالخلافات التاريخية بين الاحزاب؟

- ينبغي تجاوز التراكمات والاعتبارات السيكولوجية القديمة التي نشأت بسبب الانشقاق في الحزب (سنة 1959) ولا بد من نسيان الماضي وقد حان الوقت لتجاوزها والتركيز على المبادئ وقضايا المستقبل والوسائل الضرورية لتحقيق الاهداف.

● ولكن العلاقة مع أحزاب «الوفاق» ما يزال يشوبها التنافر؟

- اجتماع احزاب «الكتلة» و«الوفاق» والاحزاب الأخرى (الوسط) في العام الماضي لتوقيع «ميثاق الشرف السياسي» أنهى حالة التنافر التي كانت قائمة في السنوات الماضية. وكان «الميثاق» عبارة عن اعتراف متبادل بين مختلف مكونات المشهد الحزبي في البلاد رغم الملاحظات التي تبقى قائمة بشأن ضرورة استقلالية أحزاب «الوفاق» عن الادارة.

● ما هو تفسيرك لاسباب ضعف حضور الحزب في أوساط الطلاب؟

- ضعف حضور حزب الاستقلال في صفوف الطلاب ناتج عن حالة دكتاتورية كانت تفرضها أجهزة الاتحاد الوطني لطلبة المغرب خلال فترة سيطرة احزاب اليسار في السبعينات.

وهناك حاليا عودة وان كانت محتشمة لـ«الاستقلال» في الجامعة، ويسعى الاتحاد العام لطلبة المغرب (موال لحزب الاستقلال) لتفعيل دور شباب الحزب في الاوساط الطلابية. ولدى حزب الاستقلال اوراق عديدة تساعده على هذا الدور منها تنامي دور الجماعات الاصولية وتزايد مشاكل الطلاب كقضايا توظيف الخريجين والأمن بالجامعة كما أن حزبنا ليس له ماض سلبي في تاريخ الجامعة المغربية بخلاف أحزاب اليسار.

اتهمت في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» السلطة «بخلق» وضع لا يمكن السيطرة عليه

البرلمانية دليلة طالب: معظم النواب الجزائريين يحملون السلاح وكثيرون منهم يتزعمون ميليشيات

لندن: من صلاح جميل

اتهمت برلمانية جزائرية السلطات في بلادها بـ«خلق وضع من الصعب السيطرة عليه»، وذلك خلال توجهها لـ«تسليح المواطنين». وقالت دليلة طالب التي زارت لندن الاسبوع الماضي برفقة خمس نائبات اخريات بدعوة من الحكومة البريطانية في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان حملة التسليح طالت حتى نواب البرلمان «الذين يحمل معظمهم السلاح ويترأس كثيرون منهم ميليشيات».

وقالت دليلة طالب، النائبة عن حزب جبهة القوى الاشتراكية في المجلس الوطني الشعبي، ان هذا التوجه من جانب السلطات لتسليح المواطنين ادى الى «خلق جيش داخل الجيش وشرطة داخل الشرطة وميليشيات داخل ميليشيات»، وتساءلت «كيف يمكن للمؤسسة في ظل هذا الوضع مراقبة الحالة الأمنية والسيطرة عليها منعا للتجاوزات».

كما اتهمت السلطات بعدم اداء واجباتها الدستورية المتمثلة في حماية المواطنين وممتلكاتهم، وقالت «في الوقت الذي تقول فيه السلطة انها لا تستطيع توفير الحماية لجميع المواطنين فانها تحشد آلاف رجال الشرطة لتفريق المظاهرات السلمية»، في اشارة الى مظاهرتين لجبهة القوى الاشتراكية ومجموعة «نداء السلم» الخميس قبل الماضي بالجزائر العاصمة تدخلت الشرطة لتفريقهما. واضافت «لقد تدخل اكثر من ثلاثة آلاف شرطة وضربوا المتظاهرين واقتادوا كثيرين منهم بمن فيهم انا الى مراكز الشرطة».

وتحدثت دليلة طالب التي تراس ايضا منظمة يطلق عليها «تجمع - عمل - شبيبة»، عن المجازر التي تشهدها الجزائر لا سيما تلك التي هزت الراي العام العالمي خلال شهر رمضان المنصرم في الغرب الجزائري وقالت «زرت مواقع المجازر في غليزان وصدمني ما سمعته ورأيته.. ففي حد شكاله (قرية شهدت واحدة من اسوأ المجازر) قال لي ناجون ان 200 مسلح هاجموا القرية عند الخامسة والنصف مساء وتفرقوا الى مجموعات قوام كل منها خمسة اقتحمت كل منها بيتا بالقرية وراحوا يقتلون ويذبحون سكانها العزل حتى الثالثة فجرا ثم يغادرون خاطفين معهم فتيات دون ان تهب قوات الأمن لنجدتهم». واضافت «قال لي شهود انه حتى قبل ساعة من وقوع الهجوم كانت طائرات الهليكوبتر تحوم حول القرية».

ورأت دليلة طالب ان ما حدث في غليزان وفي بني سوس وبن طلحة قرب الجزائر العاصمة يثير تساؤلات كثيرة نرى ان اجوبتها لن تتوضح الا باجراء تحقيق نزيه فيها سواء من قبل لجنة تحقيق برلمانية جزائرية أم لجنة وطنية مستقلة أم منظمات دولية. واتهمت «حزب السلطة (التجمع الوطني الديمقراطي) ومؤيديه بمعارضة التحقيق البرلماني»، وعزت المعارضة الى «تخوف السلطة من ظهور الحقيقة».

كما تحدثت دليلة طالب عن أوضاع الناجين من المجازر ووصفتها بانها «صعبة للغاية»، وقالت «من لم يمت بالخناجر والرصاص يموت من الجوع والبرد».

واوضحت ان الناجين لجأوا الى المدن والبلدان الصغيرة لختار بعضهم السكن مع اقاربهم ويعيش كل 27 او30 منهم داخل حجرة واحدة بدون ابسط مقومات العيش الكريم.. اما من لا اقارب لهم فانهم يعيشون في الخيام حيث يواجهون الجوع والبرد».

وقالت «ان الحكومة وعدت برصد 5 مليارات دينار جزائري لضحايا المجازر في حين عندما زرت غليزان لم يكن الناجون قد تلقوا شيئا ولهذا بدأنا حملة لجمع المساعدات لكن وزيرة التضامن هددتنا بالفاكس وحذرتنا من جمع المساعدات وارسالها الى الضحايا بدعوى ان الحكومة تقوم بمسؤولياتها ازاءهم».

وقالت انها اثارت القضية مع مسؤول في المنطقة فقال لها «نحن لا نستطيع مساعدتهم لكننا نستطيع تسليحهم ليعودوا الى قراهم».

وعن زيارتها الاخيرة مع رفيقاتها البرلمانيات الاخريات الى لندن قالت دليلة طالب «مثل هذه اللقاءات جيدة.. لقد اسمعناهم آراءنا حول ما يجري ولن نعرف النتيجة الحقيقية للزيارة الا من خلال ما سنلمسه لاحقا من ردود افعال من المسؤولين والبرلمانيين الذين التقيناهم ازاء ما اسمعناهم لكنها اخذت على الوفود الرسمية البرلمانية الاوروبية التي زارت الجزائر اخيرا انها «التقت فقط السلطة وحاشيتها» مشددة على ضرورة ان توسع هذه الوفود نطاق مشاوراتها بلقاء اكبر عدد من الفعاليات. واضافت ان هذه الوفود «ان التزمت بما تحدده لها السلطات الجزائرية من برامج فانها ستفقد مصداقيتها».

نتنياهو يطلق العنان لعملية تطهير في هيئة الإذاعة والتلفزيون الإسرائيلية

تل أبيب: من نظير مجلي

وافقت الحكومة الإسرائيلية في جلستها امس، على اقتراح رئيسها، بنيامين نتنياهو، تعيين الصحافي اليميني اوري بورات، مديرا عاما لسلطة الاذاعة والتلفزيون، خلفا للمدير العام اليساري الحالي، مردخاي كرشنباوم. وبذلك يفتح الطريق امام حملة تصفيات وتطهير، يتوقع لها المراقبون ان تكون اقسى من عملية «قطف الرؤوس»، التي اجريت خلال الشهرين الماضيين في قسم التحقيقات في الجرائم الخطيرة في الشرطة، والتي ابعد بموجبها عن هذا القسم كل الضباط الكبار الذين فتحوا ملفات تحقيق ضد رئيس الحكومة ووزرائه وحلفائه وضد المافيا الروسية.

ولدى نتنياهو حساب عسير مع سلطة الاذاعة والتلفزيون اقسى من حسابه مع الشرطة. ويعود هذا الى فترة قتل رئيس الحكومة الأسبق، اسحق رابين، اذ وقفت كل وسائل الاعلام، بما في ذلك الاذاعة والتلفزيون، موقفا حازما ضد جريمة القتل. وراحت تحلل اسبابها وتشير الى مسؤولية اليمين الإسرائيلي عنها وتنشر التقارير المصورة عن المظاهرات التي قادها نتنياهو، زعيم المعارضة في حينه، وارتفعت فيها شعارات: «رابين خائن» و«رابين يسلم العرب ارض اسرائيل»، وارتفعت فيها صورة رابين وهو يرتدي بزة عسكرية نازية حيّة ويعتمر الكوفية الفلسطينية مرة اخرى.

منذ ذلك الحين ونتنياهو يتهم وسائل الاعلام بالتحيز ضد اليمين. وراح يحرض الجمهور على الصحافة والصحافيين بشكل دموي، وما فتئ ان اسفر هذا التحريض عن اعتداءات جسدية مباشرة على طواقم التلفزيون ومصوري الصحف والمراسلين. ورفع شعار خصخصة سلطة البث وافساح المجال امام المنافسة الواسعة لها. وراح يهدد الصحافيين بالعقاب.. وزاد من هذه اللهجة بشكل خاص بعدما انتصر في الانتخابات وفاز برئاسة الحكومة.

غير ان الصحافيين الإسرائيليين، لم يرضخوا لنتنياهو وتهديداته. واكتفوا بالقول انهم يؤدون رسالتهم المهنية بامانة ومن الطبيعي ان تغضب عليهم كل حكومة في اسرائيل، ان كانت بزعامة اليمين او بزعامة الليبراليين واليساريين. وكان للصحافة الدور الاساسي في الكشف عن فضيحة بار - اون (وهو المحامي المقرب من اليمين، الذي جرى تعيينه مستشارا قضائيا للحكومة. وهو منصب رفيع ذو صلاحيات واسعة تصل الى درجة احالة وزير او رئيس حكومة الى القضاء او اغلاق ملف تحقيق ضده. وتصل الى درجة الغاء قرارات حكومية اذا رأى انها تتنافى مع القانون). وتبين ان هذا التعيين، كان جزءا من صفقة استهدفت اغلاق بعض الملفات ضد مسؤولين كبار. وفي اعقاب الكشف عن الفضيحة في التلفزيون الإسرائيلي الرسمي، اضطر بار - اون الى الاستقالة.

ولم تتوقف الصحافة عند هذا الحد. ودأبت على ملاحقة كل قضية فساد تكتشفها. ولم تساير نتنياهو او وزراءه في معظم القضايا. ففضحت اكاذيب نتنياهو بالصوت والصورة في برنامج «مفكرة الاسبوع» الذي يبث في كل يوم جمعة، بعرض تقرير عن تناقضات اقواله وافعاله. على سبيل المثال، اعلن عن قرية اوفكيم في النقب، بلدة مضروبة بالبطالة فاعلن فيها الاضراب العام واغلقت مداخل المدينة باكوام من الاطارات المشتعلة. فهرع نتنياهو الى هناك معلنا انه يحمل معه 300 وظيفة فورية لعمال اوفكيم، وقبل ان يعود نتنياهو الى مكتبه في القدس، عرض التلفزيون الرسمي تقريرا يبين فيه ان نتنياهو كذب، وان عدد الوظائف الفعلية لا يزيد عن 120، وحتى هذه ليست فورية. لذلك انتظر نتنياهو بفارغ الصبر موعد انتهاء مدة عمل مدير سلطة البث الحالي في ابريل (نيسان) المقبل حتى يعين مديرا عاما جديدا مكانه «يضع حدا للفوضى السياسية العارمة»، كما يقول. واختار لهذه المهمة الصحافي اوري بورات الذي كان شغل هذا المنصب نفسه في زمن حكومة اسحق شامير، وشيمعون بيريس الائتلافية (84 - 1989).

في البداية، لمح نتنياهو الى انه سيعين احد رجالاته السياسيين لهذا المنصب. فاثار الفزع بين الصحافيين وبداوا يستعدون للمواجهة. وعندما عين بورات التزموا الصمت الا ان السكوت يترافق مع خوف حقيقي من عملية «قطف رؤوس» وتطهير. ففي حينه، خلال فترته الاولى، مارس اوروي بورات سياسة شل عمل «الصحافيين المشاغبين»، حسب تعبيره. واستعمل مقص الرقابة كثيرا. ومنع تقدم صحافيين بارزين بسبب مواقفهم السياسية. وكان احد ابرز ضحايا سياسته الصحافي العربي رفيق حلبي، الذي شغل يومها مهمة المراسل الميداني في الضفة الغربية. ومع ان حلبي كان ضابطا في جيش الاحتياط (كونه ابن الطائفة العربية الدرزية، التي يفرض عليها فرضا تجنيد ابنائها الذكور للجيش بشكل الزامي)، فقد اتهم بانه «قومي متطرف» ويقدم تقارير غير متوازنة. وقد اصر بورات على نقله الى عمل آخر هامشي في التلفزيون.

واليوم اصبح رفيق حلبي مديرا لقسم الأخبار في التلفزيون العبري. ومن المتوقع أن يكون الآن اول المستهدفين. فاذا نجحوا بابعاده، ستزدهر سياسة قطف الرؤوس لتنال عددا من نجوم التلفزيون الإسرائيلي البارزين. ومعروف انه ليس كل النجوم مستعدين للصمود والمقاومة. وقد يطمعون في اغراءات القناة الثانية المنافسة. وينتقلون اليها. وبهذا يضعفون القناة الاولى فتنهار.

لكن عددا من المقربين الى اوري بورات، يقولون انه اصبح كبير السن (58 عاما). ولن يقبل على نفسه انهاء حياته المهنية بالتصفيات القمعية وبالاساءات لمهنته ولرسالته ولزملائه ولا بانهيار التلفزيون الرسمي في عهده. لذلك سيكون معتدلا قدر الامكان وسيحاول ان يمرر سياسته بالاقناع.

سرايفو تندد بتصريحات تودجمان الموجهة ضد المسلمين في البوسنة

زغرب: من نور الدين صالح

طلبت الحكومة البوسنية من سفيرها لدى كرواتيا قاسم ترنكا تسليم رسالة اعتراض شديدة اللهجة لوزارة الخارجية الكرواتية بسبب ما ذكره الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان في كلمته التي القاها في المؤتمر العام الرابع لحزب الاتحاد الكرواتي اول من امس ضد القيادة البوسنية.فقد ذكر تودجمان في كلمته ان الدولة الكرواتية التي نشات في البوسنة خلال فترة القتال في البوسنة «جاءت رد فعل على الاتفاق الذي جرى بين المسلمين والصرب لتقسيم الاراضي الكرواتية فيما بينهم وتجزئة البوسنة وانشاء دولة مسلمة يكون قانونها القرآن». وقال «لولا تاسيس الدولة الكرواتية آنذاك لانتهى الوجود الكرواتي في البوسنة».

كذلك نددت سلطات سرايفو بحديثه عن مشروع بناء الطريق الدولية من زغرب عبر الاراضي البوسنية الى جنوب كرواتيا قائلا ان بعض زعماء المعارضة الكرواتية «يعترضون على بناء الطريق الدولية عبر اراضي البوسنة وهذا امر مدهش فهم يقولون ان البوسنة دولة اجنبية ونحن نقول نريد ان نعود الى مناطق الملك تومسلاف».

ويقصد بذلك ان الملك الكرواتي في العصور الوسطى كان مولده في البوسنة ولذلك يرى ان منطقة الهرسك كرواتية.

ويرى المراقبون في كلمة تودجمان ان السياسة الكرواتية عادت من جديد الى فكرة تقسيم البوسنة وسيطرة الجناح المتعصب على امور الحزب الحاكم والممثل في التيار الهرسكي الذي لم يتراجع لحظة وحدة عن فكرة ضم منطقة الهرسك الى كرواتيا وانشاء دولة كرواتيا الكبرى. كما ظهرت في الآونة الاخيرة محاولة التقارب بين الكيان الصربي في البوسنة وزغرب والذي نتجت عنه زيارة رئيس وزراء الكيان الصربي ميلوراد دوديك الى زغرب، والتي تم التحضير لها بشكل سري.

والهدف من هذه الزيارة كسب تأييد كرواتيا امام اللجنة الدولية الخاصة بمستقبل مدينة برتشكو في شمال البوسنة والمتنازع عليها بين الكيان الصربي وفيدرالية البوسنة والهرسك.

ويامل دوديك من كرواتيا ان تقبل ضم مدينة برتشكو الى الكيان الصربي مقابل عودة اللاجئين الكروات الى منطقة بانيا لوكا واعادة جميع الاملاك الكرواتية التي استولى عليها الصرب وفتح قنصلية كرواتية في المدينة. هذه المؤشرات جميعها كما يراها المراقبون تظهر السياسة الكرواتية تجاه البوسنة التي لم تتراجع عن التقسيم، وهو ما دفع الامور السياسية في المنطقة الى مرحلة السخونة التي تهدد بخطر جديد في المنطقة.

بعد سقوط حكومته الهندوسية في أوتار براديش

المرشح الرئيسي لمنصب رئيس الوزراء الهندي يضرب عن الطعام

إسلام آباد: «الشرق الاوسط»
نيودلهي: وكالات الأنباء

بدأ التصويت في الانتخابات العامة الهندية مع الساعات الاولى من صباح امس في مدينة لوكناو في ولاية اوتارا براديش شمال الهند وذلك بعد يوم واحد من انقلاب سياسي مفاجيء اطاح الحكومة الهندوسية المحلية.

وسقطت حكومة حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسية في الولاية بعد تخلي حليف رئيسي عنها. واصيب حزب بهاراتيا جاناتا بهذه الصدمة في الوقت الذي استعدت فيه السلطات لجولة ثانية من الانتخابات التي شابتها اعمال عنف وتفجيرات وتزوير في الاصوات. وعززت اجراءات الامن في كل الولايات التسع التي تم التصويت فيها امس. وعلى الفور بدأ المرشح الرئيسي لمنصب رئيس الوزراء في الهند اتال بيهاري فاجبايي زعيم بهاراتيا جاناتا اضرابا عن الطعام احتجاجا على ذلك. وقال احد معاونيه ان الزعيم الهندوسي بدأ اضرابه مساء اول من امس وهو مصمم على مواصلته «حتى الموت اذا لزم الامر».

وقال شهود عيان ان عشرات من الناخبين اصطفوا في طوابير في حي نيلكوشا في لوكناو عاصمة ولاية اوتار براديش ذات الاهمية السياسية الكبرى. ويحق لاكثر من 2,5 مليون ناخب الادلاء باصواتهم لاختيار 183 عضوا من اصل 545 يتألف منهم مجلس النواب الاتحادي (البرلمان) في المرحلة الثانية من الانتخابات العامة. وقدرت نسبة الاقبال خلال المرحلة الاولى التي اجريت يوم الاثنين الماضي بخمسين في المائة.

ويمثل سقوط الحزب الهندوسي، الذي ترشحه الاستطلاعات للفوز بنصيب كبير في الانتخابات التشريعية، نكسة حقيقية بالنظر الى اهمية ولاية اوتار براديش المكتظة بالغالبية من السكان وانعكاسات ذلك على الانتخابات العامة. وقد تخلى عن الحزب الهندوسي حزبان حليفان. وعلى الصعيد القومي اقترع مليونا ناخب امس في الانتخابات التي تستمر يومي 28 فبراير (شباط) الحالي و 7 مارس (آذار) المقبل.

وفي ولاية اوريسا، شرق البلاد، وضع مسؤولو الانتخابات الحمام الزاجل في حالة تاهب لنقل الرسائل العاجلة اثناء المرحلة الثانية من الانتخابات. وقالت وكالة «برست ترست» الهندية للانباء ان خدمات اللاسلكي والهاتف لم تصل الى بعض مناطق اوريسا بعد.

واضافت ان الطيور المدربة التابعة لشرطة اوريسا - وهي الوحيدة من نوعها في البلاد - يمكن ان تحمل رسائل انتخابية ومعلومات طبقا للقانون والنظام. وبدأت خدمة الحمام الزاجل عام 1946.

على صعيد آخر وعندما يصل الامر الى الساحة السياسية تتضاءل فرص عمل المراة بشدة رغم ان الهند كانت من اوائل الدول التي انتخبت رئيسة للوزراء، ورغم ان المراة تتحمل نفس اعباء الرجل. فتظل لساعات طوال تعمل في الحقول او تضع على ظهرها حمولة ثقيلة من الطوب في مواقع البناء.

وفي الانتخابات الحالية، التي تجرى على ست مراحل لم ترشح الاحزاب السياسية سوى 119 امراة فقط في حين تكافح 133 امراة اخرى بين صفوف المستقلين. وفي الانتخابات الماضية التي اجريت عام 1996 كانت هناك 599 مرشحة ثلثاهن تقريبا مستقلات نجحت 40 مرشحة منهن في الوصول الى مجلس النواب.

وتشكو موهيني جيري، رئيسة «اللجنة الوطنية للمراة»، من ضعف تمثيل النساء قائلة: «مشاركة المراة في الانتخابات ضعيفة جدا هذه المرة». ولا تصدر الشكوى من النساء وحسب بل تجيء من الرجال في بعض الاحيان. وقال م. جيل رئيس اللجنة الانتخابية للصحافيين عشية الانتخابات: «هذا مخيب للآمال. فعلى الرغم من القوائم الطويلة التي تقدمت بها جميع الاحزاب كان عدد المرشحات ضئيلا جدا». واضاف ان التمثيل البرلماني وكفاءته «اصبحا افضل مع زيادة عدد الاعضاء النساء داخل البرلمان». وفي عام 1993 عدلت الحكومة الدستور بحيث تحصل المراة على تمثيل بنسبة 33,3 في المائة في الحكومات المحلية على جميع المستويات الثلاثة للهيئات الريفية والمدنية. وبعثت هذه الخطوة التاريخية الآمال في تمكن عدد اكبر من النساء من المشاركة في سن التشريعات.

لكن بيانات اللجنة الانتخابية تبين ان عدد النساء اللاتي انتخبن عام 1996 بلغ 6,7 في المائة من اجمالي عدد النواب في حين ان 86,5 في المائة من المرشحات لم ينجحن في الحصول حتى على سدس الاصوات في دوائرهن.

وتقول جيري: «لا تزال احزاب كثيرة تعتقد ان المراة تفتقر للقوة التي يملكها الرجل، وانها ستعجز عن انجاز الكثير للحزب. واذا خاضت المراة الانتخابات مستقلة فانها تواجه صعوبة بالغة في كسب التأييد الى جانب ما ستنفقه من اموال على الحملة».

بريماكوف يناقش مع نظيره الياباني سبل تسوية الخلافات بين البلدين

موسكو: من سامي عماره

استأنف كيدزو اوبوتي وزير خارجية اليابان مباحثاته في العاصمة الروسية بلقاء مع نظيره الروسي يفجيني بريماكوف. وعلى مدى جولتين تخللهما غداء عمل ناقش الوزيران الاوضاع حول العراق والاعداد للقاء غير رسمي بين الرئيس بوريس يلتسين ورئيس وزراء اليابان هاشيموتو المقرر عقده في اليابان الى جانب تطور العلاقات الثنائية في شتى المجالات والاقتصادية بالدرجة الاولى.

استهل بريماكوف الجولة الاولى من مباحثات الامس بالتشديد على اهمية اللقاء الذي تم بين يلتسين وهاشيموتو بعيدا عن الرسميات في كراسنويارسك، مشيرا الى انه «اعطى دفعة ايجابية للعلاقات الثنائية». وقال انها «تعتمد اليوم على مبدأ الاهتمام المتبادل لمصالح كل من الطرفين». ونوه باهمية ما توصل اليه الوزير الياباني اول من امس في موسكو في مباحثاته مع بوريس نيمتسوف النائب الاول لرئيس الحكومة الروسية وتوقيع الاتفاقية الحكومية حول تنظيم صيد الاسماك في المياه الاقليمية لجزر كوريل بوصفها افضل نموذج للتعاون بين موسكو وطوكيو.

من جانبه اعلن اوبوتي ان بلاده «تعير هذه الزيارة اهمية بالغة» مشيرا الى ان ذلك تحديدا يفسر موافقة البرلمان على القيام بها خلال انعقاد دورته نظرا لأن الوزراء اليابانيين الذين - وبحكم وظائفهم - يعتبرون نوابا في البرلمان غير مسموح لهم بمغادرة البلاد في فترة انعقاد جلسات الهيئة التشريعية العليا.

وتقول المصادر ان الوزيرين ناقشا كذلك صيغ الحوار حول قضايا الامن في حوض المحيط الهادئ والاوضاع في شبه الجزيرة الكورية. واشارت الى ان الجولة الثانية من مباحثات الامس تناولت قضايا العلاقات الثنائية من منظور موقعهما كرئيسين مناوبين للجنة المشتركة الروسية - اليابانية الخاصة بقضايا اعداد معاهدة السلام التي جرى تشكيلها في يناير (كانون الثاني) الماضي.

ومن المقرر ان يلتقي الوزير الياباني اليوم مع كل من الرئيس بوريس يلتسين في الكرملين وفيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية في البيت الابيض مقر الحكومة على ضفاف نهر موسكو.

وكانت موسكو قد شهدت بالامس اكبر مظاهرات دعت اليها فصائل الحركات والتنظيمات اليسارية بمناسبة ذكرى تاسيس الجيش الاحمر. وشارك في هذه المظاهرات مئات الآلاف من المتظاهرين الذين رفعوا اعلام الاتحاد السوفياتي السابق والرايات الحمراء والشعارات المناهضة لسياسات الحكومة والمعادية للولايات المتحدة.

موجز

المعارضة الأفغانية تزعم تقدما جديدا

● قال التحالف المعارض لميليشيا «طالبان» الافغانية امس ان قواته حققت مزيدا من التقدم في اقليم لاغمان الشرقي بالاستيلاء على منطقة جديدة من ميليشيا طالبان. وقال مصدر معارض لـ«رويترز» ان التحالف استولى على منطقة علي شينغ باقليم لاغمان شرق العاصمة كابل. لكن مسافرين وصلوا الى كابل عن طريق لاغمان امس قالوا انهم لم يروا شيئا غير عادي. واقليم لاغمان مجاور لوادي بانجشير ويقع على الطريق الرئيسية بين كابل وباكستان.

أفريقيا تبقي الحظر على بوروندي

● قال الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني ان قادة 8 دول افريقية اجتمعوا في اوغندا قرروا ليلة اول من امس الابقاء على الحظر الاقتصادي المفروض على بوروندي منذ 18 شهرا. وقال لوسائل الإعلام ان القرار «اتخذ بالاجماع». وكان الرئيس الاوغندي قد افتتح القمة بدعوة لانهاء مجازر الابادة في بوروندي. شيدنا من وقت الى آخر في بوروندي عمليات ابادة ومجازر عمياء. يجب القضاء نهائيا على آيديولوجية الابادة والفئوية». وشارك في القمة رؤساء كينيا وتنزانيا وزامبيا واثيوبيا والكونغو وزمبابوي ورواندا.

قنبلة تستهدف قطارا فرنسيا

● انفجرت قنبلة قوية ليلة اول من امس دون ان تؤدي الى وقوع اصابات، لدى مرور قطار فرنسي سريع في مدينة ايرون في اقليم الباسك على الحدود بين فرنسا واسبانيا. وقالت «أ.ف.ب» انه لم يعلن احد مسؤوليته عن الاعتداء، لكن المحققين يوجهون اصابع الاتهام الى منظمة «إيتا» الباسكية الانفصالية المسلحة. واكدت الشرطة الباسكية انه تم تفجير القنبلة بجهاز يتم التحكم به عن بعد.

«سي آي ايه» تلوم نفسها في فشل عملية غزو كوبا

نيويورك - رويترز: قالت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان «وكالة المخابرات المركزية الاميركية» (سي آي ايه) اعلنت في تقرير، فرضت عليه السرية طوال 36 عاما، مسؤوليتها عن فشل ما يعرف بـ«عملية خليج الخنازير» لغزو كوبا عام 1961.

وذكرت الصحيفة ان التقرير، الذي ظل في خزينة بمقر المخابرات المركزية، يقع في 150 صفحة واعلنت المخابرات الاميركية فيه ان «العجرفة والجهل والعجز من جانب سي اي ايه كانت عوامل فشل العملية». وقالت الصحيفة ان نسخ التقرير «دمرت جميعا باستثناء واحدة». ونشر هذا التحقيق الاسبوع الماضي بمقتضى قانون حرية المعلومات الاميركي وسلم الى «هيئة ملف الامن القومي» وهي جماعة تجمع وتنشر تقارير حكومية ازيحت عنها السرية. وخلص التقرير الى ان العملية التي قامت بها المخابرات الاميركية كانت «ساذجة او مأسوية او كليهما معا».

وسعت عملية خليج الخنازير، التي نفذت في ابريل (نيسان) 1961، الى اطاحة الرئيس الكوبي فيدل كاسترو. وفشلت على الفور قوة انزال برية تضم مهاجرين كوبيين منشقين تلقوا تدريبهم في الولايات المتحدة وتحولت تلك العملية الى وصمة عار بالنسبة للولايات المتحدة.

ونقلت الصحيفة عن التقرير قوله: «بين الاخطاء التي رصدها التحقيق ميزانية غير محكمة للعملية وضباط لا يتحدثون الاسبانية وموقف تنظيمي معقد وغريب». ورفض رؤساء المخابرات الاميركية في ذلك الوقت نتيجة التقرير الذي اعده ليمان كيرباتريك المفتش العام بالوكالة وقالوا ان وراءه «دوافع شخصية».

جورجيا تستبعد القوة لتحرير المراقبين الرهائن

زوجديدي (جورجيا) - وكالات الانباء: نفى مسؤولون في جورجيا امس انهم قد يلجأون الى القوة لإطلاق سراح مراقبين عسكريين تابعين للامم المتحدة احتجزوا رهائن منذ 5 أيام في الجمهورية السوفياتية سابقا. وقال وزير الامن جمال جاخوكيدزي للتلفزيون الحكومي: «لا مجال لعملية اقتحام طالما ان بالداخل اطفالا ونساء ومراقبين تابعين للامم المتحدة».

ويحتجز نحو 10 مسلحين المراقبين الاربعة واسرة محلية في منزل ريفي ناء. وكرر المسلحون مطالبهم بالافراج عن جميع من اعتقلوا عقب المحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس ادوارد شيفاردنادزه. وتحاصر قوات جورجية المنزل منذ احتجاز الرهائن يوم الخميس الماضي في قرية جيخاشكاري على مسافة نحو 20 كيلومترا من مدينة زوجديدي الغربية. ومنعت القوات الصحافيين من دخول القرية امس.

وقال ارجيلودي جيفانيا، نائب وزير الامن للصحافيين في زوجديدي: «كل شيء على مايرام. المفاوضات مستمرة». ويذكر ان المراقبين الاربعة كانوا في مهمة تابعة للامم المتحدة لمراقبة تطورات الوضع في منطقة ابخازيا الواقعة على ساحل البحر الاسود. ومنهم اثنان من اوروغواي وواحد من جمهورية التشيك وآخر من السويد.

ودعت الدول الثلاث شيفاردنادزه الى انهاء احتجاز الرهائن سلميا. وكان الناطق الرئاسي فاكتانغ اباشيدزه قد قال اول من امس ان السلطات مستعدة لتقديم بعض التنازلات للمجموعة المسلحة.



الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الابتكارات اللغوية... وشطحات السيد بتلر ودورها في أزمة واشنطن مع بغداد

لا تزال الأزمة حول العراق تشد اعصاب الناس جميعا، الكل يتحدث طارحا قضايا كبيرة واسئلة كبيرة، والكل يدرس احتمالات خطيرة ويفكر في سيناريوهات خطيرة، ولكن الى جانب الاعصاب المشدودة، والقضايا الكبيرة، والاحتمالات الخطيرة، تفرز الأزمة الراهنة حول العراق موضوعات من نوع آخر، وتثير الدهشة اكثر من اي شيء آخر.

ابتكارات اللغة

موضوع اول يتعلق باللغة، فقد شهدت هذه الأزمة استعمال انواع من اللغات كثيرة ومتعددة، بعضها يمت الى العموميات، وبعضها الآخر ذو صلة بالكلمات الديبلوماسية التي تقول ولا تقول في الوقت نفسه، ونوع ثالث من الكلمات التي تغش القارئ او المستمع، فتقول له شيئا وهي تقصد شيئا آخر، كأن تحدثه عن الرغبة بالحل السياسي وهي تقصد الحرب. ومع ان كل هذه الانواع من اللغات كانت تغيظنا، لانها كانت تغشنا او تستهبلنا او تستخف بعقولنا، الا اننا تعودنا عليها، وتذاكينا وسميناها «اللغة الديبلوماسية» معتبرين ان الغش امر طبيعي في هذا النوع من اللغة، بل وامر مقبول ايضا، وهذا بحد ذاته تنازل مريع.

ولكن الايام الاخيرة شهدت اختراع نوع جديد من اللغة لا نعرف ماذا نسميه، فهي لا تمت الى الديبلوماسية بصلة، بل ولا تمت الى الحضارة بصلة، ويبدو انها لا تمت الى الذكاء ايضا بصلة، باعتبار ان الذكاء جزء لا يتجزأ من براعة الديبلوماسية او من درجات الحضارة الاولى... وحتى لا نطيل عليكم، اسمعوا هذه اللغة:

«يجب ان تقلع عيونهم، وتصم آذانهم أولا... وبعد ذلك تفعل ما تشاء».

هذا الكلام ورد على لسان مسؤولين اميركيين كبار حسب قول وكالات الانباء التي نقلته، مسؤولين متحضرين (يقولون انهم اكثر تحضرا من شعوب العالم الثالث المتخلفة)، وهم مسؤولون ديمقراطيون (يقولون انهم اكثر ديمقراطية من شعب العراق ونظامه)، وهم ايضا مسؤولون تخرجوا في الجامعات، ودرسوا علم الاقتصاد او علم الاجتماع او التاريخ او الجغرافيا، وبعضهم درس الموسيقى وتاريخ الفن، ومع ذلك فان علمهم هذا لم يمنعهم من التعبير عن انفسهم بمفردات من نوع: قلع العيون، وخلع الآذان، اما ترجمة كلامهم فهي كما يلي:

- يجب ان تقلع عيونهم: اي يجب ان تطلق الصواريخ لتدمير اجهزة الرادار.
- يجب ان تصم آذانهم: اي يجب ان تقوم بغارات بواسطة طائرات اف - 117 (طائرات الشبح) من اجل تدمير مراكز الاتصالات ونضيف من عندنا انه يجب خلع اذرعتهم اي يجب ضرب مواقع الدفاعات الجوية.

وبعد هذه الانجازات اللغوية الحضارية، ضد العيون والآذان والايدي، نصل الى ذروة ما يرغبون به، اي تستطيع ان تفعل ما تشاء، ولا يبقى بعد ذلك ما يمكن فعله سوى القتل والتدمير والتخريب.

نسأل بعد هذا كله، اين هو شعار «تدمير اسلحة الدمار الشامل»؟ اين هو الهدف المعلن بالقضاء على السلاح الكيماوي والبيولوجي؟ لم يرد له اي ذكر في هذه الديباجة اللغوية الحضارية.

التباهي بازدواجية المعايير

ومنذ ان بدأت الازمة مع العراق، كان في وجدان العرب جميعا سؤال مضمر واحد يتعلق بازدواجية المعايير الاميركية. فالولايات المتحدة حازمة حين يتعلق الامر بالعراق، وصبورة وطويلة النفس ومتعاطفة حين يتعلق الامر باسرائيل، والولايات المتحدة كانت تعتبر هذا القول مجرد تهمة، ولاظهار حسن نواياها كرست وزيرة الخارجية «مادلين اولبرايت» جزءا من وقتها لعمل شيء ما في الموضوع الفلسطيني، فعقدت اجتماعات جديدة مع الطرفين في واشنطن، وهددت الاطراف بانها ستتقدم بمبادرة اميركية للتنفيذ اذا لم يفعلا ذلك بانفسهما، وبذلت كل جهد يظهر انها جادة وحاسمة لعل هذا يبعد عنها شبح التهمة.

ومع ان العرب، جماهير ومسؤولين، شعوبا وحكومات، لم يقتنعوا بتلك الجهود الاميركية، ولم يجدوا فيها اكثر من عمليات تغطية وتمويه، الا ان الجهود الاميركية كانت موجودة، وكان المسؤول الاميركي يستطيع القول بانه يفعل ما يستطيع، ولكن هذه المحاولة لم تطل، وكأن الادارة الاميركية أخذت نفسها على هذا الجهد، واذا بمسؤوليها ينتقلون بنا من موقع الى موقع، فيكشفون ما هو مستور، ويحولونه الى سياسة رسمية، واذا بهم يقولون صراحة ان ازدواج المعايير هو حقيقة قائمة، وهو امر ضروري، واذا بالتهمة تتحول الى موقف معلن، يدافع المسؤولون الاميركيون عنه ويشرحونه ويبررونه، ففي ذروة الازمة طالعنا «مارتن انديك» الذي كان سفيرا في اسرائيل، ثم ترقى الى منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط (اي المختص بنا)، طالعنا بشرح للسياسة الاميركية صريح وعلني، يؤكد فيه ازدواجية المعايير. لقد قال بالحرف الواحد «ان الولايات المتحدة تصر على تنفيذ العراق لقرارات مجلس الامن لانها ملزمة... في حين ان قرارات مجلس الامن بالنسبة الى اسرائيل هي قرارات اختيارية»،بهذا القول لم تعد ازدواجية المعايير تهمة يوجهها العرب والعالم كله (وحتى الطلاب الاميركيون) ضد الولايات المتحدة، اصبحت ازدواجية المعايير سياسة اميركية رسمية، فالولايات المتحدة تقسم قرارات مجلس الامن من الآن وصاعدا الى نوعين من القرارات، نوع ملزم، ونوع اختياري، وهي تعطي لنفسها الحق طبعا في تقرير ما هو ملزم وما هو اختياري.

وبهذا القول لم تعد سياسات اسرائيل وسياسة حكومة نتنياهو

بلال الحسن

بالذات، مرفوضة او مدانة، ولم تعد حتى قابلة للاوصاف من نوع انها سياسة متشددة او متعنتة، واصبحت بالمقابل سياسة تعبر عن وجهة نظر، ومن حق اصحابها ان يتمسكوا بوجهة نظرهم، ولا مجال لاي تعامل معها الا بقبولها كامر واقع، والتفاوض معها، ومحاولة الوصول الى حلول من خلالها.

وبهذا القول انتقل الموقف الاميركي المؤيد لاسرائيل ولتكتيك حكومة نتنياهو بالذات، من مرحلة التأييد المضمر الى مرحلة التأييد العلني، واصبحت ازدواجية المعايير نظرية في السياسة يمكن لها ان لا تقتصر على الشرق الأوسط، وان تنطبق على قضايا عالمية اخرى.ولم يطل بنا الامر لنتأكد من ذلك، فما هي الا ساعات حتى اطلق السفير الاميركي في بيروت موقفا يشبه القنبلة، حين قال، وببساطة، ان القرار رقم 425 الخاص بلبنان له تفسيرات عديدة، بينما عاش لبنان، وعاش معه العالم، وعاش معه مجلس الامن، سنوات طويلة في ظل الاعتقاد الجازم، بان القرار 425 الخاص بلبنان هو قرار للتنفيذ، واذا بنا نكتشف الآن انه قرار قابل للتفسير، وهكذا ليس على السياسيين والعسكريين ورجال القانون الا ان يعيدوا النظر بمواقفهم وتفسيراتهم وبعقولهم ايضا. ومن الآن وصاعدا لم يعد يكفي ان تطالب اي دولة بقرار واضح وصريح من مجلس الامن، بل عليها بعد صدوره ان تسأل الولايات المتحدة عن تصنيفها للقرار، وما اذا كانت تعتبره قرارا للتنفيذ او للتفسير.

شطحات ريتشارد بتلر

السيد «ريتشارد بتلر» الديبلوماسي الاسترالي، ورئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونيسكوم)، اقام الدنيا واقعدها يوم اجرى مقابلة صحافية قال فيها، ان لدى العراق قنبلة جرثومية قادرة على ازالة مدينة تل ابيب، واعتبر الجميع ان السيد بتلر لا يحق له الادلاء بتصريحات من هذا النوع، فهو ليس رجلا سياسيا من حقه ان يوزع تصريحاته وآراءه هنا وهناك انه موظف لدى الامم المتحدة، ومكلف بمهمة محددة، واذا كانت لديه اي معلومات او اي آراء، او اي استنتاجات، فهو يستطيع ان يقولها فقط لرؤسائه في مجلس الامن، وبما انه لم يفعل ذلك بصدد القنبلة الجرثومية المزعومة، او بصدد الخطر الذي تواجهه تل ابيب فقد اعتبر الجميع انه تجاوز صلاحياته، وانه يصب الزيت على النار في الأزمة السياسية الناشبة مع العراق، ويعطيها ابعادا تصب في مصلحة اسرائيل، وتضر بمصلحة العرب، وادى هذا الغضب الى ان يبادر بتلر الى تكذيب ما ورد على لسانه في المقابلة الصحافية، ولكن «الجريمة» كانت قد وقعت، ولا يفيد فيها ان يعلن المجرم اعتذاره.

وما هي الا ايام، برز فيها اختلاف الرأي بوضوح بين واشنطن وموسكو، حتى بادرت صحيفة «الواشنطن بوست» الاميركية (12/2/1998)، الى شن حملة ضد روسيا بقصد تشويه موقفها الرافض لسياسة الولايات المتحدة من العراق. قالت الصحيفة ان روسيا متهمة بمثل ما يتهم به العراق، فهي قدمت للعراق عام 1995 ما يسمح له بصناعة اسلحة الدمار الشامل. نفت موسكو النبأ واعتبرت الامر كله حملات صحافية يستعين بها كل طرف ضد خصمه، الا ان السيد بتلر لم يعجبه ذلك، وتدخل مرة اخرى بالامر، فتبنى اتهامات الصحيفة، وبدأ يقدم الاثباتات على ذلك، وبدأ يكشف النقاب عن المراسلات بينه وبين رؤسائه التي يؤكد فيها التهمة، وانزلق مرة اخرى ليعمل كسياسي منحاز وليس كموظف مكلف بمهمة، وهكذا اعلن انه وجه رسالة الى السفير الروسي في الامم المتحدة اكد فيها ان خبراءه عثروا في بغداد العام الماضي على وثائق تتعلق ببرنامج تعاون بين العراق وشركات روسية لانتاج بروتينات احادية الخلية... وان المعدات المستخدمة لانتاج هذا النوع من الخلايا يمكن ان تكون مزدوجة الاستخدام المدني والعسكري.

البروتينات احادية الخلية يتم انتاجها من اجل الاسمدة الزراعية، وهذا ما اعلنته موسكو. والاسمدة الزراعية يحتاجها العراق بشدة، بعد ان كشفت تقارير الامم المتحدة نفسها ان الوضع الزراعي في العراق يواجه ازمة كبيرة بسبب نقص الاسمدة، وبسبب منع تصدير المواد الكيماوية القاضية على الحشرات والآفات الزراعية بحجة انها قابلة للاستخدام المدني والعسكري.

السيد بتلر برسالته هذه طور المهمة المنوطة به، من مهمة تفتيش في العراق، الى مهمة محاسبة للدول الكبرى حول ماذا تبيع وماذا لا تبيع للعراق. والسيد بتلر تحول برسالته هذه من موظف لدى دول مجلس الامن الى طرف منحاز الى جانب التهم الاميركية ضد روسيا. والسيد بتلر تحول برسالته هذه من قاض وحكم الى مدع عام، وما دام قد قبل لنفسه هذا الدور فقد اساء الى مهمته اساءة كبيرة، ولم يعد من الممكن النظر الى حديثه السابق حول تهديد تل ابيب بعفوية، او اعتباره مجرد زلة لسان كما قال. والحملة التي تدور الآن ضد بتلر، وضد حياديته بالذات، وتطالب بابعاده عن رئاسة لجنة التفتيش، لا بد ان تتصاعد في الايام المقبلة، فهو لم يعد على خلاف مع المسؤولين في العراق فقط، بل اصبح على خلاف مع الذين يمنحونه التفويض بالعمل. وتبقى ملاحظة لا بد منها، فهذا الحديث المتكرر عن منع تصدير ما يمكن استخدامه بشكل مزدوج، امر واسع جدا، فالمواد الكيماوية اللازمة لابادة الحشرات تندرج ضمن ذلك، والمواد الكيماوية اللازمة لصناعة الادوية تندرج ضمن ذلك، والاجهزة الطبية الحديثة (الطب النووي) تندرج ضمن ذلك، والكومبيوترات المتطورة اللازمة لمعاهد الابحاث والجامعات تندرج ضمن ذلك، وخريجو فروع الفيزياء والكيمياء في الجامعات، وهم بشر وليسوا آلات، ينطبق عليهم ما ينطبق على الآلات والاجهزة والمواد، اذ يمكن لهم ان يعملوا في انتاج الاسمدة والادوية، كما يمكن لهم ان يعملوا في انتاج الاسلحة. وليس من الممكن معالجة هذا الامر الا باعتقال كل من يتجاوز شهادة البكالوريا، وادانة كل من يتجرأ على الدراسة الجامعية، وكل من يأمل بالانتماء الى القرن العشرين في علوم الزراعة او الصيدلة او الابحاث النووية ولو في نطاق الطب. ليس من الممكن معالجة هذا الامر الا بعودة العراق الى عهد حمورابي، ليعيش ويزرع على نهر الفرات مستعينا بالنواعير للري وبالطيور للتخلص من الآفات الزراعية... ويمكن عند ذلك منحه شهادة حسن سلوك بالحفاظ على البيئة.

نبضة الضمير

ان الازمة تتمحور الآن حول العراق، بينما هي جاهزة للتوسع شرقا وغربا وفي كل اتجاه، فايران مرشحة لتكون الخصم المباشر الثاني بعد العراق، وتهم امتلاك سلاح الدمار الشامل تلفها منذ الآن. وسوريا مرشحة لتكون الخصم الثالث، وهي تعتبر ايضا مركزا للصواريخ التي يصل مداها الى اسرائيل، وهناك على القائمة مرشحون آخرون كثيرون.

ان تعبير «اسلحة الدمار الشامل» اصبح تعبيرا يحتاج الى توضيح وتفسير، فهو في البلاد العربية له معنى اميركي واحد، هو السلاح الذي يمكن ان يهدد اسرائيل، ولكن يمكن ان تضع له معنى آخر يستعمل في الوقت المناسب ليأخذ معنى: الدولة التي تعارض سياسة واشنطن، وقد يأخذ احيانا معنى ثالثا ليصبح: الدولة التي تتاجر مع اوروبا او الصين او روسيا، وترفض ان تتاجر مع الولايات المتحدة، كل هذه المعاني صالحة لتفسير معنى «اسلحة الدمار الشامل»، انها كل ما لا يناسب اسرائيل والولايات المتحدة، سواء كان عسكريا او سياسيا او اقتصاديا.

ولكن الحديث المتواتر عن اميركا، وعن السياسة الاميركية، وعن السياسيين الاميركيين، لا يستطيع ان يخفي نبضة الضمير التي عبر عنها طلاب جامعة «اوهايو» حين انفجروا في وجه وزيرة الخارجية، معلنين معارضتهم لاستعمال الخيار العسكري ضد العراق، متحدثين بصراحة عن ازدواجية المعايير الاميركية، وعن دعم اميركا لارهاب نظام سوهارتو، ولممارسات اسرائيل في الاراضي الفلسطينية. ان نبضة الضمير هذه هي التي تزرع بذور الاحترام للشعب الاميركي في شتى انحاء العالم، وهي التي توازن هذا الكم المذهل من المواقف الغوغائية التي طغت على رجال الكونغرس الاميركي، والذين حولوا السياسة وقيمها الى بازار مفتوح لمن يستطيع توفير اكبر قدر من الاصوات.

هؤلاء ليسوا خبراء

جيمس زغبي *

هناك الكثير من العيوب التي يمكن رصدها في الجدل الحالي حول سياسة الولايات المتحدة الاميركية تجاه العراق، غير ان اكثر المشكلات خطورة تتمثل في فشل صناع السياسة في فهم العراق او الدول العربية الاخرى في سياق العالم العربي بشكله الواسع.

شاركت خلال الاسابيع القليلة الماضية في عدد من المناقشات السياسية التي اقامتها مجموعة من المؤسسات المرتبطة بمجال سياسة الولايات المتحدة، كما شاركت كذلك في نقاش قدمته شبكة تلفزيون «سي. ان. ان». كان الطرف المقابل في الكثير من هذه المناقشات اعضاء في مجلس الشيوخ ومسؤولين سابقين في الادارة الاميركية. اتضح من خلال سير النقاش وفي معظم اجزائه ان هؤلاء لا يدركون سوى القليل فقط عن العراق كدولة واقل من ذلك بكثير عن العالم العربي في اطاره الواسع، وفي واقع الامر اكتشف بعض هؤلاء انهم ليسوا «خبراء في الشأن العراقي» لا في الازمة الحالية ولا حتى في حرب الخليج السابقة.

اتذكر، على سبيل المثال، ما حدث خلال النزاع السابق عام 1991 عندما طلب مني ان اشارك في نقاش بثه تلفزيون «ان بي سي» حول المملكة العربية السعودية. فقد شارك معي في نفس البرنامج بروفيسور بجامعة جورج تاون الاميركية تم تقديمه على اعتبار انه «خبير في شؤون الشرق الاوسط» غير انني اكتشفت من خلال النقاش انه لم يزر من قبل لا المملكة العربية السعودية ولا حتى الكويت او اي دولة عربية اخرى، واكد لي، مع ذلك انه درس السياسات العربية في تل ابيب.

هذا بالتأكيد ليس حدثا استثنائيا رغم ان السياسة الاميركية تجاه الشرق الأوسط تعد عملية متحركة باستمرار مع استمرار الجدل حولها والذي يثيره «خبراء» ليس لهم خبرة او تجربة مباشرة مع الدول العربية او العرب او التاريخ العربي قبل شغلهم لمسؤولياتهم الرسمية الحالية. هناك بعض «الخبراء» الذين يعتبرون ان التاريخ بدأ عام 1948 مع جهلهم التام باتفاقية الحسين - مكماهون، كما هناك «خبراء» آخرون لا يعرفون بلدا به طائفة شيعية سوى ايران، كما هناك ايضا من لا يفهمون السبب في تأثر العرب في دولة معينة بظروف عرب آخرين في دولة عربية اخرى. وتضم قائمة هذا النوع من «الخبراء» من لا يعرفون ان هناك شيئا اسمه «المسألة الكردية»، بالاضافة الى آخرين لم يدرسوا الاسلام لكنهم يصوغون السياسات على اساس ما تعلموه من الازمة السابقة.

الشيء الذي يحدث عندما يصبح «الخبراء» متخصصين في ازمة هو ان فهمهم لا يخرج من دائرة الحاضر مع افتقار معرفتهم الى السياق المناسب، لذا فان تحليلاتهم كثيرا ما يجانبها الصواب وتشوبها النواقص. فالكثير من الافراد الذين ناقشتهم خلال الاسابيع القليلة الماضية، بمن في ذلك مسؤولون في ادارة الرئيسين السابقين ريجان وبوش، يجهلون السبب في اهتمام بقية العرب بمصير الشعب العراقي.

وفي سياق تفكير غالبية صناع السياسة يتم النقاش حول العراق كم لو انه موجود في فراغ دون تاريخ قبل وصول صدام حسين الى السلطة ودونما اي ارتباط بالتاريخ العربي والاسلامي.

ذكر احد هؤلاء الخبراء، وهو مسؤول سابق في ادارة الرئيس جورج بوش، ان الولايات المتحدة «يمكن ان تتعامل مع العراق بالطريقة التي تعاملت بها مع افغانستان»، كما اقترح مسؤول سابق في ادارة الرئيس رونالد ريجان صيغة لحل الازمة الحالية مع العراق تتمثل في «تنظيم الولايات المتحدة الاميركية للمعارضة العراقية في الخارج لاطاحة نظام صدام حسين تماما مثلما نظمت المعارضة الديمقراطية في الفلبين ونيكاراغوا».

لا شك في ان الرغبة في انهاء نظام صدام حسين تحدو كل الاطراف، الا ان الفشل يصبح امرا غير مستغرب خصوصا ان المسؤولين عن التخطيط لهذه المسألة يطابقون بين العراق ونيكاراغوا والفلبين وافغانستان.

يشير البعض في العالم العربي ووسط الجالية العربية الاميركية الى تفوق اليهود الاميركيين في الكثير من المناصب المهمة في تحديد شكل السياسة الاميركية تجاه الشرق الاوسط تتركز الشكوى، بالطبع، في ان هناك عدم توازن وخللا واضحين في بنية الفريق المسؤول عن هذه السياسة بالاضافة الى انعدام الحساسية تجاه الاهتمامات والمخاوف العربية مع الجهل بالواقع العربي.

تظهر هذه المشكلة بوضوح في مراكز البحوث المتخصصة، اذ ان اربعة من هذه المراكز المتخصصة في الشرق الاوسط يرأسها يهود اميركيون وهذا يؤدي، بالضرورة، الى المزيد من الانحراف بالجدل حول السياسة تجاه منطقة الشرق الاوسط. فعندما تريد وسائل الاعلام مناقشة قضايا المنطقة تتجه في الغالب الى الاستعانة اما بالحكومة او المسؤولين السابقين او مراكز البحوث المذكورة بحثا عن «الخبراء». الاميركيون العرب، من الناحية الاخرى ينظر اليهم باستمرار اما كحزبيين او مؤيدين.

فالمشكلة الاساسية اعمق واعقد بكثير من استبعاد الاميركيين العرب من المناصب الحكومية او هيمنة الجالية اليهودية او اختفاء المناصرين للعرب وموت المؤسسة التقليدية للسياسة الخارجية.

اما العامل الاساسي في التشويه والانحراف في الجدل حول السياسة تجاه منطقة الشرق الأوسط فيكمن في ان السياسة تجاه المنطقة بصفة عامة تحدد ملامحها الاعتبارات الانتخابية المحلية (الاصوات والتبرعات) وليس التقييم الموضوعي السليم والبعيد المدى للمصالح الحقيقية للولايات المتحدة وافضل السبل لحمايتها. لذا اعتقد انه من الضروري تنظيم وتعبئة الجالية العربية الاميركية في كل الجوانب المرتبطة بالسياسة الاميركية. اذا فعلنا ذلك، سنستطيع بالتأكيد ان نحتل موقعا افضل يمكن من خلاله ان نساعد انفسنا ونساعد في انقاذ ارواح الكثيرين في العالم العربي، بالاضافة الى الحيلولة دون استمرار اخطاء ونواقص السياسة التي تؤثر بشكل مباشر في الكثير من القضايا المهمة والحيوية ذات الصلة بمصالح الولايات المتحدة وعلاقاتها مع الدول الحليفة لها.

* رئيس المعهد العربي الاميركي في واشنطن

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No. (44171-8312310 / 8312311) / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الاوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

مؤتمر دافوس والخروج العربي من حالة التشاؤم

● من يوسف عبد الرحمن النكير - الرياض:

بالعودة الى التحليلات الاخبارية والمقالات المفيدة للكاتب «امير طاهري» حول مؤتمر دافوس نطالع الصيغة التشاؤمية او الواقعية لما يهم منطقتنا وامتنا والممثلة بنقاط رئيسة اربع:

أ - انحسار الاهتمام العالمي بالمنطقة.

ب - التوقعات المتشائمة لاقتصاد المنطقة وخاصة ما يتعلق بالنمو الاقتصادي المتواضع للسنين القادمة في ظل انكماش اسعار النفط (العصب الرئيسي لاقتصاديات دول المنطقة فلا زراعة تكفي لاطعام الشعوب ولا صناعة تسد حاجاتهم)، وانعكاسات تلك التوقعات على ارتفاع معدلات البطالة التي بدأت تعاني منها حتى اغنى الدول النفطية، ناهيك عن مستويات التعليم والصحة والبيئة والسكن وانخفاض المستوى المعيشي المتمثل بعدم مجاراة مستوى دخل الفرد لمستويات التضخم السنوي (فسعر برميل النفط الحقيقي اليوم هو اقل من سعره عام 74، وبرميل المشروبات الغازية يزيد سعره بأربعة عشر ضعفا عن مثيله من النفط).

ج - شبه انعدام التمثيل للمنطقة في حضور المؤتمر والمنعكس في حضور ربع العدد المتوقع كما جاء نصا في احد تلك التحليلات الاخبارية (برز حضور ايران وتركيا ومصر وقطر من بضع وعشرين دولة).

د - الصورة المحزنة للحضور العربي فكل ما افلحنا به هو عرض خلافاتنا العربية باسلوب تراثي داحسي مميز ممثلا في رفض مصافحة وزيرين عربيين لبعضهما البعض امام صفوة مفكري العالم السياسيين والاقتصاديين وكان ما فينا لا يكفينا!

اما آن الاوان لعقد ندوة فكرية عربية متحضرة بشرط:
- ان لا تكون على غرار المؤتمرات الاقتصادية والسياسية.
- ان لا تواد الندوة في مهدها كما حدث لندوات مشابهة في المغرب والاردن ولبنان وغيرها.
- ان لا تكون ذات صبغة سياسية او ايديولوجية وان لا تثار الخلافات بين انصار ابن تيمية وابن رشد او احزاب ما قبل التاريخ وما بعد الحداثة فذلك ترف فكري لا يتجاوب مع المشاكل والمعاناة الحقيقية لشعوب المنطقة.
- ان تسمو اهداف الندوة الى تطلعات شعوب الامة لتحقيق الازدهار والرفاه وقبس من امل في اكتساب احترام العالم لنا من خلال منجزاتنا لا احتقاره الظاهر والكامن لانحطاطنا الحضاري من خلال خلافاتنا.

ومن منطلق الغيرة على شعوب المنطقة ومصلحة الامة العليا اتوجه بنداء مخلص ومتواضع الى امين جامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد لما يتمتع به بلا نفاق من حس وطني ونزاهة وموضوعية وخبرة قل ان تجارى وإذ نتفهم الشقاقات العربية السياسية التي كبلته لسنين وكبلت الجامعة العربية لعقود ان يدعو الى اقامة ندوة فكرية عربية من صفوة المفكرين ونخبة الاكاديميين تقام سنويا دون صبغة حكومية من اية جهة يكون من ابرز اهدافها:

1 - وضع استراتيجية عربية لمدة عشر سنوات.

2 - الابتعاد عن كل الخلافات السياسية والاقليمية والايديولوجية والتركيز بصفة رئيسية على المشاريع الاستراتيجية لجميع اقطار المنطقة وعلى سبيل المثال لا الحصر:

1 - مشاريع الربط الكهربائي الاستراتيجي بين الدول العربية.

ب - اقامة الطرق السريعة (الاوتوسترادات الدولية) بين الاقطار العربية من اغادير الى البحرين ومن اللاذقية الى عدن.

ج - اقامة المشاريع الاقتصادية المنتجة بين القطاعات الحكومية والقطاع الخاص لكل الشعوب العربية على ان تتاح المساهمة والمتاجرة باسهم تلك الشركات لجميع الشعوب في بورصة عربية موحدة.

د - الاحتياجات الاستراتيجية للمنطقة من المياه والغذاء والية توفيرها بنظرة شاملة تأخذ بنظر الاعتبار التكاليف وخصوبة الارض وتوفر المياه والايدي العاملة بعيدا عن النظرة الاقليمية وعلى ضوء الحاجات الفعلية للامة وليس للاقطار.

3 - تقييم «حالة الامة» سنويا ومتابعة المستوى المعيشي لشعوبها بصفة خاصة، والعمل على ايجاد وخلق آلية شاملة لمعالجة مشاكل البطالة (تخمة بعض الاقطار بالكفاءات ومجاعة اقطار اخرى لها مثال ذلك اشتغال بعض الاطباء في مصر في المقاولات واحتياجات حضرموت موريتانيا وجيبوتي للحد الادنى منها كيفية توفير فرص العمل لنسب البطالة المتفاقمة في جميع اقطار الامة.

4 - ايجاد صندوق عربي تساهم به جميع الاقطار العربية (بنسب تتناسب مع دخلها السنوي) لتنفيذ تلك المشاريع الاستراتيجية.

5 - تحديد ورفع المعوقات التي تحول دون النشاط الاقتصادي بين جميع الدول العربية سواء كانت تجارية او صناعية او عقارية، فجميع الدول العربية بلا استثناء تتنافس في جذب رؤوس الاموال الاجنبية، بينما تضع العراقيل امام مواطني دولها للقيام بالمشاريع الاقتصادية فتمنع تملك العقار الا لمواطنيها وتحد من اقامة المشاريع الصناعية الا لمواطنيها مع علمها ان معظم المشاركات تكون على اساس الشريك النائم.

6 - الانفتاح الفكري والثقافي وتعميق الصلات بين شعوب المنطقة فلا يكفي الكلام فقط عن وحدة اللغة والتراث والدين بل ازالة التبلد الانتمائي للامة، فجميع تلك الروابط تنتمي للماضي وقد آن الاوان لتفكير علمي وموضوعي لتعميق روابط المستقبل.

7 - ان لا ينظر الى تلك الندوة او المؤتمر كمنافس للحكومات او متنفس للشعوب بل كخزان فكري Think Tank عربي يخرج بخطط واقعية وبنظرة شمولية واستراتيجية بعيدة المدى لتصور حال الامة بعد عشر سنوات على الاقل.

8 - ان تتم المتابعة سنويا لتلك المشاريع والخطط وتقييم ما نفذ منها مع النشر بصراحة وتجرد عن تقاعس اية جهة كانت عن التنفيذ.

9 - التوسع مستقبلا في شمولية رفع المستوى التعليمي والطبي والسكني وتحديد لجان متخصصة من الاختصاصيين بغض النظر عن جنسياتهم وانما المعيار الاساسي هو الكفاءة لا الولاء للولاة مع تقييم اداء تلك اللجان سنويا وحقنها بالكفاءات العلمية دوريا وتجريدها من صفات المجالس الشورية التقاعسية.

بين التوثيق التقليدي والعصري في المغرب

● من المصطفى الغزالي - عدل من مدينة فاس المغربية:

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» في عددها 6937 بتاريخ 1997/11/25 تحقيقاً تحت عنوان «التوثيق العصري مهنة تحتاج الى قانون لتنظيمها بالمغرب».

وقد ركزت الآراء الواردة على التوثيق العصري وما يتميز به من دقة وضبط وصيانة حقوق المتعاقدين في مجال المعاملات «والتوثيق العرفي» وما يشوبه من تناقضات وثغرات وتلاعبات وصنفت بعض هذه الآراء العدول ضمن منظومة «الموثقين العرفيين».

كما جاء في لحد الآراء «واذا كان الموثقون العصريون يتعرضون لبعض المضايقات من (العقود المعرفية) التي يحورها العدول....».

وفي نفس السياق، قال احد الموثقين من الدار البيضاء - لم يرد اسمه في الجريدة - وللاشارة فالمجالات المرتبطة بالشريعة الاسلامية كالزواج والطلاق وشؤون القاصرين تبقى من اختصاص العدول أي التوثيق العرفي....».

وجاء في رأي آخر «ان الموثقين العصريين يوجهون لنا الاتهامات بحجة ان العقود العرفية تكون عرضة للتلاعبات والخروقات وهذا غير صحيح... هذا وقبل مناقشة هذه الآراء وما يشوبها من جهل بالاطار التشريعي الذي ينظم التوثيق ببلادنا. اطرح هذه التساؤلات:

ماذا يقصد هؤلاء بالتوثيق العرفي؟ وهل تجد شعبة من شعب التوثيق تسمى التوثيق العرفي؟ وهل العدول موثقون عرفيون؟

وللاجابة على هذه التساؤلات يمكن القول ان المغرب يعرف نوعين متباينين من انواع التوثيق (1) ما يسمى بـ«التوثيق العصري» (2) التوثيق العدلي بالاضافة الى الورقة العرفية.

ولعل المغرب البلد الوحيد الذي يعرف هذا التمزق في مجال المعاملات عموماً و«العقارية» على الخصوص:

1 - مما لا شك فيه ان المغرب عرف ما يسمى «بالتوثيق العصري» الذي يستمد مرجعيته من قانون فانتوز الفرنسي وتنظمه تشريعات احدثت خلال فترة الاستعمار من بينها ظهير بمثابة قانون 14 مايو (ايار) 1925 حيث تناسلت آنذاك ترسانة من التشريعات التي تكرس مطامح المستعمر واهدافه التوسعية للسيطرة على الاراضي والممتلكات بواسطة عقود عرفية او نوطيرية.

2 - التوثيق العدلي:

اما التوثيق العدلي الذي يتميز بقصب السبق والريادة في ارساء اسس وتنظيم المعاملات بين الناس منذ اربعة عشر قرناً ويستمد مرجعيته من التشريع الاسلامي وتنظمه تشريعات عامة وخاصة تؤكد رسمية العقود التي يحررها العدول كما جاء في الفقرة الأخيرة من الفصل 30 من الظهير (بمثابة قانون) 223 - 01 - 198271 المنظم لخطة العدالة «تعتبر الوثيقة التامة شهادة رسمية»وقد جاء في الفصل 418 من قانون الالتزامات والعقود المغربي «.... الورقة الرسمية هي التي يتلقاها الموظفون العموميون... وتكون رسمية ايضاً الأوراق المخاطب عليها من طرف القضاة في محاكمهم».

وقد ميز القانون الجنائي بين الورقة الرسمية والعمومية في الفصول من 351 إلى 356 وبين الورقة التجارية والعرفية في الفصول من 357 إلى 359.

3 - الورقة العرفية:

أما الورقة العرفية التي ينظمها قانون الالتزامات والعقود في الفصول 424 إلى 432 فيمكن القول بانها مبتدعة ومستحدثة منذ سنة 1913 لاغراض توسعية محضة في تلك الفترة. هذا واذا كان هذا النمط من المحررة «الورقة العرفية» تشوبه نقائص وثغرات وتلاعبات في مجال المعاملات العقارية على الخصوص فما هي الاسباب؟

- أرى شخصياً ان الالتزامات الناشئة عن هذا النمط من المحررات يتحمل فيه المسؤولية اطراف العقد بصفة شخصية وليس الكاتب العمومي - او غيره - الذين يحررون هذا النوع من الأوراق العرفية في المعاملات، اما الالتزامات الناشئة بين المتعاقدين بواسطة العقود التي يتحمل فيها العدول او الموثقون المسؤولية القانونية المرتبطة بموضوع العقد واهلية المتعاقدين يفرض عليهم التحري والدقة والضبط لحفظ حقوق المتعاقدين في الاطار الذي يحدده القانون.

هذه باختصار بعض ملامح البنية التي تشكل الصورة غير المتناسقة لنسيج التوثيق ببلادنا - التوثيق العصري - التوثيق العدلي - الورقة العرفية، لكن ومن خلال هذا كله هل يمكن ان نصنف الورقة العرفية كشعبة توثيقية خاصة نطلق عليها التوثيق العرفي؟ وهل يمكن ان نسمي العدول موثقين عرفيين؟

كيف نساند أصدقاءنا؟

● من د. عبد الحميد نوفل - الرياض:

تابعت «الشرق الأوسط» في عددها 6988 وفي أعداد أخرى محاكمة المفكر الفرنسي جارودي بتهمة معاداة السامية وتشكيكه في عدد ضحايا الهولوكوست، في كتابه «الأساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية»، وقد نشر قبلها كتابين بعنوان «ملف اسرائيل» و«فلسطين ارض الرسالات الإلهية». وكعادة اليهود والصهاينة بالذات انهم يستغلون أي فرصة لاتهام أي منصف او مفكر يختلف مع أيديولوجيتهم او استراتيجيتهم بانه «معاد للسامية». فبالرغم من ان جارودي انتقل من الشيوعية الى الكاثوليكية ومن ثم الى الاسلام، فانه لم يتعرض لأي ضغوط او محاكمات الا عندما تجرأ على التشكيك في عدد الضحايا اليهود في الهولوكوست.

وانني هنا اتساءل ما هو واجبنا كعرب ومسلمين تجاه المفكرين الغربيين امثال جارودي وكذا تجاه اعضاء الكونجرس أو مجلس الشيوخ أمثال بول فندلي وغيرهم أمثال فالدهايم او برونو كرايسكي او لويس فرخان او ديفيد ميلور او ريدجريف ممن يتعاطفون مع القضايا العربية او على الأقل يفضحون ادعاءات الصهاينة بانهم دوماً ضحايا وغيرهم مجرمون ليستدروا عطف الرأي العام العالمي، وهم في الحقيقة السوسة التي تنخر كافة المجتمعات على مر العصور، بل انهم ومنذ انشاء اسرائيل ارتكبوا من المجازر والمذابح والجرائم وانتهاك حقوق الانسان أكثر مما فعل النازيون، لذلك بحق قد تفوقوا واستحقوا ان يوصفوا عن جدارة بالنازيين الجدد.

وقد جاء في الشرق الأوسط ان 37 من المثقفين العرب في سورية وقعوا بيان تضامن مع جارودي، وفي القاهرة نظم المفكرون والسياسيون والفنانون المصريون تظاهرة أمام السفارة الفرنسية، كما أكد اتحاد المحامين العرب ارسال وفد يضم 5 محامين للمشاركة في الدفاع عن جارودي... كل هذا جيد، ولكن، ما هو دور الحكومات ووزراء الثقافة العرب؟ لماذا لم يتم استدعاء السفراء الفرنسيين او على الأقل الملحق الثقافي في كل سفارة فرنسية وابلاغه بالتضامن مع جارودي والاحتجاج على محاكمته التي تشكل حجراً على كل رأي حر في بلاد النور التي تدعي الديمقراطية. لذلك أطالب بهذا لنؤكد لكل متعاطف مع قضايانا اننا لم ننسه، واننا لن نتركه وحيداً.. فليس العرب الذين يتخلون عن صديقهم عندما يسقط. وبالتالي فان هذا سيزيد المتعاطفين مع قضايانا حماساً.

واخيراً.. وبعد كل المحاولات الصهيونية لجلب اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية بحجة عقدة الذنب بعد مذابح النازية، لماذا لم نفكر يوماً في مطالبة بريطانيا بالتكفير عن ذنبها بعد وعد بلفور وتشريد ملايين الفلسطينيين واستيلاء الصهاينة على أرض الرسالات «فلسطين»؟ هل فكرنا يوماً في إثارة الرأي العام البريطاني ليشعر بعقدة الذنب التي ارتكبوها؟ هل خاطبنا يوماً دافعي الضرائب من الأميركيين وايضاً دافعي التعويضات من الألمان لنوضح لهم ان ما يدفعوه للكيان الصهيوني يشرد شعباً آخر، وينبح بسببهم الشعب العربي الفلسطيني ومعه ايضاً الشعب العربي اللبناني والمصري والسوري والأردني.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

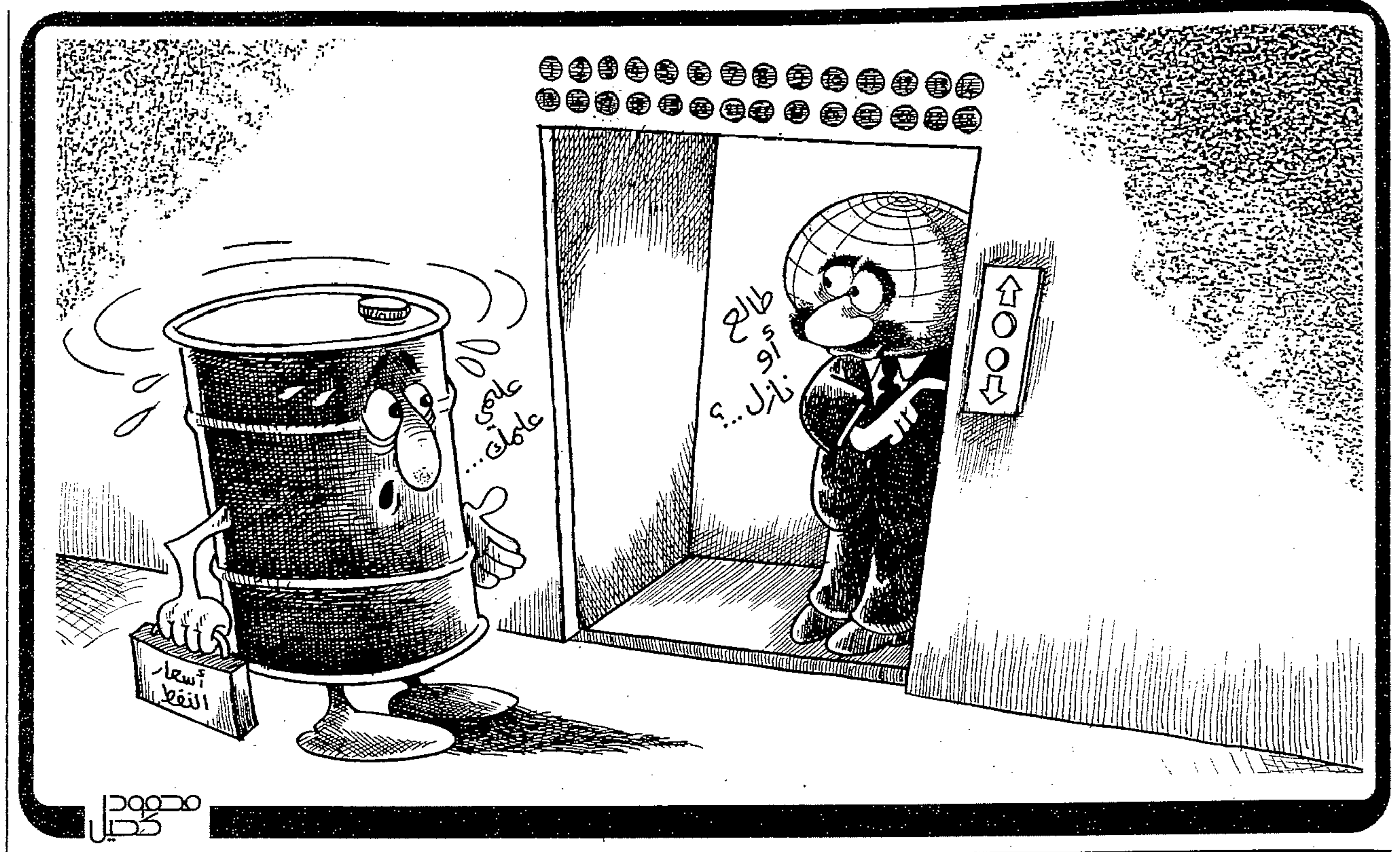
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



زيارة مهمة

سينتظر العالم ساعات أخر قبل ان يعرف المآل الذي آلت اليه زيارة الامين العام للامم المتحدة الى بغداد بالتحديد. لكن ثمة نقطة واضحة منذ الآن: ان الامم المتحدة اضطلعت بدور مباشر تماما في ضمان امتثال العراق للالتزامات المدرجة في اتفاقات وقف اطلاق النار وقرارات مجلس الأمن.

لقد مضت سبع سنوات على توجه امين عام الامم المتحدة الاسبق خافيير بيريز دي كويار الى بغداد. لكن تلك الزيارة انتهت نهاية كارثية لان القيادة العراقية المتخمة بغرور النصر، ظنت ان الامم المتحدة عنصر طارئ لا قيمة له.

وحاولت بغداد امتهان دي كويار بنشرها تفاصيل محضر المباحثات السرية المزعومة التي أجراها معه الرئيس صدام حسين.

ولا عجب اذن ان يمتنع دي كويار وخلفه بطرس بطرس غالي عن خوض اية مجازفة اخرى في الموضوع العراقي. لكن كوفي انان كسر المحظور وذهب الى بغداد، بعد كثير تفكير وتأمل، رغم نصيحة اقرب مساعديه بالامتناع عن ذلك.

وهذا تطور هام لسببين في الاقل. اولا ان ذلك سيحرم القيادة العراقية من حرية الزعم بأنها «تجابه» غطرسة الولايات المتحدة الباحثة عن مصالحها الخاصة. فكوفي انان توجه الى بغداد لا لتوجيه انذار اميركي بل لتذكير الزعماء العراقيين بأن كامل اعضاء الامم المتحدة، بمن في ذلك الذين يعارضون استخدام القوة، يطالبون بأن ينفذ العراق كل التزاماته.

السبب الثاني ان زيارة انان تمثل مسعى فعالا، مخلصا، مبدعا، لانهاء الازمة سلميا.

واذا ما فشل هذا المسعى فان معارضي استخدام القوة سيضطرون الى ان يقولوا للعالم انهم حاولوا اقناع بغداد بأن تنفذ تعهداتها.

لقد اكد انان للقيادة العراقية ان الامم المتحدة لا تستخدم سلاح العقوبات اداة لاحداث تغيير سياسي في نظام الحكم العراقي. كما سعى ايضا الى ان يدفع قيادة بغداد الى تفهم ان الولايات المتحدة وحلفاءها الرئيسيين ليسوا مستعدين للتعايش مع نظام الحكم العراقي الحالي الا بوصفه أخر كل الشرور الممكنة. لكن هذا الموقف مع ذلك قابل للتغيير مع الزمن.

ويبدو ان من الاسهل على بغداد ان تطيع امر الامم المتحدة من ان ترضخ لاملاء واشنطن. لكن النتيجة واحدة: ففي الحالين لا يمكن للعراق الابقاء على برامج تصنيع وتخزين اسلحة الدمار الشامل التي يخضع بعضها لحظر عالمي رسمي في كل الاحوال.

ويتوجب على انان ان يقنع العالم بأن مهمته لن تكون بمثابة ستار دخان يستغله العراق لمواصلة اعادة بناء ماكنته الحربية. وما ان يقدم هذا التطمين ويحظى بالقبول، ستنعدم الحاجة للتلويح بالسيوف، ناهيك عن استخدام القوة فعلا.

«الشرق الأوسط»

الحروب الافتراضية والرأي العام

في هذه الازمة او المجابهة او التحدي الذي زج العراق - والولايات المتحدة - المجتمع الدولي فيه تتوقف الانظار عند بعض الظواهر اللافتة. ظاهرة اولى هي في الدور الذي بات الاعلام ولا سيما السمعي - البصري - الفضائي يلعبه في اثارة وتوجيه وتصعيد الازمات السياسية، فكأنما الاعلام تحول الى سلاح حربي شبيه بسلاح المدفعية في الحروب الكلاسيكية السابقة التي كان دورها اطلاق القنابل على العدو قبل هجوم المشاة والدبابات عليه، او تمهيدا له. صحيح ان الحرب البسيكولوجية ليست بجديدة ولكن سرعة وشمولية وكثافة الاعلام السمعي - البصري - الفضائي، واقتحامه كل بيت في العالم ومكاتب المسؤولين السياسيين والعسكريين بنوع خاص، تجاوز اليوم دور الاداة النفسانية واصبح سلاحا حربيا بكل معنى الكلمة. اذ من شأنه بسبب التسارع والشمولية التأثير مباشرة على الخطط العسكرية الدفاعية منها والهجومية. ظاهرة ثانية هي دور الرأي العام وتأثيره على قرارات الحكومات. فبينما كانت بعض المدن العربية تشهد مظاهرات شعبية متواضعة الحجم معادية لموقف الولايات المتحدة من الأزمة وأبرزت كمؤشر على رفض الرأي العام العربي لضرب العراق، كان وزيرا الخارجية والدفاع الاميركيان واحد مستشاري البيت الابيض يتوجهون الى احدى الجامعات الاميركية ليحاوروا الطلاب والراي العام من ورائهم عبر شاشات التلفزيون، لا لشرح موقف الادارة الاميركية من ازمة العراق فحسب بل لجس نبض الرأي العام بصددها. طبعا يصعب الفصل عمليا بين الاعلام والرأي العام: من يعبر او من يتأثر او يؤثر على الآخر. ولكن من المؤكد ان الاعلام والرأي العام، مشتركين ومتفاعلين، باتا يشكلان عنصرا مؤثرا على سياسة وخطط وقدرات الافرقاء المتجابهين في معركة بصرف النظر عن قوائم العسكرية. اما الظاهرة الثالثة وهي ايضا ليست بجديدة ولكنها متزايدة الوضوح في تجليها، فهي ما اطلق عليه البعض اسم «الحرب الافتراضية» اي الحرب التي ليس للجيوش البرية الدور الحاسم او النهائي فيها. اي الحرب، التي تلعب التكنولوجيا من رادار ولايزر وصواريخ وكومبيوتر واسلحة سرية غير معلن عنها دورا حاسما في كسب الحرب، وربما قبل وقوع المعارك او حتى بدون وقوعها. ففي الازمة الاميركية - العراقية الراهنة، مثلا، يعارض الشعب الاميركي حربا تكبده خسائر بشرية، ولكنه اقل معارضة لحرب تكسبها التكنولوجيا الحربية في يوم واحد وبدون ضحايا بشرية. ثم الم يتحدث البعض عن احتمال اسلحة متطورة جديدة في هذه المعركة الاميركية - العراقية، ان هي وقعت؟

من الفوارق بين عالمنا العربي والغرب، بوجه عام، تفوق هذا الاخير في الاسلحة المتطورة والتكنولوجيا الحربية. ومنها دور الرأي العام وتأثيره على قرارات الدولة والحكام، سلبا وايجابا. ولسنا لنجزم بأي من هذين الفارقين هو الاخطر على المصير العربي.

باسم الجسر

قصة الدور الأميركي من «الزعيم» إلى «القبضاي»!

فهمي هويدي

ثمة شواهد عدة على أن الولايات المتحدة الاميركية تنتقل الآن من دور «الزعيم» الى دور أو طور آخر تتقمص فيه شخصية «الفتوة» أو «القبضاي». والفرق بين الاثنين كبير، فالأول يكتسب شرعيته من كفاءته وقدرته، فضلاً عن أنه يبلغ ما بلغه في الديمقراطيات الغربية على الأقل من خلال انتخاب الآخرين له. وفي كل احواله فإنه يظل بحاجة إلى اصوات الذين انتخبوه لكي يستمر في اداء رسالته.

اما الفتوة فله شأن آخر تماماً. فشرعيته يستمدها من استعلائه وقوته، ومكانته يفرضها بعضلاته، وفي كل احواله فإنه لا يشغل نفسه برضا الآخرين أو سخطهم حيث يدرك انه بلغ ما بلغه بقدرته الذاتية وبعضلاته تلك، ومن ثم فهو ليس بحاجة لأن يصوت له احد، أو يؤيده احد.

التدقيق اللغوي في المفردات يعطي الانطباع ذاته، فالزعيم يتآمر على آخرين، والمصطلح مسكون بوجودهم. أما الفتوة والقبضاي، ورغم أنهما من الأوصاف الدارجة أو العامية فهما ينصرفان الى الذات، وليس للآخر حضور في معنى أي منهما. إذ الفتونة وثيقة الصلة بالصفات الجسدية والقدرات الشخصية، بينما القبضاي تعد اشتقاقا من قبضة اليد، التي لا ترتبط في الذهن الا بالقدرة على توجيه اللكمات والاطاحة بالآخر!

في عام 91، اثناء حرب تحرير الكويت كانت الولايات المتحدة «زعيماً» بامتياز. كان الاتحاد السوفيتي قد تفكك وانهار كقطب آخر في النظام الدولي، الأمر الذي أفسح المجال أمام الولايات المتحدة لكي تتحول من زعيم للغرب الى زعيم للعالم اجمع. إذ ليس خافيا انه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية فان أوروبا الغربية ظلت مطمئنة الى الزعامة الاميركية وقدرتها على الدفاع عن غرب القارة، في مواجهة الاتحاد السوفيتي والشيوعية. وكانت لتلك الزعامة شرعيتها، ولذلك اصطلح علماء السياسة والمحللون الاستراتيجيون على تصنيف مرحلة ما بعد الحرب الثانية باعتبارها مرحلة النظام العالمي ثنائي القطبية.

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي تفردت الولايات المتحدة بسدة الزعامة، وجاء احتلال العراق للكويت ليهدي الى الادارة الاميركية فرصة نادرة لكي تكرس زعامتها للعالم، اعتمادا على «الشرعية الدولية». وهي الفرصة التي اهتبلتها واشنطن الى أبعد مدى، فقادت حرب تحرير الكويت، بعدما نجحت في اقامة تحالف دولي عريض، لقي إجماعاً من جانب الدول الكبرى، وتأييداً من اغلب دول العالم، بل ومن الدول العربية أيضاً.

احتمت الولايات المتحدة آنذاك بالشرعية الدولية، مطمئنة الى انه لن يظهر في الأجل المتطور منافس لها يمكن أن يخل باحتكارها تلك الشرعية. اقترن ذلك بتطورات في داخل الولايات المتحدة ساعدت على تهيئة ظروف مواتية للوضع الجديد. حيث أشارت التوقعات الى أن الرأي العام الاميركي والقيادات السياسية في الكونجرس تتجه الى تفهم أفضل للأوضاع الدولية. وهو ما انعكس على تراجع تيار المتشددين والمتطرفين الذين كانوا يدفعون الولايات المتحدة الى التدخل في كل أزمة عالمية، بالقوة أو بغيرها. وفي الوقت ذاته تراجع تيار الانعزال الذي ما برح يلح على تقوقع السياسة الاميركية وانصرافها الى شؤون الداخل وحماية «القلعة الأميركية»، لمواصلة انعاش «المجتمع العظيم».

وكان ذلك الانحسار في ضغوط «المتهورين»، الداعين الى الهرولة في ملاحقة أزمات العالم، و«الانعزاليين»، الداعين الى الانكفاء على الداخل، من آيات الثقة بالذات والاطمئنان الى عدم وجود خصم أو عدو خارجي يمكن أن يهدد أمن ومصالح الولايات المتحدة.

عزز ذلك الشعور بالاطمئنان والثقة أن الدول التي ترشح عادة لكي تكون قطبا موازيا للولايات المتحدة، كانت في حقيقة الأمر «مشاريع أقطاب»، ولم تكن مؤهلة للقيام بذلك الدور بدءا بالاتحاد الأوروبي، وانتهاء بروسيا، ومروراً بالصين واليابان.

في شبه الفراغ المخيم على الساحة الدولية مارست الولايات المتحدة دور الزعامة طيلة الفترة من عام 91 والى 97 ورغم ان سنة 93 كانت من سنوات الأزمات والمتاعب للولايات المتحدة، بسبب قضية البوسنة وأزمة الصومال، الا أن الادارة الأميركية نجحت في تسكين هاتين الأزمتين، حتى مرتا بسلام، في ظاهر الأمر على الأقل.

الصورة اختلفت في العام الأخير، على نحو ما بعد التوقعات المتفائلة التي اقترنت بصعود «الزعيم» على المسرح في عام 91. ففي داخل الولايات المتحدة تحول الافراط في الاطمئنان والثقة الى اغترار بالقوة، الأمر الذي أورث لدى كثيرين، خصوصا بين النخبة الحاكمة، شعورا بأنهم لا يتزعمون العالم فحسب، وانما هم سادته أيضاً، الأمر الذي خلق انطباعا عبرت عنه تصريحات وكتابات عدة خلاصته أن اميركا ليست بحاجة الى الآخرين، وانما الآخرون هم الأحوج إليها. وان المعادلة التي سادت في الماضي، والتي قضت بأن واشنطن حين تقدم على حماية أمن الآخرين فانها في حقيقة الأمر تحمي امنها ومصالحها.

هذه المعادلة تغيرت لصالح منطق آخر يقول انه مادام الآخرون هم الأحوج الى الحماية الأميركية، فينبغي أن يؤدوا ثمنا لقاء ذلك. والحد الأدنى لذلك الثمن هو القبول والامتثال للقرار الأميركي، بغير اعتراض او جدل. تجلى هذا الموقف في مشاهد عدة، خصوصا في المؤتمر الأخير لدول حلف الأطلسي الذي عقد في مدريد، والذي نوقشت فيه قائمة الدول الجديدة التي ستنضم الى الحلف، فقد كان القرار في هذا المؤتمر اميركيا بالكامل، ولم يكن مطلوبا من الدول الأخرى المشاركة في المؤتمر سوى الامتثال والتوقيع، وقد عبر بعض الدبلوماسيين الأوروبيين - الفرنسيين خاصة - عن امتعاضهم ازاء ما وصفوه بالاستعلاء والغطرسة الأميركية التي برزت في ذلك المؤتمر. تجلت تلك الغطرسة أيضا في قانون داماتو الذي أصدره مجلس الشيوخ الاميركي، ودعا الى تطبيق عقوبات على أي شركة في العالم تقدم على الاستثمار في كل من ايران وليبيا، الأمر الذي استفز الحلفاء الأوروبيين وغيرهم، فقررت شركة «توتال» الفرنسية استثمار ملياري دولار في قطاع النفط بإيران، وتبعتها شركات أخرى في روسيا وماليزيا. والى الآن تتردد الادارة الأميركية في توقيع العقوبات على شركة توتال بوجه أخص حتى لا توسع من نطاق الاشتباك مع دول الاتحاد الأوروبي - خصوصا المانيا - التي فهم أنها سوف تنحاز الى فرنسا اذا حدثت مواجهة من ذلك القبيل.

سواء بسبب الغطرسة الأميركية وسوء معاملتها للدول الأخرى، وبخاصة حلفاؤها الأوروبيون، او لأن الأهداف الأميركية ليست واضحة في هذه المواجهة الأخيرة (في حرب تحرير الكويت كان الأمر أكثر وضوحا)، أو لأن الحجج الأميركية ليست مقنعة بدرجة كافية لتبرير ضرب العراق، أو لأن صورة الادارة الأميركية تبدو بائسة وباعثة على الرثاء وهي غارقة في مستنقع الفضائح.. لأي من تلك الأسباب أو من جرائها مجتمعة، فإن الإجماع من حول الزعيم تراجع بصورة تدريجية في الآونة الأخيرة.

انفرط العقد في المواجهة مع العراق. فقد عارضت التدخل العسكري ثلاث من الدول الأعضاء في مجلس الأمن (فرنسا وروسيا والصين). ورفضته أكثر الأنظمة العربية، حتى ما اعتبر منها حليفاً للولايات المتحدة. كما كان الموقف الأميركي مصدرا لغضب واستفزاز الجماهير العربية التي رأت أن واشنطن غيور على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة الى حد قصف العراق بأحدث الأسلحة، وحريصة على تدمير ما يزمع من أسلحة كيماوية أو جرثومية لديه، بينما لم تتحرك يوما لمطالبة اسرائيل بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة، التي رفضتها وتحدتها جميعا، ثم انها تعلم جيداً أن اسرائيل لديها ما لديها من أسلحة ليست كيماوية وجرثومية فحسب، وانما أسلحة نووية أيضاً. فضلاً عن هذا وذاك فإن فكرة الحرب وجدت معارضة داخل الولايات المتحدة ذاتها، وما حدث في ندوة جامعة «أوهايو» في الأسبوع الماضي خير شاهد على ذلك.

في هذه الأجواء انتقى غطاء الشرعية الدولية، الذي قادته واحتمت به الولايات المتحدة طيلة السنوات التي أعقبت حرب تحرير الكويت. وانفض الالتقاء حول «الزعيم» الذي تضاءل حجمه وتدهورت مصداقيته، بل وتشوهت صورته على نحو غير مسبوق.

ازاء ذلك أعاد بعض المحللين النظر في فكرة النظام العالمي ذي القطب الواحد، التي برزت بعد انهيار نظام القطبية الثنائية. وقال احدهم انه في ظل أزمة الولايات المتحدة فإن التوصيف الأدق للوضع الدولي الراهن هو أنه ليس نظاماً احادي القطبية، وليس متعدد الأقطاب (لأن الدول المرشحة ليست مؤهلة بدرجة كافية لاكتساب صفة القطب كما أسلفنا) - ولكنه نظام عالمي مختلف «عديم الأقطاب».

عرف النظام عديم الأقطاب بانه ذلك النظام الذي يفتقر الى ضوابط مشتركة يمكن الاحتكام اليها لمحاسبة أطرافه، وتقرير من هو «القطب»، ومن هو ليس كذلك. هو نظام لا قواعد له يمكن الرجوع إليها ليس فقط للتعامل مع الحاضر، وانما ايضا للتنبؤ بالمستقبل. هو باختصار نظام شاذ ينسب لنفسه صفة العولمة.

في مواجهة هذه الملابسات ابدت الولايات المتحدة استعداداً قوياً للاستغناء عن الشرعية الدولية، ولعدم الاكتراث بوجهات نظر الدول الكبرى الأخرى. وعبرت من خلال تصريحات عدة عن لامبالاتها بالحلفاء والأصدقاء، فقالت على لسان الناطقين باسمها انها مستعدة للعمل خارج مجلس الأمن، وانها غير ملزمة باية نتائج يتوصل إليها الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان في زيارته لبغداد.

وحيث قامت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت بزيارة المنطقة العربية فانها أعلنت صراحة أنها ليست قادمة لتستشير وتأخذ الرأي، ولكنها جاءت فقط لتشرح وجهة النظر الأميركية الى زعماء المنطقة. اي انها جاءت لكي ترسل فقط وليست مستعدة لاستقبال اي رؤى أخرى مغايرة.

في هذا المشهد الأخير طويت صفحة الزعيم، وظهرت الولايات المتحدة على هيئة «الفتوة» أو «القبضاي». أما ما الذي سيفعله القبضاي في هذه الحالة؟.. فلا أحد يعرف بالضبط، وليس أمامنا سوى الانتظار، والدعاء الى الله الا يقود غرور القوة الجميع الى كارثة!

الصحافة الأميركية وحلم «ووترجيت»

خوان لويس سيبريان *

منذ فضيحة «ووترجيت» التي اطاحت الرئيس الاسبق ريتشارد نيكسون لا يوجد صحافي او ناشر لا يتمنى او يحلم بتكرار مثل هذا العمل. واذا كان هناك من سبب فهو ان هؤلاء يريدون اثبات ان «السلطة الرابعة» حسنت من قوتها وسطوتها وتربعت على القمة.

ظل الصحافيون في مجال التحقيق والتقصي في ابراز عضلاتهم حتى وقت قريب غير ان ظهور وانتشار الصحف الشعبية وإعلام البث من راديو وتلفزيون ادى الى تراجع عزيمة رموز صحافة التحقيق والتقصي. كما ان اتجاه غوص الصحافيين في الجوانب الشديدة الخصوصية في حياة المسؤولين ورموز المجتمع لم تثمر في الكثير من الاحيان سوى عن شائعات وروايات لا يسندها دليل.

ورغم الخزي الذي انتشر وسط وسائل الاعلام فلم يعد هناك امام الصحافة الحرة خيار سوى القتال المستمر في سبيل فضح التجاوزات والانتهاكات التي قد تظل مخفية عن انظار العامة. وفي بعض الاحيان قد يكون حدث مثل موت الاميرة ديانا سبنسر مناسبة لإبداء الندم خصوصا من جانب اولئك الذين يبحثون عن الجوانب الخاصة. فالصحافيون السذج يسعون الى رسم خط فاصل بينهم وبين ادعياء حماية كرامة المهنة وبين البباراتزي الذين لا يمكن وصفهم سوى بعدم المسؤولية والانتهازية خصوصا انهم كثيرا ما ادينوا بالهاب جحيم الاعلام.

زمن الحداد للأسف، وجيز جدا. وباشارة ارتياح يبدأ العرض مرة اخرى ولكن القليل فقط من الناس كانوا يتخيلون قبل شهر ان الجدل الدائر في وسائل الاعلام العالمية يتناول ادق تفاصيل الامور الجنسية بالنسبة للرئيس الاميركي.

اما وقد توفرت المعلومات عن القصة كلها لم يعد بالامكان المزيد من التلفيق والتعليقات القائمة على الاختلاق والمواقف المزدوجة. وماذا عن ازدواجية المعايير التي مارستها بعض عضوات الحركة الانثوية اللائي لا يترددن في تأييد كلينتون بأي ثمن حتى وان اضطررن الى القول بان التحرش الجنسي لا يعتبر امرا خطيرا اذا تمت ممارسته داخل المكتب البيضاوي بالبيت الابيض.

ويمكن القول ان الانفعالات التي اثارتها قضية الرئيس كلينتون الاخيرة والدور الذي لعبته وسائل الاعلام حال دون ان يسير النقاش حول المسألة حسب الخطوط والمبادئ المقبولة مسبقا.

وفي حقيقة الامر لم نعد ندرج ما يتم نقاشه. هل ان لب المسألة هو حق اي شخص ناضج، بمن في ذلك رئيس الولايات المتحدة الاميركية في اقامة علاقات جنسية مع من يريد وفي اي وقت؟ ام ان كل الازواج يريدون ان تكون لهم زوجات متفهمات مثل هيلاري كلينتون؟ سيواجه الرئيس احد الايام تهمة الادلاء بشهادة الزور وعرقلة سير العدالة، وفي اليوم التالي ترتفع شعبيته بشكل غير مسبوق عقب الاعلان عن قضائه على العجز في الميزانية فيما يستعد لضرب العراق.

وفي كل الاحوال يتأكد اباطرة الاعلام من انهم ارسلوا لنا الصور المناسبة.

ربما فكر الاميركيون وتوصلوا الى ان المسألة كلها لا تستحق لن يتعرض بسببها الاستقرار السياسي للولايات المتحدة وللعالم اجمع الى ازمة بسبب علاقة خارج اطار الزواج لا تشكل اي خطر على الامن القومي للبلاد.

ماذا يمكن ان نستخلص من كل ذلك حول الصحافة؟ هناك وقت كان من الممكن ان نوظف وقتنا خلاله كصحافيين للكتابة حول ما يحدث الا ان المسألة الآن تبدلت، اذ يبدو ان الاشياء تحدث وكأنها حكر للصحافيين فقط للكتابة عنها.

يصبح المسرح معدا تماما واي شيء يسير على ما يرام: نريد امرأة قوية ومخلصة ومحقق خاص متوحش ومؤامرة يمينية وفتاة شابة حالمة يتم تصويرها وكأنها آلة للجنس، وتسير الاحداث الا اننا نقترب من الفصل الاخير لهذه الاوبرا الكوميدية.

وعلى اي حال ينبغي ان نكن نحن الصحافيين اشد الامتنان لمونيكا لوينسكي. اما اتهامات بولا جونز، فلم تنجح في جذب خيال واهتمام الرأي العام.

لعبت لوينسكي الدور الذي يحرص اي منتج على ضرورة ادائه: المصداقية. هنا يبرز اساس صحافة جديدة: لا يهم مدى حقيقة القصة.

المهم في المسألة كلها هو ان يعمل النص بطريقة جيدة ويسمح بتخيل سلسلة من النتائج النهائية. وبهذه الطريقة يمكن الابقاء على الجمهور في المقاعد حتى يرون «النهاية».

* ناشر صحيفة (El Pais) الاسبانية اليومية. المقال من سلسلة «وجهة نظر عالمية»، بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

زوايا الأزمة

كلينتون ليس بوش وأزمة القصور ليست بحجم قضية احتلال الكويت والظروف السياسية اليوم لا يمكن ان توضع في فترة بداية العقد الحالي عندما كانت الدولة العظمى الثانية تلفظ انفاسها. رغم هذه المعطيات المهمة، فإن هناك فرصا عظيمة قد تنجبها الأزمة الحالية، وتغييرات ربما تفيد رسم خريطة العلاقات الاقليمية.

على المسار الاسرائيلي، قد يجد الامريكيون انفسهم مضطرين لاحياء التفاوض العربي الجماعي مع اسرائيل الذي توقف بصورة نهائية منذ عام تقريبا. وللموقف الايجابي الذي تبنته السلطة الفلسطينية بعدم التورط بدعم الموقف العراقي سيؤكد مرة ثانية على اهمية المحافظة على كيان هذه السلطة. وفي المقابل، فإن للظاهرات التي وقعت في مدينة معان الاردنية رغم سلبيتها وخطورتها، تعد دليلا مفيدا يشير الى حجم المشكلة التي تواجه الجميع عند تأييد الموقف الامريكي حتى لو كان التأييد مبنيا على قضية عادلة.

الموقف العراقي، صاحب المشكلة، نفسه سيحدد مسارا تاريخيا مهما يعلن عن حقبة ما بعد مرحلة المقاطعة والعقوبات الدولية. اي اننا سنواجه عراق ما بعد الازمة. فإن التزم فعلا بالمطالب الامريكية فهذا سيؤكد على اننا ستتعامل مع عراق واقعي النظرة وواقعي الممارسة، وان اختار للمواجهة العسكرية فمن المحتمل اننا ندخل تاريخا جديدا لعراق بدون القيادة الحالية. وهي تصفية قد لا تكون آنية، بل مضاعفات المواجهة ستقضي على امكانية استمراره. هذه الازمة المحدودة تبين مرة اخرى للايرانيين حقيقتين مهمتين: الاولى، ان الموقف الخليجي للمرة الثانية كان مهما في تحجيم لخطر قوة تواجههم مما يعزز فرصة تعزيز العلاقة الجيدة معهم. والثانية، ان عملية الردع حتى في قضية تبدو صغيرة مثل تفتيش القصور لا يمكن ان تقف في وجهها قوة مهما كانت عالية. اي ان ايران تواجه لاختيار طبيعة العلاقة التي تريدها لنفسها مع جيرانها والقوى العالمية مستقبلا. ما هي روسيا والصين عجزتا عن تخليص العراق من مشكلته وستعجزان عن انقاذ ايران لو شاءت الدخول في المناطق المحرمة.

اما بالنسبة للولايات المتحدة، فقد اتضح لها ان الامور في المنطقة لا يمكن ان تدار بالضغط على الازرار ولا بالمكالمات الهاتفية، اذ تتطلب مشاركة ومتابعة واهتماما دائما، والا فإن عليها ان ترسل جيوشا ضخمة في كل قضية صغيرة.

بين الفرقة والخلافات والجهل بأصول الدين (2 من 2)

الصحوة الإسلامية تصحح البدايات المتعثرة للهيئات الدينية

موسكو: «الشرق الأوسط»

رغم عدم معرفة بوروخوفا اللغة العربية فانها اقدمت على ترجمة معاني القرآن كاملة مستعينة بالتراجم الانجليزية، ولم يقم احد من المختصين بمراجعة الترجمة، ولهذا جاءت حافلة بالاخطاء مما حدا بالكثير من ائمة المساجد الى نصح المصلين بعدم قراءة هذه الترجمة. ومما زاد الطين بلة ان بوروخوفا ادلت بتصريحات كثيرة في الصحافة ووسائل الاعلام الاخرى الروسية رددت فيها مفاهيم غريبة ان دلت على شيء فانما على كونها لا تعرف شيئا عن الكتاب العظيم الذي ترجمت معانيه. كما انها برزت في مناسبات كثيرة بصفتها «اكاديمية» ... التي فهمت معنى الرسالة النبوية» وغير ذلك من الاقوال التي تنم عن الطبيعة النرجسية لهذه المرأة. ومما يؤسف له ان بعض المسؤولين في البلدان العربية تبرعوا بالكثير من المال من اجل نشر هذه الترجمة الضعيفة. واعقب ذلك نشر ترجمة اخرى للبروفسور نوري عثمانوف جاءت عن الفارسية كما اعتقد. ورغم ان المترجم يتميز بخلفية اكاديمية قوية بحكم دراساته كمستشرق، الا ان الترجمة ـ اية ترجمة ـ تحتاج الى مهارات معينة قد لا تتوفر لدى كل من يعرف لغة اخرى. وترجمت الى اللغة الروسية كتب اسلامية كثيرة، اكثرها يتعلق بالصلاة والفرائض واصول الشريعة. ومما يؤسف له ان التراجم انجزت في احيان كثيرة بصورة مرتجلة وبدون المراجعة اللازمة، مما اثر كثيراً على نوعيتها.

وفي سياق الصحوة الاسلامية ظهرت تنظيمات اسلامية عديدة مثل المركز الثقافي الاسلامي وحركة «نور» الاسلامية واتحاد مسلمي روسيا. وقد ترأس المركز الثقافي الاسلامي عبد الواحد نيازوف الذي ابدى نشاطاً كبيراً في اقامة الحفلات والمؤتمرات الصحافية واعتمد بصورة اساسية على مساعدة الهيئات الاسلامية العالمية ولكن بعد توقف هذه المساعدة وفشل المركز الثقافي الاسلامي في تحقيق اي انجاز ملموس، عمد الى تأسيس اتحاد مسلمي روسيا أملاً في التحول لاحقاً الى حزب اسلامي. وفكرة الحزب الاسلامي راودت الكثير من الشخصيات الراغبة في ركوب موجة الصحوة الاسلامية من اجل الوصول الى مراكز في دوائر الدولة. لكن حدثت صراعات على الزعامة في اتحاد مسلمي روسيا انتهت بفوز نادر شاه خاجيلايف برئاسة الاتحاد في مؤتمره العام. وفور ذلك فقد الاتحاد بعض مؤيديه ولا سيما من التتار والبشكير لان رئيسه الجديد من داغستان. وفي الآونة الاخيرة لا يقوم اتحاد مسلمي روسيا باي نشاط يذكر، وربما ان دعوة لويس فرقان زعيم حركة «امة الاسلام» الاميركية الى روسيا تعتبر آخر نشاطاته.

ولم تترك هذه الزيارة اي صدى باستثناء انتشار خبر مثير حول منع السلطات في داغستان لويس فرقان واعضاء وفده المؤلف من 28 شخصاً من التوجه مع خاجيلايف من محج قلعة الى غروزني لمقابلة الزعماء الشيشان بحجة عدم وجود رخصة لديه للقيام بمثل هذه الزيارة من السلطات الروسية.

لكن مثل هذه النشاطات وزيارات خاجيلايف العديدة الى البلدان الاسلامية لم تؤثر البتة على وضع الحركة في داخل روسيا.

ويوجد معارضون كثيرون لرئيس الحركة حتى في داغستان نفسها لاعتبارات الانتماء القومي او الفكري. ويتعين على خاجيلايف بذل جهد كبير لكي يكون زعيما لحركة اسلامية عامة في روسيا تحظى بدعم ابناء كافة الشعوب الاسلامية. ومعروف ان العامل الاسلامي يرتبط ارتباطا شديدا بالعامل القومي، وهذا يمثل مشكلة كبيرة بالنسبة الى ائمة المساجد الذين يلقون خطبة الجمعة بلغتهم الام وليس باللغة الروسية المشتركة بالنسبة لجميع القوميات. اما حركة «نور» فقد بدأت بالعمل في فترة انتخابات الرئاسة وعملت تحت غطاء حركة «يابلوكو» برئاسة جريجوري يافلينسكي. ثم انقطعت رابطة التحالف بينهما بعد الانتخابات وتوقف تمويل الحركة التي كفت عن الوجود تقريبا الآن.

وعموما فان تشكيل حركات سياسية واجتماعية اسلامية بروسيا لم يؤد الى نشوء قوة مؤثرة على الساحة السياسية الروسية تجسد آمال المسلمين وتطلعاتهم. ولهذا ينحصر النشاط الاسلامي حالياً في الهيئات الاسلامية الملتفة حول المساجد. وبما ان عدد المساجد اصبح كبيراً جداً الآن فان الادارات الدينية تسعى الى كسب اكبر عدد من المساجد لوضعها تحت اشرافها.

ويعتبر الصراع على المسجد التاريخي في موسكو نموذجاً للمنافسة على المساجد الروسية بين مختلف الادارات. ففي بداية البيريسترويكا تم تعيين الامام الشيخ محمود عبد الحق بامر من الادارة المركزية في اوفا بعد ان كان مؤذنا فحسب في المسجد التتاري الكبير بموسكو.

وبعد تفكك الاتحاد السوفياتي اعلن الشيخ محمود تاسيس جمعية بيت الله التي تراسها وهي تتمتع بحق ملكية المسجد. لكن جرت محاولات لاحقة لابعاد الشيخ محمود وتعيين احد اقارب عبد الواحد نيازوف رئيس المركز الثقافي الاسلامي بدلاً منه. كما جرت محاولة لوضع المسجد تحت اشراف الادارة الدينية لمسلمي القسم الاوروبي المركزي في روسيا التي يتراسها الشيخ راوي عين الدين رئيس مجلس المفتين واحد ابرز الشخصيات على الساحة الاسلامية بروسيا اليوم.

واخيرا أفلح رشيد بايزيدوف رئيس جمعية «ياردام» التتارية والرجل الثري الذي بنى مسجد اترادنويه بموسكو وعدة مساجد اخرى في انحاء روسيا وبيلاروسيا في فرض سيطرته على المسجد باموالـه وبموافقة الشيخ محمود عبد الحق.

ورشيد بايزيدوف شخصية نادرة بين العاملين في الهيئات الاسلامية بروسيا. فهو ليس من الشيوخ الذين تلقوا علومهم في المعاهد الاسلامية، وهو مجرد رجل اعمال يشارك باموالـه في شركات عديدة وبنوك ومحلات تجارية لا يحب كثيرا الحديث عنها، وقد ظهر اسمه فجأة على صفحات الجرائد بعد افتتاح مجمع الاديان في احدى مناطق موسكو والذي اطلق عليه تسمية «القدس الجديدة» ويضم المجمع مسجدا وكنيسة ومعبدا يهودياً. وقد آثار هذا الحدث نقاشات كثيرة في الاوساط الاسلامية ورغم اعجاب الجميع بجمال المسجد والابنية الملحقة به مثل المدرسة الدينية والجابخانة التتارية والمحلات التجارية ومبنى مراسم دفن الموتى واحواض غسلهم وغيرها فان الكثيرين ابدوا حيرتهم لانفاق الاموال من قبل مسلم على بناء مساجد لاديان اخرى.

وقد برر بايزيدوف خطوته بان موسكو تضم ابناء طوائف عديدة وان المجمع يرمز الى الوفاق والسلام بينهم. وتبين من اقوال بايزيدوف النادرة مع رجال الصحافة ان لديه طموحات كبيرة في مجال بناء المساجد، وهو يلوم «الشيوخ العرب» حسب قوله الذين وعدوا بالكثير في هذا المجال لكنهم لم يفعلوا شيئا. ولهذا اراد ان يثبت لهم ان مسلمي روسيا يستطيعون بناء المساجد بجهودهم الذاتية وبدون مساعدة من احد. وقد توسع مجال نشاطه الى سيبيريا حيث ساعد في بناء مسجد اومسك، وتم انتخابه هناك نائباً للمفتي. وهذا الامر بالذات اثار استياء الشيخ نفيع الله عشيروف الذي كان قد اعلن قبل ذلك نفسه بصفته مفتيا لسيبيريا والشرق الاقصى. والآن يوجد مفتيان لسيبيريا. علما ان عبد الواحد نيازوف عين ايضا نائباً لمفتي سيبيريا والشرق الاقصى. ولا يعرف احد ما سيؤدي اليه «الصراع على السلطة» هناك في وقت لا احد يقول فيه بحقيقة المرجعية الدينية لامثال هؤلاء الذين يحاولون اداء ادوار دينية!!

وعموما فان مثل هذه الصراعات تدور في مناطق اخرى من روسيا التي توجد في كل منها اكثر من ادارة دينية يترأسها احد المفتين. وفي اواسط شهر فبراير (شباط) سيجري انتخاب المفتي الجديد لتتارستان، والذي سيضع حداً للخلافات بشأن شخصية مفتي الجمهورية نهائياً.

ولعل الشيخ راوي عين الدين رئيس مجلس المفتين في روسيا الشخصية الوحيدة التي تتمتع بالاستقرار حيث يعمل من ادارته في المسجد الكبير في شارع اوليمسكي بموسكو بهدوء وبدعم عدد من الخبراء في الشؤون الاسلامية. علما ان الشيخ رواي يحظى باحترام السلطات الروسية ويشارك في كثير من اللجان والهيئات الرسمية التي تعالج القضايا الدينية، وضمن ذلك شارك في اعداد قانون الاديان الروسي الجديد. لكنه لم ينجح حتى الآن في لم شمل الاطراف الاسلامية جميعاً حوله. ويلومه البعض لكونه لا يعرف اللغة العربية بقدر كاف ولكونه غير ملم في الامور الشرعية، لان تحصيله العلمي اقتصر على الدراسة في مدرسة «ميرعرب» في بخارى فقط ولهذا فانه لا يبرز بين الشخصيات الاسلامية الاخرى من هذه الناحية. لكن يتفق الجميع بانه ذو موهبة كبيرة في الشؤون الادارية والتنظيمية.

ويشير كثير من المراقبين الى ان عملية نشوء الهيئات الاسلامية في روسيا تمضي في مجراها الطبيعي، وستظهر في نهاية المطاف هيئة مركزية تحظى بثقة الجميع ويمكن ان يلتف حولها المسلمون كافة. ولعل اهم شيء ان الصحوة الاسلامية مستمرة في البلاد، اما جميع المضاعفات التي ترافق الهيئات الاسلامية فهي امر لا مناص منه، ومرت به جميع المجتمعات الاخرى بعد الفترة الانتقالية.

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾
مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ الرحمن / صدق الله العظيم



عن جابر بن عتيك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دعهن يبكين ما دام عندهن، فإذا وجب فلا تبكين باكية».

أخرجه الإمام مالك والنسائي والحاكم



اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل ومحمد نعوذ بك من النار.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.28	6.46	12.34	3.54	6.23	7.53
المدينة المنورة	5.29	6.50	12.35	3.53	6.22	7.52
القدس الشريف	4.51	6.12	11.54	3.07	5.34	6.50
الرياض	5.01	6.21	12.07	3.25	5.53	7.23
القاهرة	5.01	6.29	12.08	3.22	5.49	7.07
الخرطوم	4.56	6.26	12.04	3.24	5.55	7.03
الرباط	5.35	7.01	12.46	3.52	6.22	7.47
تونس	5.33	6.59	12.40	3.40	6.09	7.33
الكويت	5.01	6.20	12.01	3.17	5.43	7.00
ابوظبي	5.35	6.51	12.36	3.54	6.22	7.36
المنامة	4.50	6.07	11.51	3.08	5.35	6.50
الدوحة	4.46	6.03	11.47	3.05	5.32	6.47
مسقط	5.17	6.33	12.19	3.38	6.05	7.19

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.03	6.13	12.23	3.23	6.19	7.19
عمان	4.35	5.53	11.47	3.07	5.40	6.58
بغداد	5.05	6.35	12.21	3.27	5.57	7.17
اسطنبول	6.15	7.46	1.19	4.21	6.50	8.15
نيقوسيا	4.58	6.22	12.01	3.11	5.38	6.57
اثينا	5.37	7.04	12.40	3.46	6.14	7.36
لندن	5.29	6.59	12.15	2.59	5.32	7.02
باريس	6.05	7.43	1.05	3.53	6.26	7.59
روما	5.21	6.53	12.25	3.26	5.55	7.21
بروكسل	5.59	7.38	12.57	3.41	6.15	7.48
مدريد	6.26	7.56	1.30	4.32	7.01	8.26
جينيف	5.47	7.24	12.50	3.43	6.15	7.46
فيينا	5.08	6.46	12.09	2.59	5.31	7.03
برلين	5.25	7.04	12.21	2.01	5.36	7.10
فرانكفورت	5.41	7.19	12.40	3.25	5.59	7.32
ستوكهولم	5.17	7.00	12.03	2.22	7.03	6.40
كوبنهاجن	5.33	7.14	12.24	2.56	5.24	7.07
امستردام	5.59	7.38	12.55	3.35	6.11	7.44
نيويورك	5.07	6.38	12.11	3.13	5.42	7.07
واشنطن	5.20	6.48	2.23	3.28	5.56	7.19

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

السودان يوقع عقد أنابيب نفط قيمته 600 مليون دولار

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

وقعت الحكومة السودانية مع اربع شركات اجنبية على اتفاقية لانشاء خط انابيب لنقل الخام من حقول الانتاج الى ميناء بشائر جنوب بورتسودان بطول يبلغ 1610 كيلومترات وبتكلفة تقدر بمبلغ 600 مليون دولار اميركي.

وكان العطاء قد رسا على شركة صينية تحمل اسم سي بي اي سي لتنفيذ ثلثي الخط من هجليج في كردفان الى الخرطوم بطول 1110 كيلومترات، ومن الخرطوم الى بورتسودان وبعض المنشآت في هجليج. ورسا عطاء لشركة تشنت الارجنتينية لتشييد محطات ضخ ووسائل الاتصال والتحكم ومركز للصادر بميناء بشاير ورسا عطاء لشركة وير البريطانية لتوريد المضخات وعطاء لشركة الن ديزل البريطانية لتوريد المولدات الكهربائية، كما تم توقيع اتفاقية مع الشركة الماليزية او جي لاي كمستشار لضبط جودة الاداء للمشروع.

ويعمل الخط على نقل 150 الف برميل يوميا كمرحلة اولى ويمد الخط في طريقه مصفاة الابيض في شمال كردفان بـ 15 الف برميل يوميا ومصفاة الجيلي شمال الخرطوم بـ 50 الف برميل يومياً. وتتوقع الحكومة السودانية ان تبدأ في تصدير البترول في يوليو (تموز) عام 1999.

وزير النفط والغاز العماني لـ «الشرق الأوسط»

سلطنة عمان مستعدة لخفض الإنتاج النفطي للمساهمة في وقف تدهور الأسعار

مسقط: من سامي حامد

اعلنت سلطنة عمان استعدادها لخفض انتاجها النفطي لوقف تدهور اسعار النفط في الاسواق العالمية. وقال الدكتور محمد بن حمد بن سيف الرمحي وزير النفط والغاز العماني في تصريحات خص بها «الشرق الأوسط» ان بلاده مع كل الجهود المبذولة والتي تبذل حاليا لوقف الانهيار الحاصل في اسعار النفط.

وثمن الوزير العماني الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية وبعض دول «اوبك» في هذا الصدد وقال «نحن مستعدون لخفض انتاجنا النفطي لوقف تدني الاسعار اذا اتخذت منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) قراراً مماثلا بخفض الانتاج» وبذلك تكون سلطنة عمان اول دولة نفطية من خارج اوبك تعرب عن استعدادها لخفض انتاجها النفطي. وكانت مسقط قد خفضت انتاجها النفطي خلال ازمة مماثلة قبل اربع سنوات.

ويبلغ الانتاج النفطي الحالي لسلطنة عمان 920 الف برميل يوميا وتستهلك من هذه الكمية محليا 85 الف برميل يوميا ويبلغ الاحتياطي النفطي الحالي خمسة مليارات برميل بينما يبلغ حجم الاحتياطي النفطي المقدر 50 مليار برميل.

وعن دعوة سلطنة عمان لعقد اجتماع بين وزراء نفط دول مجلس التعاون الخليجي قال الوزير العماني «ان هذه الدعوة لا تزال قائمة ونحن في انتظار ما ستسفر عنه الاتصالات الجارية حاليا بين دول اوبك» مشيرا الى ان هناك 4 دول من اوبك قادرة على اعادة التوازن لاسعار النفط في الاسواق العالمية والدول الاربع هي المملكة العربية السعودية وايران والكويت والامارات.. وحث الدكتور الرمحي هذه الدول على التنسيق فيما بينها من اجل تحقيق الاستقرار لاسعار النفط. وقال ان اوبك تعاني من بعض المشاكل الامر الذي يحد من القيام بدورها على الوجه الاكمل.

يذكر ان اوبك قررت رفع سقف انتاجها النفطي اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) الماضي ويبلغ سقف انتاجها حاليا حوالي 27,5 مليون برميل يوميا بنسبة ارتفاع تزيد عن 3 ملايين برميل يوميا مقارنة بسقف انتاجها خلال العام الماضي. بينما يبلغ انتاج النفط من الدول خارج اوبك حوالي 42 مليون برميل يوميا.

وبسؤال الوزير العماني عن انهيار اسعار النفط رغم المواجهة الساخنة في المنطقة بين الولايات المتحدة الاميركية والعراق قال ان النفط منذ حرب الخليج الثانية عام 1991 اصبح لا يتأثر بالازمات السياسية حيث ان النظرية اختلفت منذ ذلك الوقت بفضل قيام القوى المؤثرة بتامين الصادرات النفطية والاحتفاظ بكميات كبيرة من المخزون النفطي لدى الدول المستهلكة للنفط. اما قبل تلك الفترة فكان النفط شديد التأثر باي ازمة او مشكلة سياسية تحدث في المنطقة او اي ازمة تحدث بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق خلال سنوات الحرب الباردة.

مفاوضات مشتركة بين «النقل الجماعي» و«ساسكو» السعوديتين لدمج الورش

الرياض: «الشرق الأوسط»

تجري حاليا في السعودية مفاوضات مشتركة بين الشركة السعودية للنقل الجماعي «سابتكو»، والشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات «ساسكو» للوصول الى اتفاق لدمج الورش التابعة للشركتين.

وقال الدكتور ناصر السلوم وزير المواصلات، ورئيس مجلس ادارة «النقل الجماعي» انه يجري حاليا التنسيق على بحث هذا الموضوع، الذي من شأنه ان يؤدي في حالة اتمامه الى تاسيس شركة مستقلة بذاتها.

وتزامن هذا الاعلان مع توقيع النقل الجماعي اول من امس في الرياض عقدا مع شركة الزاهد (الوكيل المحلي لحافلات فولفو) بقيمة 200 مليون ريال تتولى الاخيرة بموجبه تامين 300 حافلة جديدة من نوع فولفو لصالح «سابتكو»، وهو العقد الذي فازت به «فولفو» السويدية بموجب المناقصة العامة التي طرحتها الشركة السعودية بين الشركات المتخصصة في هذا المجال. ومن المقرر تمويل قيمة الصفقة الجديدة من خلال ايرادات الشركة، وهو الاسلوب الذي سبق ان انتهجته «النقل الجماعي» في صفقاتها السابقة.

ويشمل العقد الجديد الذي سيرفع كامل اسطول الشركة الى 2600 حافلة، دعما فنيا يتضمن عددا من الورش المتنقلة، والاوناش وسيارات الخدمة، الى جانب تدريب مجموعة من المهندسين والفنيين السعوديين في الداخل والخارج، ووجود عدد من خبراء «فولفو» لمدة سنتين مع «النقل الجماعي»،وأوضح الدكتور السلوم في مؤتمر صحافي عقده خلال هذه المناسبة ان الشركة لم تبحث حتى الآن موضوع تخصيص حصة الحكومة التي تعادل 30 في المائة من رأس المال البالغ مليار ريال.

وذكر السلوم انه ليس هناك ما يمنع بحث هذا الموضوع، رغم ان الشركة ما زالت بحاجة الى الدعم الحكومي، اضافة الى انها تحقق حاليا اداء تشغيليا استطاعت معه تسجيل ارباح جيدة.

بغداد توحي بقبول رفع مبالغ النفط مقابل الغذاء إلى 5.2 مليار دولار

رشيد: العراق بدأ استعداداته لزيادة طاقته التصديرية للنفط

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأ العراق اجراءات عاجلة لزيادة قدرته على انتاج وتصدير النفط تماشياً مع قرار للأمم المتحدة يرمي الى تحسين مذكرة التفاهم الموقعة مع العراق رغم اعتراضات عراقية على بعض تفاصيل الزيادة.

وقال وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد ان استعدادات بدأت لمواجهة اية زيادة مستقبلية في كمية النفط الممكن تصديره. وشكا مدير هيئة التسويق النفطي العراقية صدام زين الحسن من عدم توريد مستلزمات تشغيل مكائن الضخ الضرورية لتسويق الكمية الجديدة المزمع السماح للعراق بتصديرها.

وأعلن مدير شركة نفط الجنوب رافد ياسين مدبولي ان جهوداً خارقة بداها منتسبو شركته من اجل انجاز مهمة زيادة القدرة على انتاج وتصدير النفط. وأقر مدبولي بوجود مشاكل بسبب منع اجزاء مهمة تديم عملية الضخ وزيادته من الدخول للعراق نتيجة الحظر الدولي المفروض عليه. وقال مدير هيئة التصنيع العسكري عبد التواب الملا حويش ان هيئة التصنيع ستشارك بكل ثقلها بهذه المهمة.

وطلب كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة من وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ارسال وفد فني للبحث في مسالة السماح للعراق بزيادة تصدير نفطه ضمن برنامج اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وقال وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد ان قدرة العراق التصديرية حالياً هي 2,6 مليون برميل يومياً وهي تعادل ثلاثة اضعاف مذكرة التفاهم حالياً والبالغة ما يقرب الى 800 ألف برميل يومياً. واكد رشيد ان العراق يتطلع لتسلم مواد احتياطية تتعلق بالقطاع النفطي، وشدد على أن قطع الغيار ضرورية جداً ليس لزيادة التصدير فقط بل لادامة منظومة التصدير وتشغيلها السليم.

وأكد المدير العام لشركة نفط الشمال جلال عاشور كنعان ان عقوداً مع شركات عالمية لتوفير الادارات الاحتياطية قد أبرمت لتامين التشغيل السليم للخط العراقي - التركي.

ومن جهته اعتبر مدير الشركة العامة لخطوط الأنابيب النفطية صلاح عزيز كريم ان الجهود المنصبة على زيادة طاقة التصدير تحتاج لوسائل ادامة وصيانة الأنابيب. ورغم انتقادات وجهت لقرار زيادة صادرات النفط العراقي بموجب مذكرة التفاهم أطلقتها بغداد فإن ضغوطاً شعبية وتدهورا صحيا وغذائيا لدى المواطنين دفعت الحكومة العراقية للبدء جديا بتامين اطلاق النفط باقصى طاقاته.

وقال خبراء عراقيون ان القرار رغم انه لا يمثل طموحاً عراقياً فانه سيدعم الاقتصاد العراقي قبل رفع الحظر. وطبقاً لوزير النفط العراقي عامر محمد رشيد فان السعي العراقي لتامين زيادة تصدير النفط يتعلق اساساً برؤية عراقية بان رفع الحظر عن العراق اصبح قريباً وليس من أجل التماشي مع زيادة لا تلبي طموح العراق.

2311 عاطلا عن العمل عام 97

مجلس الأمة الكويتي يناقش اليوم قانونا لتوظيف الكويتيين

الكويت: من فادية الزعبي

يناقش مجلس الامة الكويتي اليوم (الاثنين) مشروع قانون يهدف لدعم العمالة الوطنية وتشجيعها للعمل في القطاع الخاص.

وقد لقي هذا القانون اهتماما من قبل اعضاء الحكومة والبرلمان معا نظرا لظهور بوادر بطالة بين المواطنين الكويتيين بلغ عددها عام 1997 نحو 2311 عاطلا عن العمل. وقد تقدمت الحكومة بمشروع قانون الى مجلس الامة يتناول تشغيل الكويتيين، الى جانب خطة انمائية تركز على هذا الموضوع قدمها وزير التخطيط وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية الدكتور علي الزميع. كما تقدم مجموعة نواب بمشاريع قوانين وصل عددها الى 13 مشروعا تتناول هذا الجانب. وتحولت جميع مشاريع القوانين تلك الى اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الامة التي قامت بدراستها ودمجها في مشروع موحد جرى مناقشة بندين منه في مجلس الامة يوم السبت الماضي، ومن المنتظر ان تستكمل بنوده الستة عشر اليوم.

ويهدف مشروع القانون الموحد الى اعادة هيكلة القوى العاملة، والاستخدام الامثل للموارد البشرية الوطنية، وتفعيل دور القطاع الخاص كشريك في عملية التنمية الادارية وفي استيعاب القوى العاملة الوطنية. وتنص بنوده على تشكيل مجلس (او جهاز) لمتابعة القوى العاملة الكويتية في القطاعين العام والخاص، وتشجيع القطاع الخاص على توظيف الكويتيين من خلال ارساء المناقصات الحكومية على الشركة او المؤسسة التي لديها نسبة معقولة من الموظفين الكويتيين حتى لو لم يكن سعرها في المناقصة هو الاقل، واجبار الشركات التي تقع عليها المناقصة او الممارسة بتشغيل نسبة معينة من الكويتيين اثناء تنفيذ المناقصة، والزام الحكومة بتحمل ما نسبته 80 في المائة من راتب الموظف الكويتي لدى القطاع الخاص اثناء تأديته الخدمة العسكرية الالزامية.

كما تتولى الحكومة دفع العلاوة الاجتماعية وعلاوة الادلاء عن كل موظف لدى القطاع الخاص، وصرف بدل بطالة لكل كويتي لا تتوفر له فرصة عمل، والمساهمة بنفقات تدريب العمالة الوطنية. واشترط القانون لتحقيق العدالة في توظيف الكويتيين في الوظائف العامة ومنعا للواسطة، ان يكون التعيين عن طريق الاعلان في صحيفتين يوميتين. اما من يقدم بيانات غير صحيحة بقصد الحصول بغير وجه حق على ميزة من ميزات هذا القانون فسيتحمل العقوبة التي ينص عليها القانون.

زيادة الدعم لمخصصات الديون

بنك الرياض يرفع أرباحه إلى 973 مليون ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن بنك الرياض امس عن تحقيق ارباح بلغت 973 مليون ريال خلال العام الماضي بزيادة 20 في المائة عن العام الأسبق 1996.

واوضح البنك في بيان اصدره ان ميزانية البنك ارتفعت بمعدل 7,1 في المائة لتصل الى 58 مليار ريال، فيما سجلت ودائع العملاء زيادة تربو على ملياري ريال لتبلغ 34 مليار ريال، وزادت موارده الذاتية بمعدل 3,1 في المائة لتصل الى 7,5 مليار ريال.

وطبقا لما اورده البيان فان القروض ارتفعت بمعدل 8,4 في المائة لتبلغ حوالي 17 مليار ريال، في الوقت الذي حقق فيه البنك كفاءة في مجال ادارة القروض المشتركة، مستندا الى خبرته في هذا المجال، وحرصه على احتفال التوظيف الجيد، وخفض القروض غير العاملة، مع زيادة الدعم لمخصصات الديون.

وبلغ العائد على الخدمات البنكية 176,5 مليون ريال مقابل 155,1 مليون ريال، محققا بذلك زيادة معدلها 13,7 في المائة، كما ارتفعت نسبة السعوديين لديه الى 72,3 في المائة مقابل 66,9 في المائة ويشكل السعوديون نحو 91 في المائة من الوظائف القيادية في البنك.

ويخطط البنك لمضاعفة اسهمه التي كان قد اعلن عنها من خلال تخفيض القيمة الاسمية للسهم الى 50 ريالا بدلا من 100 ريال، بهدف تنشيط سوق الأسهم، وتوسيع قاعدة مساهميه وعملائه.

ندوة اقتصادية نسائية تبحث تفعيل دور المرأة السعودية في قطاع التنمية

الرياض: من رولا عصفور

تفتتح الاميرة حصة الشعلان، حرم ولي العهد السعودي، مساء اليوم الاثنين في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض الندوة الاقتصادية النسائية الاولى التي تستهدف تعزيز دور المرأة السعودية في التنمية الشاملة ومناقشة العوامل المؤدية لمحدودية هذا الدور واستعراض آثار توظيف رؤوس الاموال النسائية على الاقتصاد الوطني، واهمية الاستفادة من العناصر النسائية.

وقالت لـ«الشرق الأوسط» ندى الفايز عضو جمعية الاقتصاد السعودية التي ستدير هذه الندوة انه سبقت انعقاد الندوة اجتماعات ورش عمل عديدة من اجل التعرف على احتياجات المرأة السعودية وبلورتها في صيغة نهائية لتناولها ومناقشتها من خلال هذه الندوة التي تشتمل على جلستي عمل تسبقهما جلسة افتتاحية تتضمن كلمة بالمناسبة للمشرفة على القسم النسائي بالمكتبة نورة الناصر، تليها كلمة لمديرة الندوة، ثم تبدأ الجلسة الاولى التي يعرض فيها الدكتور سعود النمر عميد كلية العلوم الادارية في جامعة الملك سعود بالرياض - عبر الدائرة الصوتية - ورقة عمل مقدمة من وزارة التخطيط حول مساهمة المرأة في خطط التنمية. وتناقش الجلسة الثانية تعزيز مشاركة المرأة في القطاع الخاص حيث تلقي الضوء الدكتورة نادية باعشن وكيلة قسم ادارة الاعمال في جامعة الملك عبد العزيز بجدة والمستشارة في غرفة التجارة، على اثر توظيف رؤوس الاموال النسائية على الاقتصاد الوطني، تعقبها الاميرة علياء محمد السديري (سيدة اعمال) التي ستقدم ورقة عمل الى الندوة، تتناول اهمية النهوض بدور المرأة في القطاع الخاص.

ويشار الى انه تم تحكيم البحوث المشاركة في الندوة من قبل الدكتور محمد بن هذلول، استاذ الاقتصاد المساعد في جامعة الملك سعود بالرياض والرئيس السابق لجمعية الاقتصاد السعودية.

واكدت ندى الفايز ان المرأة السعودية هي موضع اهتمام صانعي القرارات وهاجسهم، حيث شدد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز خلال انعقاد الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء السعودي في 26 مايو (ايار) الماضي على اهمية زيادة مجالات وفرص العمل للمرأة السعودية، بما يتوافق ومبادئ الشريعة الاسلامية السمحة.

واشارت الى ان هذه الندوة ستعمل على الخروج بمفردات وتوصيات علمية جادة تهدف للنهوض بالدور المطلوب من اسهام ايجابي وفعال للمرأة السعودية في مسيرة التنمية الشاملة التي تعيشها المملكة العربية السعودية في مختلف المجالات.

غرفة الرياض تستضيف أول لقاءات الوفد الاقتصادي الأردني في السعودية

لقاء الأعمال السعودي ـ الأردني يحرك نزاعا بين مصنع لحوم ومستورد أردني

الرياض: من عدنان جابر

حفلت مباحثات رجال الاعمال الاردنيين مع نظرائهم السعوديين التي عقدت امس في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض بالعديد من الموضوعات الحيوية تصدرتها قضية تصدير المنتجات الزراعية الاردنية الى الاسواق السعودية في ضوء الاجراءات الحكومية السعودية القاضية بتطبيق الرزنامة الزراعية وفق مبدأ المعاملة بالمثل، وتسهيل الحصول على تاشيرات زيارة لدخول الاراضي السعودية، وتفعيل اتفاق العقبة ـ حقل الذي يتيح لرجال الاعمال من الجانبين حرية وتسهيل التنقل بتصاريح خاصة.

ورغم اجواء النجاح الذي اتسم به لقاء الامس، والذي يعد اللقاء الاول في سلسلة لقاءات الوفد الاقتصادي الاردني الذي يزور السعودية حاليا، الا انه حرك نزاعا تجاريا بين مصنع سعودي للحوم ومستورد اردني، عندما اصر مدير عام المصنع على طرح القضية على طاولة الاجتماعات مما دفع رئيس الوفد الاردني ورئيس اتحاد غرف التجارة الاردنية حيدر مراد لان يؤكد متابعته الشخصية للموضوع، واحالته الى لجنة التحكيم التابعة لغرفة تجارة عمان.

وذكر عامر الصباغ مدير مصنع القلة للحوم ـ احد طرفي النزاع ـ ان مؤسسة ريمون عكاوي التجارية والتي تتخذ من عمان مقرا لها رفضت تسديد قيمة شحنة لحوم تعتبر الثالثة بين الطرفين تم تصديرها الى الاردن قبل 13 شهرا، بحجة انها اتلفت من قبل امانة عمان ويعتقد الصباغ ان الشحنة التي تزن 18 طنا وتبلغ قيمتها 82 الف ريال تعرضت للاهمال من قبل التاجر الاردني الذي ماطل في تسويقها رغم انها فحصت من قبل الجمارك، والمختبرات قبل فترة من اتلافها.

وباستثناء هذا الموضوع فقد تركزت مناقشات الجانبين على القضايا التجارية العامة، عندما دعا الجانبان الى ضرورة ايجاد آلية شاملة تعمل على تنشيط التبادل التجاري بين البلدين، والذي شهد نموا مضطردا خلال السنوات الاربع الماضية عندما ارتفع بنسبة قاربت 69 في المائة ليصل الى 242 مليون دينار اردني مع نهاية العام الماضي مقارنة بتبادل قدره 143,7 مليون دينار في عام 1994.

ووصف حيدر مراد هذا الارتفاع بمثابة مؤشر مهم على العلاقات التجارية التي تطورت بشكل يواكب العلاقات السياسية، مؤكدا في الوقت نفسه ضرورة ان يتحمل القطاع الخاص في البلدين المسؤولية في تحقيق المزيد من الانجازات الاقتصادية في مجال الاستثمار وتعزيز التبادل التجاري، ووضع خطط اساسية للانطلاق في هذا الاتجاه.

ولفت مراد في كلمة القاها خلال الاجتماع النظر الى تجارة الاردن مع البلاد العربية، والتي تعد الاكبر والاوسع، وتشكل قرابة 30 في المائة من حجم التجارة الخارجية لبلاده، في الوقت الذي لا يتعدى حجم التجارة العربية البينية نسبة 9 في المائة، مشيرا الى ان الاردن اصبح مفتوحا امام الاستثمار العربي بنسبة 100 في المائة، باستثناء قطاعات التجارة، والمقاولات، والتعدين المحددة بنسبة 50 في المائة.

من جهته قال عبد الرحمن الجريسي رئيس مجلس غرفة تجارة الرياض ان الامكانيات المتوفرة لدى البلدين تحتم على الطرفين العمل على زيادة التبادل التجاري، الذي يعد هدف هذه الاجتماعات.

واوضح الجريسي ان الاقتراح الخاص بتشكيل شركة مشتركة بين الجانبين تحتاج الى دراسة متانية، خاصة مع وجود شركات مشتركة بين رجال اعمال في البلدين تعمل حاليا.

ووصف عبد العزيز العذل نائب رئيس غرفة تجارة الرياض، واحد المستثمرين الفاعلين في الاردن مناخ الاستثمار الاردني بانه جيد، وقال «يعد الاستثمار في الاردن افضل من الاستثمار في الدول الاوروبية على سبيل المثال».

مصرف الإمارات الصناعي يبحث خيارات زيادة موارده

أبوظبي: «الشرق الاوسط»

اجرى مجلس ادارة مصرف الامارات الصناعي في الاجتماع الذي عقده امس برئاسة محمد خلفان خرباش وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة ورئيس المجلس، قراءة اولى للتقرير السنوي للمصرف، تناولت نتائج عمليات المصرف في السنة المالية المنصرمة.

ومن المقرر ان يناقش المجلس في اجتماع مقبل مجموعة من الخيارات لزيادة الموارد المالية للمصرف للتوسع في عمليات الاقراض تمهيداً لاجتماع الجمعية العمومية للمصرف عقدها الشهر المقبل.ومن المستبعد ان يلجأ المصرف الى سحب المزيد من القرض، الا انه يظل احد الاختيارات المتاحة، وهناك مجال لزيادة رأس المال عن طريق تسييل جزء من الاحتياطيات.



في استطلاع الشرق الأوسط لأسواق التأمين

شركات التأمين الخليجية والعالمية تستبعد رفع أقساط مخاطر الحرب رغم مخاوف أزمة العراق

لندن: من نادية مجيد
الدمام: من وليد بوعلي
الكويت: من فاتية الزعبي
المنامة: من هناء بوحجي

رغم حالة التأهب العسكري في منطقة الخليج واحتمال توجيه ضربة عسكرية للعراق وسط النزاع الجاري بين بغداد والامم المتحدة وواشنطن حول اعمال فرق التفتيش على اسلحة الدمار الشامل العراقية، استقرت اسواق التامين البحري في المنطقة ولم ترفع شركات التامين المحلية والعالمية رسوم التامين على السفن والطائرات القادمة او الخارجة من منطقة الخليج ودول الشرق الاوسط الاخرى.

وفي هذا السياق قال نيكولاس دوك المتحدث باسم مؤسسة «لويدز اوف لندن» لاعادة التامين «لم تتخذ اية اجراءات عاجلة والامور حتى الآن طبيعية ولا داعي حتى الآن للقلق»، مضيفا «حصة السوق العربية من اعمال المؤسسة صغيرة لكن اسعار تغطية مخاطر الحرب عادة ما تشهد ارتفاعا ملحوظا في حالة وقوع ضربات عسكرية في المنطقة».

وفي الدمام اكدت مصادر مقربة من شركات النقل البحري السعودية ان الازمة الحالية لم تؤثر على الاطلاق على حركة النقل البحري في منطقة الخليج العربي. وقالت ان شركات التامين لا تعتزم رفع اجور التامين. لكن لم يستبعد محمد فايز العارضي المدير الاقليمي لشركة الملاحة العربية المتحدة ان تتجه شركات التامين لرفع اسعارها في حالة اتخاذ قرار توجيه ضربة عسكرية للعراق قائلا «الزيادة تعتمد على عدة اسس منها حجم عمليات النقل، وبشكل عام فان الاسعار سترتفع من 5% الى 10%».

وقال لـ«الشرق الأوسط» ان الحركة «طبيعية جدا في موانئ الخليج وتسير الامور كما هي عليه في السابق رغم مضي اكثر من اسبوعين على الازمة الحالية في المنطقة». واكد ان اجتماع الشركة الذي عقد في دبي يوم الخميس الماضي ليس له علاقة على الاطلاق بالازمة الراهنة، قائلا انه كان اجتماعا دوريا عاديا وكان مخططا له منذ عدة اشهر لبحث المنافسة التي تشهدها المنطقة من تدن في الاسعار وارتفاع صادرات الخليج بنحو 30% عن عام 1997.

وحول المنافسة التي تشهدها المنطقة قال العارضي ان اسواق الشحن في المنطقة تشهد حاليا منافسة قوية من قبل شركات اجنبية دخلت منطقة الخليج العربي بسبب هبوط الاسعار بنحو 20% و30%، منذ الربع الاخير من العام الماضي. وفسر ذلك بقوله «منطقة الخليج اصبحت مستهدفة من قبل الكثير من الشركات العالمية مما دفعها لدخول اسواقها الضخمة لتحقق اعلى الارباح». واكد «وجود شركات تقوم بنقل بضائع تصل في بعض الاحيان بسعر التكلفة واحيانا باقل منه». وفي سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول احتمال هبوط الاسعار مجددا والحلول المناسبة لاعادة الاسعار الى وضعها الطبيعي قال «نستبعد ان نشهد المستقبل القريب اية تدن جديد في الاسعار، والحل الوحيد للازمة هو تحقيق توازن بين العرض والطلب ونتوقع ذلك في العام المقبل».

وقال ان شركة الملاحة العربية المتحدة شركة خليجية وتحرص على تقديم كافة التسهيلات التي تحتاجها الشركات الخليجية وتقدم خدماتها باسعار «معقولة» مقارنة باسعار شركات اخرى والعديد من الجهات «تتعامل معنا بشكل مستمر وتقوم حاليا بنقل البضائع من والى الخليج عبر الناقلات التي نمتلكها والمنتشرة حول العالم».

ودعت غرفة تجارة وصناعة المنطقة الشرقية في وقت سابق الشركات والمؤسسات والمستوردين والمصدرين في السعودية الى دعم ومؤازرة شركات النقل البحري الخليجية والتعاون مع شركات الملاحة الوطنية واستخدام سفنها وناقلاتها. وقالت ان شركات النقل البحري السعودية «تواجه صعوبات كبيرة من جراء المنافسة الشديدة من قبل شركات الملاحة الاجنبية، مما ادى الى إحجام التجار السعوديين عن شحن بضائعهم على السفن الوطنية خاصة وسط عدم استطاعة الشركات السعودية مجاراة الشركات الاجنبية والنزول بمستوى اسعار الشحن المنافسة مع تلقي شركات الملاحة العالمية دعما حكوميا». وطالبت الغرفة بتشجيع شركات النقل البحري المحلية.

ويلعب قطاع النقل البحري دورا مهما في اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي، اذ تشكل اعمال الشحن والخدمات البحرية المساندة من تامين وصيانة واصلاح وصناعة وموانئ جزءا متزايدا من اجمالي الناتج المحلي بالاضافة الى دوره الكبير في التاثير على ميزان المدفوعات واسهامه السياسي والأمني في تامين وضمان نقل التجارة الخارجية.

وحول سوق السفر والسياحة في المنطقة قال محمد غالي الخالدي المدير الاقليمي لمبيعات شركة «عطار للسياحة» في المنطقة الشرقية ودليجان الدليجان مدير عام شركة «سعد للسفر والسياحة» لـ«الشرق الأوسط» ان حركة السفر والسياحة «في حالة جيدة خاصة للقادمين الى المنطقة الشرقية واسعار التذاكر ثابتة لكافة الخطوط العالمية والعربية وبرامج الرحلات تسير بشكل طبيعي وعروض السفر من والى منطقة الخليج لا تزال تلاقي اقبالا ولم تشهد اية تغيرات منذ بداية الازمة الحالية حول العراق».

وفي الكويت حافظت اقساط التامين ضد اخطار الحرب على ناقلات النفط وسفن شحن البضائع القادمة الى الكويت على اسعارها رغم توتر الاوضاع في المنطقة وما تشهده من حشودات عسكرية متاهبة لضرب العراق.

وقال مدير التامين البحري في الشركة الاهلية للتامين في الكويت عبد الرؤوف ابو رجيلة لـ«الشرق الأوسط» ان اقساط تامين اخطار الحرب على البضائع الواردة للكويت ما زالت مستقرة عند 0,0275 في المائة من قيمة الشحن اي حوالي دولار لكل ثلاثة آلاف دولار.

اما اقساط التامين ضد اخطار الحرب على اجسام السفن فما زالت ايضا مستقرة على سعرها البالغ 0,025 في المائة.

وقال ابورجيلة ان شركات التامين العالمية والصندوق العربي للتامين ضد اخطار الحروب ومقره البحرين لم تقم بابلاغ شركات التامين الكويتية عن اية زيادة في اقساط التامين ضد اخطار الحروب حتى الآن. وما زالت شركات التامين الكويتية تتعامل بالسعر الاساسي السائد لهذا النوع من التامين. وقال ان عدد السفن التي تصل الى موانئ الكويت 150 سفينة شهريا حسب احصائية الربع الثاني من عام 1997 وحجم البضائع المفرغة يبلغ 210 آلاف طن شهريا و8000 حاوية. ولم تغير شركة ناقلات النفط الكويتية التي تمتلك 30 ناقلة نفط اسعار التامين ضد مخاطر الحروب. وقال مصدر في صناعة التامين لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة تدفع الآن نحو 170 الف دولار كاقساط سنوية للتامين ضد مخاطر الحروب على جميع هياكل ومعدات ناقلاتها، مضيفا «هذا مبلغ بسيط ويبدو ان الشركة نجحت في الحصول عليه». لكن لا يشمل ذلك تامين الحماية والتعويض. اما التامين الذي يتم من خلال مؤسسات التامين العالمية فيغطي نفقات التلوث النفطي واصابات العاملين على الناقلة والتامين ضد الغير المتعلقة بمطالبات من دول اخرى مستقبلة لناقلاتها.

وقال ان المعلومات الواردة من شركات التامين العالمية تؤكد ان اوضاع المنطقة لا تستدعي رفع رسوم التامين ضد مخاطر الحرب الآن.

ومن اللافت ان تكلفة التامين ضد مخاطر الحروب على اجسام السفن الكويتية خاصة ناقلات النفط قفزت لمستويات قياسية خلال الحرب العراقية - الايرانية (1980 - 1988) الى نحو 12 مليون دولار سنويا. لكن بدأت التكلفة بالانخفاض تدريجيا حتى وصلت الى مستويات طبيعية في عام 1990. واطلقت شركات التامين على هذه الحرب «حرب الناقلات» لانها كانت هدفا للقصف. وشهدت ايضا اسعار اقساط التامين ضد مخاطر الحروب للسفن القادمة الى الكويت ارتفاعات في عام 1994 وسط تزايد حشود عسكرية عراقية على حدود الكويت.

اما خلال حرب الخليج في عام 1991 فارتفعت اسعار اقساط التامين على السفن القادمة الى الخليج العربي لكنها لم تصل الى مستويات «حرب الناقلات».

وفي البحرين لم تشهد اوساط التامين واعادة التامين اية تاثيرات من اي نوع على الاسعار في قطاع التامين بسبب مخاوف وقوع ضربة عسكرية للعراق.

وقال قيس المدرس مدير عام الصندوق العربي لتامين الحرب في المنامة لـ«الشرق الأوسط» ان بوالص التامين «مستقرة على البضائع والسفن التي تبحر في المنطقة». وقال ردا على سؤال عن اية احتياطيات يتخذها الصندوق للتعامل مع احتمالات الحرب «الصندوق لم يفكر حتى الآن في اية تحضيرات او احتياطات، وكل امر متروك للحظة الحاجة اليه».

وكان الصندوق قد بدأ اعماله في عام 1980 بعد ان رفعت شركات اعادة التامين الاسعار بمعدلات عالية اثناء الحرب العراقية - الايرانية.

وفي شركات التامين المحلية قال مدير عام الشركة البحرينية الكويتية للتامين عبد الحميد الناصر ان شركته لم تتسلم حتى الآن اي اخطار برفع الاسعار من شركات اعادة التامين المحلية والدولية.

واستبعد الناصر اية زيادة كبيرة في الاسعار قائلا «تطورات الاحداث السياسية تشير الى ضربات جوية من طرف واحد هو الولايات المتحدة على اسوأ الحالات». واضاف «ان هذا يختلف عن وضع المنطقة في بداية التسعينات عندما مرت بحالة حرب وتضررت منها السفن العابرة في مياه المنطقة وكانت الحرب بين طرفين».

وقال الناصر: خلال هذه الحرب ازدادت اقساط التامين ضد مخاطر الحرب التي تضاف للتامين البحري العادي آلاف الاضعاف، اذ قفزت الاسعار من 0,00275% من قيمة الممتلكات المؤمن عليها الى 3,5%، وبلغت الاسعار مستويات قياسية في 18 يناير (كانون الثاني) 1991 عند اندلاع حرب الخليج ثم بدأت الاسعار في النزول التدريجي الى مستويات في سبتمبر (ايلول) السابق. واستفادت شركات التامين الاعضاء في الصندوق العربي لتامين مخاطر الحرب من اسعار تقل بنحو 25 في المائة عن اسعار شركات الاعادة الدولية خلال حرب الخليج..



تواجه المنشآت البحرية في منطقة الخليج المخاطر الاكبر في حالة اندلاع الحروب مما يرفع مستويات اسعار التأمين عليها الى أرقام خيالية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

في ختام أعمالها في لندن

الدول الصناعية تؤيد خطة لزيادة فرص العمل وتنتقد بشدة السياسات الاقتصادية اليابانية

لندن ـ رويترز: وافقت مجموعة السبع وروسيا على خطة عمل من سبع نقاط بشأن فرص العمل امس تهدف الى الحد من البطالة مع حماية الفقراء.

وقال وزير المالية البريطاني جوردون براون في ختام محادثات استمرت يومين انه «وضع جدول اعمال جديد لتوفير فرص العمل في ظل احتدام المنافسة العالمية والتقدم التكنولوجي الذي نواجهه جميعا مع اقتراب القرن الحادي والعشرين». واضاف وزير الخزانة ان مجموعة الثماني ستقدم خطة عمل بشأن فرص العمل في قمة العمل بمدينة برمنجهام البريطانية في مايو (ايار) المقبل.

ولقد ايدت مجموعة الثماني في ختام اجتماعها سبعة مبادئ اساسية هي: وضع سياسات اقتصاد كلي سليمة وادخال اصلاحات هيكلية على أسواق العمل وراس المال والمنتجات وتهيئة المناخ للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم للنمو ودعم التوظيف والتعليم والتدريب للشباب والعاطلين عن العمل لفترات طويلة والمعوقين والاشخاص الذين يعولون اسر بمفردهم. اضافة الى اصلاح انظمة الضرائب والفائدة لتشجيع العمل لا الرعاية الاجتماعية وتشجيع التعلم مدى الحياة واخيرا توفير فرص متساوية والقضاء على التفرقة.

وقال براون الذي استضاف الاجتماع «يجب ان نضمن ان يسمع واضعو السياسات في جميع انحاء العالم الرسائل الهامة التي وجهها هذا المؤتمر».

وتعاني اوروبا من نسب بطالة تصل الى مثلي الولايات المتحدة التي حثت المانيا وفرنسا وايطاليا على القضاء على العقبات الثقافية والادارية التي تعوق نمو فرص العمل. وتدفع بريطانيا بقوة من وستكون فرص العمل التي كانت موضوع مؤتمرات قمة في دنفر الاميركية وليل الفرنسية وكوبي اليابانية ولوكسمبورج خلال السنوات الاربع الماضية محور اجتماع مجموعة الثماني في برمنجهام وقادة الاتحاد الاوروبي في كارديف ببريطانيا في حزيران (يونيو).

وكانت الدول الغربية في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى قدانتقادات شديدة لليابان لفشلها في حفز النمو الداخلي ومساعدة آسيا على الخروج من ازمتها الاقتصادية. واختصت المجموعة في بيان مقتضب عقب اجتماعها اول من امس اليابان بالانتقاد في الوقت الذي قدمت فيه تقييما متفائلا لامكانات الانتعاش في بقية اسيا واعربت عن الثقة في الاقتصاديات الأميركية والاوروبية.

وقالت المجموعة في صراحة ووضوح غير معتادين ان خطط حفز النمو اليابانية ضعيفة وان هناك حاجة لحوافز مالية لدعم الاقتصاد الياباني الراكد.

وصدر البيان بعد اجتماع وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية من بريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان والولايات المتحدة الذي استمر يوما واحدا وهيمنت عليه الازمة الاقتصادية في اسيا.

واعرب الوزراء في تصريحات بعد الاجتماع عن تاييدهم لوجهة نظر صندوق النقد الدولي الذي يطالب اليابان باتخاذ اجراءات مالية لحفز اقتصادها. وقال وزير المالية الأميركي روبرت روبن «اعرب اعضاء مجموعة السبع عن اعتقادهم بالاهمية الهائلة للنمو المدفوع بالطلب والحاجة لاجراءات حفز مالية في اليابان».

وردد من جهته، رئيس البنك المركزي الالماني هانز تيتماير تصريحات مماثلة قائلا انه «لا يكفي أن تطرح اليابان خططا جزئية للنمو في وقت يشهد اهتزازا في الثقة». واضاف أن «اجراءات الحفز لا تؤدي بالضرورة الى نمو حقيقي. والمطلوب هو سياسة مالية تخلق الثقة». وحذرت المجموعة ايضا اليابان من محاولة العودة للنمو بزيادة الصادرات من خلال السماح بتراجع سعر الين بشدة.

وتابع الوزراء ان ذلك ليس من شانه سوى زيادة فائضها التجاري الضخم بالفعل واثارة احتكاك مع الولايات المتحدة. واصرت فرنسا على ان «المسالة ليست انتقاد اليابان، غير انه كان واضحا ان طوكيو ترى الامور بطريقة مختلفة».

وقال وزير المالية الياباني هيكارو ماتسوناجا ان شركاء بلاده الاوروبيين والأميركيين يسيئون فهم برنامج النمو الذي يجري تطبيقه حاليا في طوكيو. واضاف «الخطوات الاقتصادية التي اتخذتها حكومتنا لم يتم فهمها بالكامل». واشار الى تخفيضات ضريبية خاصة قدرها تريليونا ين (15,6 مليار دولار) واجراءات جديدة لبعث الاستقرار في النظام المالي كدليل على ان اليابان تعمل على حفز النمو. وتابع «لو قيمت هذه الاجراءات تقييما كاملا لما اعتبرت غير كافية».

وقال وزير المالية الايطالي كارلو ازيليو تشيامبي «اننا متفقون على أن تبذل اليابان مزيدا من الجهد.. او بالاحرى ان تفعل شيئا».

وفي نفس السياق، اعربت المجموعة عن تاييدها للسياسات التي ينصح بها صندوق النقد الدولي الدول الآسيوية لتجاوز ازمتها، وعن املها في تحقيق انتعاش في المنطقة ما دامت دولها تطبق الاصلاحات القاسية».

وفي هذا الشان أشارت الى ان تطبيق الاصلاحات اللازمة سوف يعيد الثقة للمستثمرين العالميين وسيستانف النمو على المدى المتوسط». وتراجعت ثقة المستثمرين في آسيا الصيف الماضي مما دفع بعض عملات المنطقة الى التهاوي واثار اضطرابات اجتماعية في بعض الدول. ووقدرت كلفة برامج الانقاذ بنحو 100 مليار دولار، واقتطعت الازمة ما يقدر بنحو 0,5 في المائة من النمو العالمي ووضعت النظام المالي الدولي في امتحان قاس.

ولم تثر امس الانتقادات التي وجهت لليابان اهتماما يذكر في طوكيو حيث طغت المشاكل السياسية المحلية على اهتمام الرأي العام. فقد هيمن على المناقشات موضوع اقرار ميزانية السنة المالية القادمة واعادة الثقة في النظام السياسي. وعبر المسؤولون اليابانيون بصورة نادرة عن غضبهم من الانتقادات التي وجهت في لندن للسياسات الاقتصادية اليابانية. وقال كويتشي كاتو الامين العام للحزب الديمقراطي الحر الحاكم أمس ان «الاولوية الآن لاقرار ميزانية 1998/1999». وحذرمن جهة أخرى، الولايات المتحدة من التدخل في قرارات تتعلق بسياسات اليابان الداخلية.

انشغال آسيا بأزمتها المالية يحد من قلقها بشأن أزمة الخليج

سنغافورة ـ رويترز: قال محللون ودبلوماسيون ان انهماك الدول الآسيوية في احتواء أزمتها الاقتصادية وعدم مبالاتها بشكل كبير بالاحداث في الخليج جعلها تحجم عن توجيه انتقادات كثيرة لمواجهة الولايات المتحدة مع العراق. ولكنهم اضافوا انه على الرغم من اعتماد المنطقة بشكل كبير الآن على مساعدات الانقاذ المالية الاميركية فان الخوف من اغضاب الولايات المتحدة ليس عاملا رئيسيا في صمت آسيا الفعلي ازاء الازمة العراقية. وصرح جوليوس سيزار باريناس المدير التنفيذي لمركز الابحاث والاتصالات في مانيلا لرويترز «للدول الآسيوية الآن مشكلات اكبر في ما يتعلق بالازمة الاقتصادية». واضاف ان «لديها اشياء اهم من تورطها في مشكلة لن تؤثر باية حال على الارجح في نتيجتها».

وتابع قائلا «حتى خلال ازمة الشرق الاوسط الاولى مع العراق عام 1991 فلم يكن لهذه الدول دور».

ودعا من جهته وزير خارجية ماليزيا يوم الاربعاء الى التوصل الى حل دبلوماسي للأزمة العراقية ووصفه بالخيار «الواقعي» الوحيد. الا ان معظم دول المنطقة ما زالت غير مبالية على ما يبدو بتلك الازمة.

وعزا اشتياق حسين وهو أستاذ للعلوم السياسية في جامعة سنغافورة ذلك الى «اجهزة الاعلام في آسيا التي لا تتناول هذه القضية بشكل كبير مثلما كانت تفعل في عام 1991 وذلك بسبب انشغالها بالازمة المالية».

واعترف الدبلوماسي بان القلق بشأن ايذاء مشاعر الولايات المتحدة خلال الازمة ربما يكون عاملا ولكنه قال انه ليس لديه دليل قوي على صحة ذلك. في حين أبلغ وليام ديلي وزير التجارة الاميركي للصحافيين في سنغافورة أول امس بانه «يامل بان تشعر آسيا بانها آمنة بشكل اكبر في اعقاب شن ضربة عسكرية اميركية ضد العراق لشل قدراته على صنع الاسلحة».

عامل سنغافوري يضع اللمسات الاخيرة على مجسم لطائرة «سوبر جامبو ايه. 3 اكس اكس»، قبل افتتاح معرض صناعة ايرباص في سنغافورة امس (ا.ف.ب)

وفد من صندوق النقد يصل إلى إندونيسيا الأسبوع الحالي

جاكرتا ـ رويترز: قالت مصادر مصرفية أمس ان وفدا من صندوق النقد الدولي من المقرر ان يصل جاكرتا هذا الاسبوع لمراجعة مدى التقدم الذي حققته في الاصلاحات الاقتصادية قبل ان يقر الصندوق صرف دفعة جديدة من المساعدات لاندونيسيا.

وقال مصدر ان الوفد سيقدم تقريرا الى مجلس الصندوق في واشنطن والذي يجب ان يقر صرف الدفعة الجديدة في الشهر القادم. وصرف الصندوق حتى الان ثلاثة مليارات دولار من برنامج مساعدات قيمته 23 مليارا يشترك فيه الصندوق والبنك الدولي وصندوق التنمية الآسيوي. وزاد هذا البرنامج الى 43 مليار دولار بمساهمات من بعض الدول.

وكانت اندونيسيا شهدت ازمة اقتصادية بسبب انهيار عملتها الروبية وتفاقمت الازمة باسوأ موجة جفاف تشهدها منذ سنوات.

«الكاتيل» تفوز بحصة عقد أميركي يقدر بـ236 مليون دولار لمد كيبل بحري عبر الأطلسي

باريس: «الشرق الأوسط»

وقعت اول امس شركة «الكاتيل سبمرين نتويركس» بالتضامن مع «تايكو سبمرين سستمز ليمتد ـ تي إس إس إل» و«بيرلي كيبل سستمز اسيا» من خلال شركة «مارستل اسيا» التابعة لها، عقداً بمبلغ 236 مليون دولار لتنفيذ المرحلة الثالثة من «كولومبس ثري كيبل سستم»، وذلك لمد خط بحري من الألياف البصرية يقدر بطول 10000 كيلومتر يربط بين الولايات المتحدة وجنوب اوروبا، وسيبدأ العمل في يوليو (تموز) 1999.

ويشكل الاستخدام المتزايد للانترنت والأجهزة المتعددة الوسائط ضغطاً على متطلبات نطاق الموجة عبر الاطلسي، ويقوم نظام «كولومبس ثري» بمقابلة هذه المتطلبات وذلك برفع قوة التوصيل مبدئياً الى 10 جيجبايت. ومن السهل رفعها الى 40 جيجابايت تكفي لتوصيل نصف مليون محادثة تليفونية في زمن واحد.

وقال كرستيان رينادو، رئيس الكاتيل سبمرين نتويركس «بما اننا من المولين للمرحلتين الأولى والثانية من كولمبس سستمز، يسعدنا ان يتم اختيارنا لتنفيذ المرحلة الثالثة التي ستسهم في خدمة زيادة متطلبات مقدرة الحركة بين اوروبا واميركا».

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1998/02/20	25.9837	%4.8400
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1998/02/20	24.3552	%5.8600
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/02/20	29.3750	%8.5400
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1998/02/20	992.5975	%0.6000
	محفظة اسهم جنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/02/20	13.2868	%6.2600
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1998/02/20	25.1803	%8.5500
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1998/02/20	1587.6543	%7.1700-
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1998/02/20	1114.2903	%1.3200-
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/02/20	16.5621	%1.3200-
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1998/02/20	11.5771	%0.9300
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1998/02/20	14.2525	%2.2600
	محفظة السندات الدولية	سندات	1998/02/20	11.5086	%1.4100
	صندوق الدولار	نقد ـ سوق النقد	1998/02/20	16.4608	%50200
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1998/02/20	3.6583	%5.3800
	صندوق الاستثمار التجاري SAR	بدون فوائد	1998/02/20	1236.8909	%5.4800
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد ـ سوق النقد	1998/02/21	11.9854	%0.7422
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد ـ سوق النقد	1998/02/20	11.8518	%0.6813
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1998/02/19	1282.330	%5.7880-
	صندوق العملات	اخرى	1998/02/21	1056.980	%1.0400-
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	اسهم	1998/02/19	0.7588	%2.4550-
	صندوق اميركا الشمالية	اسهم	1998/02/19	1.3219	%6.2280
	للصندوق الاوروبي	اسهم	1998/02/19	1.5508	%9.3040
	الصندوق الياباني	اسهم	1998/02/19	0.6441	%7.2610
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	اسهم	1998/02/19	0.5949	%0.4680
	صندوق الاسهم العالمي	اسهم	1998/02/19	1.1433	%6.3440
	استثمار	أسهم	1998/02/19	889.2260	%7.3360-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/02/19	1.0416	%0.7930
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1998/02/19	1.1186	%1.3870
	صندوق الاسواق العالمية بالدولار	نقد ـ سوق النقد	1998/02/19	1.7083	%0.6360
	صندوق الاسواق العالمية بالريال	نقد ـ سوق النقد	1998/02/19	15.9064	%0.6690
	صندوق البدر	بدون فوائد	1998/02/19	1.0232	%0.6390
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاسهم السعودي	أسهم	1998/02/21	1053.26	%6.7400-
	صندوق مؤشر الاسهم الآسيوية	أسهم	1998/02/21	7.8748	%2.1700
	صندوق مؤشر الاسهم الاميركية	أسهم	1998/02/21	12.5785	%6.3500
	صندوق مؤشر الاسهم اليابانية	أسهم	1998/02/21	8.2824	%9.1100
	صندوق مؤشر الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/02/21	12.3312	%8.9200
	صندوق الاسهم السعودي 2	أسهم	1998/02/21	9.2533	%6.3400-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/02/21	10.3417	%0.7300
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1998/02/21	10.3954	%0.7200
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1998/02/21	10.3456	%0.6000
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد ـ سوق النقد	1998/02/21	11.9048	%5.8200
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد ـ سوق النقد	1998/02/21	11.6832	%5.3700
	صندوق استثمار العملات	نقد ـ سوق النقد	1998/02/21	67.6276	%0.6500
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد ـ سوق النقد	1998/02/21	10.5191	%6.9600
البنك العربي الوطني	العربي لاسهم الشركات	أسهم	1998/02/14	1341.467	%0.4700-
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1998/02/14	12.4880	%0.6700
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1998/02/14	1.1982	%0.6400
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1998/02/14	1598.254	%0.4100
	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	أخرى	1998/01/31	1334.950	%2.4000-
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1998/12/31	410.9880	%9.5900
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1998/12/31	399.2300	%6.4600
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1998/12/31	396.9600	%5.8600
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/12/31	108.6300	%8.6300
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1998/12/31	105.5900	%5.5900
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/12/31	104.9600	%4.9600
	صندوق النسر للمستثمر الدولي	أخرى	1998/01/31	980.6200	%0.6100-
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	1998/02/14	1916.495	%7.3300
	صندوق المساهم	أسهم	1998/02/14	1106.529	%8.7100
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1998/02/14	1875.055	%1.1800
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد ـ سوق النقد	1998/02/14	1697.412	%0.5700
	صندوق السيولة بالدولار	نقد ـ سوق النقد	1998/02/14	1691.283	%4.6600
	صندوق السيولة بالريال	نقد ـ سوق النقد	1998/02/14	1606.576	%4.9100
	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	1998/02/14	6566.171	%4.8500
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1998/02/14	1744.256	%4.7100
	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	1998/02/14	23.0105	%2.1400
	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	1998/02/14	1921.971	%3.7500
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1998/02/14	1837.727	%4.6400
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/01/15	1.5394	%3.0622
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1998/01/15	0.8396	%8.9206
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمي	أسهم	1998/02/16	1.7661	%10.338
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/01/15	1.6760	%4.1457
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1998/02/18	0.9430	%7.909-
	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1998/01/15	2.0566	%3.8609
	صندوق المتاجرة بالاسهم الدولية	أسهم	1998/01/15	1.5658	%4.5025
	صندوق الاسهم لجنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/02/17	0.8757	%2.0989
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1998/01/15	1.6391	%2.4035
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1998/02/16	1.2741	%2.940-
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1998/02/18	2.4512	%0.2342
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/02/18	1.4764	%1.1831
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد ـ سوق النقد	1998/02/18	3.5853	%0.6113
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	نقد ـ سوق النقد	1998/02/18	1.7242	%0.6897
	صندوق الاسهم بالسلع	بدون فوائد	1998/01/30	0.9874	%0.066-
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1998/02/18	1.6832	%0.5925
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1998/02/18	1.1513	%0.6768
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة بالاسهم المحلية	اسهم	1998/02/22	3670.470	%0.817-
	صندوق الاسهم العالمية	اسهم	1998/02/23	120.9500	%0.099-
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	اسهم	1998/02/23	100.7600	%1.2260
	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1998/02/23	1357.580	%0.0940

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات



دور الحضانة في لبنان بلا رقيب أو حسيب

بلغ عدد دور الحضانة في لبنان حتى نهاية عام 1997، 350 داراً، منها 150 غير مرخص لها من دائرة صحة الام والولد التابعة لوزارة الصحة اللبنانية. وهي في تزايد مستمر نسبة الى السنوات الفائتة حسبما أعلنته رئيسة الدائرة الدكتورة آمال منصور لـ «الشرق الاوسط» مضيفة: «ان السبب يعود الى تفاقم الازمة المعيشية والاقتصادية التي تعيشها العائلة اللبنانية، فإذا كان اجر الام الشهري من صميم المردود العائلي، فهي مضطرة الى الابتعاد عن ولدها طيلة فترة ساعات العمل، وفي هذه الحالةتجد نفسها مرغمة على الاستغناء عن الرضاعة الطبيعية بعد أن يكون طفلها قد اعتاد عليها خلال الاسابيع العشرة الاولى، وهي المدة الزمنية المخصصة لاجازة الامومة».

(عالم الشرق الأوسط)

بانتظار تشريعات لرفع سن العمل إلى 16 عاما (1من 2)

أطفال لبنان.. يغطون ربع سوق العمل برواتب بخسة

عمالة الأطفال في لبنان مهما كان حجمها هي اهانة لإنسانية المجتمع اللبناني الذي لم يطور قوانينها ليحول دون حماية اولاده وصيانة طفولتهم بتأمين الزامية التعليم لهم في مرحلته الابتدائية على أقل تقدير كما تقول سناء الجاك من بيروت.

أطفال لبنان .. قفزوا على طفولتهم للانخراط في الأعمال الخطرة (تصوير: جوزف ابي رعد)

المعروف أن التشريع اللبناني ورث قانوناً فرنسياً يعود الى العام 1841، يحدد سن العمل بثماني سنوات، وشرعه لبنان في العام 1946. وفيما عدل هذا القانون في التشريع الفرنسي ثلاث مرات ليرفع سن العمل الى 16 سنة، ويكرس تعميم التعليم الالزامي المجاني، بقي المجتمع اللبناني في صالوناته بعيداً عن طرح موضوع عمالة الاطفال بجدية على رغم توقيع لبنان عام 1991 اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عام 1989 من قبل الجمعية العامة للامم المتحدة.

حقوق الطفولة

وبانتظار تعديل القوانين لمنع عمالة الاطفال وابقائهم في مدارس تؤمن لهم مستقبلاً ومهنة، ترتفع من حين الى آخر اصوات تطالب بتكريس حق الطفولة، آخرها كان صوت اللبنانية الاولى منى الهراوي في برنامج «طالبين القرب» على شاشة LBCI التي شاركت في حلقة تدور احداثها حول عمالة الاطفال، قالت خلالها «ان اطفالنا يعملون ورجالنا لا يكتفون بانتهاك القانون وانما يدفعون بهم الى مهن خطيرة. هناك اشياء تتحضر واشياء تدرس على صعيد تعديل القوانين لكن الامر يحتاج الى سنوات. وفي انتظار ذلك لا يعقل ان تعامل اطفال اليوم وهم رجال الغد ونساء الغد، على انهم رجال اليوم ونساء اليوم، لنكون قد سرقنا منهم الطاقة التي يجب ان ننميها لديهم، نكون قد سرقنا منهم طفولتهم. اولاد اليوم رجال الغد، ان نحن استغللناهم ليكونوا رجال اليوم نكون قد سرقنا الغد. الوقت يمر والاطفال يكبرون ويصيرون رجالاً، وبانتظار تحقيق نوايانا وتشريع القوانين التي تحول دون استغلالهم لنحمي الطفولة». وختمت الهراوي مشاركتها بدعوتها الاهل واصحاب العمل الى عدم «سرقة» طفولة اولادهم.

وفي عودة الى الارقام يبين مسح المعطيات الاحصائية للسكن والسكان في لبنان، الذي اعدته وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع صندوق الامم المتحدة للسكان، ان نسبة العاملين بين 10 و14 سنة تشكل 3,1 في المائة من الذكور و0,5 في المائة من الاناث في القوى العاملة اللبنانية. وتبلغ هذه النسبة 27,7 في المائة من الذكور بين 15 و19 سنة و5,3 في المائة من الاناث. الا أن الاحصاءات تغفل نسبة العاملين ابتداء من سن 8 سنوات وهم كثر نصادفهم في ورش تصليح السيارات او في محلات البقالة او ورش الحدادة أو مصلحة السباكة (السمكرة).

خصائص عمالة الأطفال

وانطلاقاً من هذه الاحصاءات أعد استاذ الاقتصاد الدكتور نجيب عيسى، ومدير مشروع المعطيات الاحصائية للسكن والسكان في وزارة الشؤون الاجتماعية الدكتور مروان حوري دراسة حول خصائص عمل الاطفال والعوامل المؤثرة على دفعهم الى سوق العمل. وقسمت هذه الدراسة الاولاد العاملين الى فئتين عمريتين، الاولى منه 10 الى 13 سنة، والثانية من 14 الى 17 سنة. واشارت الدراسة ان اكثرهم من السوريين والفلسطينيين، ونسبتهم اعلى من نسبة الاولاد اللبنانيين. وتتمركز هذه النسبة بأغلبية سورية في برج حمود (ضاحية بيروت الشرقية) وفي برج البراجنة (ضاحية بيروت الجنوبية) وفي قضاء زحلة (البقاع). اما نسبة الاولاد الفلسطينيين فهي تتمركز في صيدا (جنوب لبنان) وزحلة وبهذا يكون قضاء زحلة مشغلاً لاكبر نسبة من الاولاد غير اللبنانيين.

وبينت الدراسة أن عمالة الاطفال من 10 الى 13 سنة تتمركز بشكل رئيسي في محافظة الشمال التي تضم 21,5 في المائة من مجموع سكان لبنان المقيمين وفيها 46 في المائة من مجموع القوى العامل لهذه الفئة، و31 في المائة من مجموع القوى العاملة لفئة 14 الى 17 سنة. وفي محافظة جبل لبنان التي تضم 36,8 في المائة من سكان لبنان، تشكل عمالة الاطفال 15 في المائة من الفئة العمرية الاولى و25 في المائة من الفئة العمرية الثانية. وتبلغ نسبة الاطفال العاملين في بيروت التي تضم 31,1 في المائة من سكان لبنان، 8,2 في المائة من الفئة العمرية الاولى و11,3 في المائة من الفئة العمرية الثانية. وفي محافظة البقاع يسكنها 12,8 في المائة من المقيمين في لبنان، تبلغ نسبة الاطفال العمال من فئة 10 الى 13 سنة 16,5 في المائة، و15 في المائة من الاطفال العمال لفئة 14 الى 17 سنة، واخيراً في محافظة الجنوب التي تضم 9,1 في المائة من سكان لبنان تبلغ نسبة عمالة الاطفال للفئة العمرية الاولى 9 في المائة وللفئة العمرية الثانية 12 في المائة.

انعدام الاختصاص المهني

وفيما يتعلق بعمالة الاولاد حسب المستوى التعليمي لحظت الدراسة ان نسبة الامية تبلغ 95 في المائة لدى الفئة العمرية الاولى (10 الى 13 سنة) ونحو 84 في المائة لدى الفئة العمرية الثانية (14 الى 17 سنة)، بالتالي ينعدم لدى هؤلاء الاطفال الاختصاص المهني البدائي. ويستقطب قطاعا الصناعة والتجارة نسباً من قوى الطفولة العاملة أعلى من النسب التي يستقطبها هذان القطاعان من القوى العاملة ككل، بينما يستقطب قطاع الزراعة 10 في المائة من مجموع عمالة الاطفال.

ويعمل في قطاع الصناعة 42 في المائة من الاولاد العمال، اما في قطاع المباني والانشاءات فيعمل 4 في المائة من الاولاد بين 10 الى 13 سنة، و12 في المائة من فئة 14 الى 17 سنة. وفي قطاع التجارة نجد ان نسبة عمالة الاولاد 30 في المائة للفئة العمرية الاولى و25 في المائة من عمالة الفئة الثانية.

ويعمل 84 في المائة من الاولاد بين 10 و13 سنة في مهن لا تتطلب مهارات معينة تقوم بمعظمه على الحرفيات والصناعات الخفيفة وعمل البناء والزراعة والباعة المتجولين. اما أولاد الفئة العمرية الثانية (14 الى 17 سنة) فيتركز عمل 81% منهم اضافة الى المهن السابقة في مجال تشغيل الآلات ومجال الخدمات.

وفي تحليل للعوامل المؤثرة في تشغيل الاولاد تطرقت دراسة الدكتور عيسى والدكتور حوري الى أن 92 في المائة من القوى العاملة للاولاد من الفئة العمرية الاولى (10 الى 13) يعيشون في اسر تسود فيها الامية، في حين تنخفض هذه النسبة الى 88,5 في المائة لدى عمال الفئة العمرية الثانية (14 الى 17 سنة)، وتعيش معظم عائلات الاطفال العمال في قضائي الهرمل وزحلة (البقاع) وعكار وباب التبانة (شمال لبنان) والاوزاعي (ضاحية بيروت الجنوبية).

وبينت الدراسة ان ارباب اسر الاولاد العاملين يعملون بدورهم في الفئات التي يتركز فيها عمل الاولاد انفسهم. وتشمل البطالة 17 في المائة من ارباب اسر الاولاد العمال في فئتهم العمرية الاولى، فيما لا يعمل 20 من أصل اولاد الفئة الثانية.

أما حجم الاسر التي يعيش فيها الاولاد العاملون فهي أعلى بشكل جلي من حجم الاسر للسكان المقيمين في لبنان ككل. وتبلغ نسبة الاولاد العمال الذين يعيشون في اسر عدد افرادها خمسة اشخاص وما فوق 70 في المائة، 62 في المائة منهم يتراوح عدد افراد اسرتهم بين 5 الى 9 اشخاص. ويعيش 8 في المائة منهم في عائلات يتجاوز عدد افرادها العشرة اشخاص. والتعرف على واقع الاطفال بموضوعية لا تسمح المعطيات الاحصائية بتحديدها يفرض دراسات ميدانية معمقة، لأن الاحصاءات تبين حجم المشكلة من دون ان تظهر ابعاد قضية عمالة الاطفال وامكانات الطفل العامل الذهنية والبدنية والصحية، وما يحيط به من مشكلات اجتماعية واخلاقية وبيئية، وما يعيشه في عمله ومدى قبوله بدخوله المبكر الى الحياة المنتجة والمسؤولة.

مختار علوان، وهو في العشرين من عمره، دخل منذ الحادية عشرة سوق العمل، كصبي فران بادئ الامر ثم عامل في ورشة لتصليح السيارات، وهو اليوم حاجب في احدى المؤسسات الخاصة الصغيرة من دون ضمان اجتماعي او صحي، قال لـ «الشرق الاوسط»: «كم كنت اتمنى لو ان والدي عمد الى ضربي ضرباً مبرحاً لاتابع دراستي عوضاً عن يأسه السريع مني وارسالي الى اقرب صاحب عمل لاساعد في مصروف البيت. اليوم اشعر اني لا املك مستقبلاً واضحاً فانا لا أجيد اي مهنة تؤمن لي مدخولاً ثابتاً. ولا استطيع ان افكر بالزواج مثل بقية الشباب».

يتيح للمدربين دراسة حركاتهم من أي زاوية بهدف تحسين كفاءتهم

نظم واقع افتراضي لرصد أداء الرياضيين

الحركات الرياضية واداء الرياضيين تدرس من خلال برنامج واقع افتراضي جديد (صور خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

لندن: «الشرق الأوسط»

طور باحثون في جامعة تيساير البريطانية نظما لبرامج واقع افتراضي جديدة تتيح للرياضيين امكانية التدريب للنجاح في الدورة الاولمبية لعام 2000.

وتقوم النظم بالتقاط تفاصيل حركة الرياضيين ثم عرضها مجددا من اي زاوية يشاؤون رؤيتها للتدقيق في حسن ادائهم. وبذلك يتمكن المدربون من تحديد اخطاء الرياضيين والاشارة الى العمليات التي ينبغي عليهم تحسينها.

مجسات وكاميرات

وتوضع عشرات المجسات على اجسام الرياضيين قبل ان تقوم آلات التصوير التسجيلية بالتقاط صور حركاتهم وخزنها داخل الكومبيوتر. وتبرمج كاميرات الفيديو هذه بحيث تقوم بمتابعة حركة المجسات، ومن ثم تتمكن من التقاط صور لاداء الرياضيين.

وبعد ان تلتقط التفاصيل عن طول الرياضي وشكل بدنه وصورة لوجهه وتوضع داخل البرنامج الكومبيوتري يمكن عرض اللقطات مرة اخرى.

وتشير جانيس ويبستر رئيسة مركز الواقع الافتراضي في الجامعة الى اهمية البرنامج الجديد طالما انه يوفر للمشاهدين من المدربين او الرياضيين انفسهم فرصة متابعة حركاتهم من اي زاوية يشاؤون.

ورغم ان الكثير من المدربين يستخدمون الكاميرات لتصوير اداء الرياضيين الا ان البرنامج الجديد يوفر حسب رايها، امكانات اكبر للتعرف على انسيابية الحركة مما يمكنهم من التمعن بشكل ادق في الاخطاء. كما يساعد البرنامج الرياضيين الذين يتعرضون الى الحوادث اثناء تدريباتهم او خلال ممارسة الالعاب الرياضية على تحسين ادائهم تدريجيا.

مراقبة فعالة

وعلى سبيل المثال ان حدث ان اصيب رياضي في ذراعه فان كل المجسات توضع عليه وتوجه الكاميرات نحوه لتصوير شتى العمليات التي تجريها او على طبيعة ادائها.

ويشير الخبراء والمدربون الى اهمية النظم الجديدة للرياضيين وللحكام ايضا، حيث تتيح لهم التمعن في تفاصيل الحركات الرياضية بشكل مكبر للتعرف على نجاح الرياضيين في المسابقات.

ويشير مصممو البرامج الافتراضية الى ان استخداماتها لن تقتصر على ممارسي الالعاب الرياضية الاولمبية بل تمتد الى مختلف انواع الرياضة مثل رياضة كرة القدم ورياضة سباق اليخوت والقوارب.

واشارت ويبستر الى ان النظام الحالي يتيح التقاط 25 لقطة في الثانية الا ان الباحثين في الجامعة يعملون لتطوير انواع جديدة تقوم بالتقاط 60 لقطة في الثانية.

برنامج بيئي

وفي سياق آخر طورت شركة «سيستمز انجينيرنج اند اسيسمنت» في مدينة باث البريطانية نظام واقع افتراضي بالابعاد الثلاثة يقوم بتحديد ادق الملامح لنموذج لسفينة بريطانية كانت قد اغرقت بطوربيدات المانية خلال الحرب العالمية الثانية.

ويقع حطام السفينة التي لا تزال تحمل بقايا شحنة من النفط على اعماق 30 مترا تحت مياه البحر في منطقة اوركنيس ولا يزال المواطنون القاطنون في المنطقة قلقين من احتمال تلويث البيئة بسبب هذه الشحنة، ولذلك قررت قيادة الدعم البحري البريطانية القيام بعمليات لتفريغها.

ولصعوبة تنفيذ الغواصين لمهماتهم في الكشف عن مواقع الحطام لجأت القيادة الى الشركة لوضع تصميم مجسم للسفينة اعتمد على مخططات التصميم الذي وضع عام 1922.

وقد نجح البرنامج الافتراضي في تخفيض عدد الطلعات التي يقوم بها الغواصون نحو موقع الحطام وزيادة دقة تحديد موقع النفط المتبقي فيها.

80% من المدارس الكبيرة تستعين بأجهزة الكشف عنها

الطلاب الأميركيون يخضعون للفحوصات الطبية بسبب المخدرات

ميامي: من إيزابيل دي بوميريو *

في محاولة جادة للحد من ظاهرة المخدرات وانتشارها بين طلاب المدارس تسعى الكثير من الهيئات التعليمية في الولايات المتحدة لاجراء فحوصات عشوائية ضمن برامج تربوية للسيطرة على هذه الحالة الخطيرة التي تنذر بالعواقب الوخيمة للاجيال القادمة. وهذه المهمة ليست سهلة لانها تعتبر تدخلا في خصوصيات الطلاب وقد تؤدي الى احتجاجات مختلفة خصوصا انها غير مدعومة باجراءات قانونية.

وعلى الرغم من الجدل القائم ستباشر ولاية ميامي اختباراتها على طلاب مدارسها في المرحلة الاعدادية لتكون الرائدة في تطبيق هذه التشريعات التربوية من بين الولايات الاميركية، ومن المؤمل الحصول على الموافقات الرسمية لتطبيق الاجراءات الجديدة نهاية الشهر الحالي كما اكد ذلك رينر ديازدي لابورتيلو مدير البرنامج الذي اوضح ان الاختبارات الجديدة هي اسلوب وقائي يعين الطلاب على التخلص من جحيم المخدرات والتوقف عن تداولها.

ويشتمل البرنامج فحص 83000 تلميذ في 5000 وحدة ادارية بعد استحصال الموافقات الرسمية من الطلاب انفسهم وذويهم، اما تكاليف الاختبارات التجريبية فتقدر بـ200 الف دولار، ولكنها تتجاوز الملايين عند المباشرة بتطبيق النظام الجديد على 31 مدرسة في هذه الولاية.

اهتمام متزايد

لم تلق الاجراءات الجديدة حماسا كبيرا في البداية، فقد ترددت الكثير من الهيئات التعليمية في تطبيقها بشكل عام، لكن عام 1995 شهد تطورا ملموسا في هذا المجال خاصة لدى اصدار تشريعات قانونية في ولاية اوريغون تجيز اخضاع الرياضيين من الطلاب لاختبارات طبية عشوائية لتشخيص تناولهم للمخدرات، وعلى اثر ذلك ظهرت بوادر الاهتمام بين المسؤولين التربويين بهذا الامر الذي اكدوا على ضرورة تعميمه على مختلف الولايات.

وفي الخريف الماضي اقدمت المقاطعة 66 في ولاية اوماها على تطبيق الاختبارات الجديدة في مدارسها لتصبح سابع وحدة ادارية من بين اثنتي عشرة تنفذ البرنامج الجديد. ثم تلتها ولاية نيوجرسي التي وافقت ايضا على تعميم الاختبارات على طلاب مدارسها في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، وستتبعها ولاية اوهايو في تطبيق النظام الجديد بعد التصويت عليها من قبل مجلس الشيوخ فيها.

وترد الان طلبات كثيرة من مختلف القطاعات التعليمية في انحاء البلاد على المشرفين على البرنامج لمعرفة تفاصيل الاختبارات وكيفية تطبيقها لضمان نجاح التجربة، وهو مؤشر ايجابي لتنامي الوعي الاجتماعي في الاسرة التعليمية في الولايات المتحدة.

جنحة اجتماعية

وتواجه هذه التشريعات الجديدة صعوبات اثناء التطبيق، فالسياسة الجديدة لولاية ميامي لمكافحة المخدرات اثارت ضجة اجتماعية بين الطلاب واولياء امورهم لان هذه الاختبارات مكلفة وغير عملية بنظرهم، اضافة الى انها تمثل تطفلا على الحياة الشخصية للافراد. فقد بلغت مصاريف مكافحة المخدرات في هذا البرنامج الجديد حوالي 4,6 مليون دولار وما زالت النتائج غير اكيدة. وعلى اثرها انشأ الطلاب في المدارس الـ16 في الولاية ناديا اطلق عليه D-FY-IT يتعهد بالامتناع عن المخدرات ومعارضة الاختبارات عليه في تلك المدارس، والذي تلقى دعما ماديا من المؤسسات الخيرية الخاصة.

ويعود السبب في عدم حصول التجاوب المطلوب للاختبارات الجديدة الى عدم تضمنه لاجراءات رادعة عندما تكون النتائج مؤكدة، حيث يعتقد بعض المختصين ان الاسلوب الجديد يلائم المدارس عند توفر المستلزمات الفنية اللازمة كالمعدات الكاشفة والكلاب المدربة والكاميرات الخاصة لمكافحة المخدرات مع توفير المستلزمات الامنية للحد من اعمال العنف الناتج بسببها في المدارس.

واوضح رون ستيفنز مدير مركز السلامة الوطنية المدرسية في جامعة بيبربين في لوس انجليس ان 25% من المدارس الكبيرة في الولايات المتحدة الاميركية كانت تعتمد الاجهزة الكاشفة للمخدرات عام 1992 لكن هذه النسبة ارتفعت الى 80% عام 1996 لتفضيل معظم الهيئات التدريسية الاعتماد عليها بدلا من الاختبارات الروتينية التي عرضت منتسبيها لمضايقات كثيرة اثناء التطبيق. فالطلاب في ميامي كسائر الطلاب في البلاد يعتبرون الماريجوانا جزءا من حياتهم ويتناولونها مرة في الاسبوع على الاقل، اضافة الى توفر مختلف انواع المخدرات ايضا في المدارس، اذ اصبحت لهم خبرتهم في كيفية الحصول على الاصناف المطلوبة. فعلى الرغم من انخفاض تناول المخدرات بنسبة 50% في عموم البلاد بسبب الاجراءات الحكومية المشددة، يؤكد المراقبون انتشار الماريجوانا وازدياد تعاطيها بنسب كبيرة من المراهقين.

ويتوقع روبرت بتروورث الطبيب النفساني في لوس انجليس ان تسهم الاختبارات الجديدة في مساعدة الافراد الراغبين فعلا في التخلص من محنتهم لتهيئتهم لمواقع الاعمال في المستقبل، لان 90% من الشركات العاملة تخضع منتسبيها لاختبارات المخدرات حسبما ورد في تقارير معهد مكافحة المخدرات في مواقع العمل ومقرها واشنطن.

ويحذر بعض الاخصائيين الاجتماعيين من النتائج السلبية لهذا البرنامج لانه ينمي روح الشك في نزاهة الطلاب عند توجههم لمدارسهم نتيجة لتعريضهم لاختبارات طبية تؤخذ فيها نماذج من الدم او البول او باتباع فحوصات الحامض النووي.

خطة مرنة

ولتسهيل مهمة الهيئات التعليمية عند تطبيق الاختبارات اتبعت ولاية ميامي خطة مرنة تمنح الحق للطلاب في رفض هذه الفحوصات التي تكلف 25 دولارا للفرد الواحد، وعدم المباشرة بها قبل استحصال الموافقات الرسمية من قبل الاباء واولياء الامور. اما نتائج الاختبارات فستبقى سرية ولا تتخذ ازاءها اي اجراءات قانونية بل يترك الامر لاباء الطلاب وذويهم لاتخاذ ما يرونه مناسبا بحق ابنائهم. ولم تغفل ولاية ميامي عند تنفيذ سياستها بهذا الشأن النتائج المتوقعة لدى رفض الطلاب واولياء امورهم لنتائج الاختبارات وشكهم في صحتها. كما يرفض كثير من الطلاب اجراء هذه الفحوصات لاعتقادهم بان تدخين الماريجوانا مسألة طبيعية وان الاسلوب الجديد يعد تدخلا في حياتهم الشخصية.

ولهذه الاسباب يعتقد بعض المسؤولين مثل اليكس انونزياتو مدير احدى الهيئات التعليمية الحكومية ان الانفاق على مثل هذه الامور يعد اهدارا لاموال دافعي الضرائب لان الفحوصات لا تقدم المؤشرات الحقيقية لخطر المخدرات وانتشارها في المدارس، فاذا كانت النتائج ايجابية ولكن لا تتوفر الاجراءات الرادعة لمكافحة هذه الظاهرة فذلك سيؤدي الى استمرارها وتقسيم الطلاب بين فريق يتعاطى المخدرات والاخر يرفضها، اما اذا كانت النتائج مشكوكا فيها فانها ستخلق مشاكل عائلية اخرى لا حصر لها بين الابناء وابائهم خاصة عند تأكد عدم تناول الأبناء لهذه السموم في حياتهم. ويشكك البعض الاخر في فعالية النظام الجديد فبامكان الطلاب تداول المخدرات في بيوتهم لمنع الكشف عن واقعهم وبذلك يصعب تشخيص الطلاب المدمنين في تلك المدارس.

ولا يخفي اولياء الامور قلقهم من ظاهرة انتشار المخدرات في المدارس، فالسياسة التي اعتمدتها الهيئات التعليمية تظهر انها تحاول ان تفعل شيئا للحد من الظاهرة لكنها تثير الامتعاض لدى الطلاب فمن الصعب اجبار الطالب على ترك عاداته السيئة اذا لم يكن راغبا فيها.

لكن المسؤولين التربويين اكدوا ان البرنامج الجديد خلق ارضية للنقاش بين الاباء والابناء حول اخطر ظاهرة اجتماعية تمر بها الولايات المتحدة الاميركية. فبين 100 طالب جرى اختبارهم بعد موافقة ابائهم رفض 20 منهم اجراءها مما يتطلب تفسيرا مقنعا لهؤلاء امام اولياء امورهم. ويقول كين بيرد المشرف على البرنامج الجديد ان الغاية الاساسية للاختبارات هو وضع الاباء امام مسؤولياتهم وادراج الحقائق امامهم لمناقشتها عائليا للوصول الى افضل الحلول الاجتماعية للقضاء على انتشار المخدرات في المدارس.

* خدمة سي إس إم - خاص بـ«الشرق الأوسط»

حروب قذرة

العوامل السامة التي يحتمل استخدامها في الحرب

اسلحة بيولوجية

المرض	التأثيرات
انثراكس (بكتيريا)	عدوى تنفسية، حمى، اضرار داخلية وخارجية
ايبولا (فيروس)	حمى، هذيان، نزف دموي، ارتعاشات
بوتوليزم (بكتيريا)	دوار، اسهال، شلل تنفسي
الطاعون الدبلي (بكتيريا)	حمى، هذيان، عطل وظائف التنفس

اسلحة كيميائية

العوامل	التأثيرات
المهيجات: الغاز المسيل للدموع، الغاز اللاذع	الدموع، الحك
عوامل التبثر: الخردل الكبريتي، اللويزيت	الحروق، القروح (العيون والحنجرة)
العوامل السامة: السيناييد	تهاجم الجهاز التنفسي وتقود الى تعطل وظيفة القلب
العوامل الرئوية: الفوسجين	امراض رئوية وأمراض الدورة الدموية والكلى
غازات الاعصاب: السارين، التابون، السومان وغيرها	الدوار والضعف والتقلصات

مهلك — يؤدي الى الهلاك في العادة — يقود الى العجز

أ ف ب - «الشرق الأوسط»

قنابل تبرمج لاختراق اعماق الارض وتفجير المخابئ المحصنة، زودت بها القطعات الاميركية المحاربة في الخليج

15 دولة على الأقل تمتلك أسلحة بيولوجية

جنيف: من إليزابيث اولسون *

سلطت الازمة الاخيرة في الخليج الاضواء مجددا على الصعوبات التي تواجهها المجموعة الدولية في سعيها للتخلص من الاسلحة البيولوجية.

فمنذ عام 1972 وقعت 140 دولة معاهدة لتحريم تطوير وانتاج وخزن هذه الاسلحة. الا ان هذه المعاهدة ظلت ناقصة لعدم وجود آلية للمراقبة والمتابعة ولذلك واصلت العديد من الدول جهودها لتعزيزها.

ولا يعتبر العراق الدولة الوحيدة التي تمتلك اسلحة بيولوجية، حيث يعتقد انها توجد لدى 15 دولة في العالم منها روسيا وسورية واسرائيل وايران والصين وكوريا الشمالية وتايوان.

وقد اعترف الرئيس الروسي بوريس يلتسين عام 1992 ان بلاده قامت بتطوير برنامج حرب للاسلحة البيولوجية على مدى 20 عاما.

ويشير تقرير اعده جراهام بيرسون الذي ترأس برامج الدفاع البيولوجي البريطانية الى ان العراق يمتلك القدرات الفعلية لنشر الاسلحة البيولوجية، حيث قام برش الدبابات ووسائل النقل البعيدة بها، كما طور الصواريخ التي تستطيع نقلها.

ويذكر التقرير ان العراق ينتج عوامل بيولوجية مثل «الدانثراكس» وسموم «البوتولينيوم». ولم يوقع العراق على المعاهدة الدولية قبل قيامه بتطوير هذه المواد الا انه اجبر على توقيع المعاهدة بعد حرب الخليج عام 1991.

* خدمة سي اس ام - خاص بـ«الشرق الأوسط»

أسلوب راداري جوي وفضائي يكشف المدن القديمة

باسادينا (كاليفورنيا): «الشرق الأوسط»

قبل اسبوع تمكن العلماء من الكشف عن معبد انغور القديم في ادغال غابات كامبوديا وذلك بفضل عجائب التقنيات الحديثة.

وانغور كانت مدينة كبيرة بناها الهندوس والبوذيون القدماء في قمة عصرهم الذهبي في القرن الثاني عشر حيث كان يستوطنها نحو مليون شخص، وكانت تغطي مساحة توازي مساحة مدينة لوس انجليس اليوم.

أما اليوم فتقع معظم الخرائب في شمال كومبوديا مختفية تحت الأدغال الكثيفة.

لكن العلماء في مختبرات الدفع النفاث في باسادينا استخدموا الصور الرادارية الثلاثية الابعاد من طائرة محلقة فوق المنطقة التي استطاعت ان تحدد بدقة بالغة المدن التي لم تكن معروفة في السابق، والتي شرعت في تغيير المعلومات السابقة لعلماء الآثار.

وبفضل هذه التقنية امكن اكتشاف المعبد المذكور الذي تبلغ مساحته مساحة ملعب لكرة القدم. ولا توجد ادلة واضحة متى شيد ، ولا اي معلومات اخرى تشكل خلفية تاريخية دقيقة له، لان الخرائط الجديدة والقديمة على السواء لا تشير اليه ابدا.

وقد بذل العلماء جهدا كبيرا للتنقيب عن المعبد وازالة الاتربة التي دفن تحتها بعدما جرى تحديدها بالأسلوب الجوي الرداري هذا، لكن المؤكد ان ان الخمير الذين استوطنوا المنطقة هذه كانوا مزارعين متطورين استخدموا المياه بطرق فنية تثير الاعجاب حيث شيدوا خزانات المياه والسدود والترع التي استطاعت وكالة الفضاء والطيران الاميركية (ناسا) تحري وجودها ايضا.

ولعل المثال هذا للتعاون بين علماء الآثار والفضاء يثير الاعجاب ويشجع على التعاون في مشاريع أخرى مقبلة، لاسيما عندما اثمر هذا التعاون قبل سنوات في اكتشاف مدينة إرم ذات العماد التي ورد اسمها في القرآن الكريم.

هذا وتخطط وكالة الفضاء الاميركية الى استخدام هذا الأسلوب الراداري المتطور في رحلة المكوك الفضائي المقبلة لتصوير نحو 80 في المائة من سطح الكرة الأرضية بتفاصيلها الدقيقة التي ستشكل سبقا علميا بارزا.

Angkor Wat — Kapilapura Mound

Radar Data — Digital Elevation Model

المعبد كما ظهر في صورة رقمية (الى اليمين) وقد غطته الادغال، وصورة رادارية (الى اليسار) والصورتان التقطتا من على متن الطائرة المحلقة (ا ب)



مكتب بنغلاديشي لعقد القران على «الإنترنت»

لندن: «الشرق الأوسط»

يقدم مكتب «بادهون» لخطوبة العرائس وعقد القران في دكا عاصمة بنغلاديش خدماته على الخطوط الالكترونية للشبكة الدولية للمعلومات «انترنت»، وهو يرتب بين 4 و7 زيجات شهريا ويعتبر المكتب الذي يضم 1500 عضو. تشكل النساء 60 في المائة منهم. خدماته لاختيار الازواج والزوجات حسب الطول وشكل القامة والوزن والعمر والمهنة ومنصب الأب. ويستطيع اعضاؤه اختيار احد اولياء الامر لعقد القران ويرغب اغلب المشاركين العرسان في الاقتران بالعرائس الرشيقات والجميلات، فيما ترغب العرائس بالاقتران بأزواج ذوي منصب محترم.

ويشير المشرفون على المكتب الى ان غالبية اعضائه لهم تصورات طموحة للاقتران بعروس او عريس لهما مميزات خاصة.

ورغم الطبيعة التكنولوجية العالية لعملية عقد القران فإن العديد من اعضاء المكتب يفضلون اللمسات الانسانية المرافقة لعمليات اختيار الزوجة او الزوج. وينطبق ذلك على المغتربين الذين يتوجهون نحو وطنهم للتعرف على العروس المقبلة على ارض الواقع بدلا من التعرف عليها الكترونيا.

شهادات في هوامش التاريخ (9)

أحداث سياسية وحكايات صحفية

فيصل حسون

نقابة الصحفيين وصورة الرئيس

في اعقاب انتخابات نقابة الصحفيين في يوليو (تموز) 1964 وهي التي توليت فيها رئاسة النقابة بعد ان اعيد تأليف النقابة ثانية، اثر حلها وفتح باب التسجيل للانتماء اليها بعد ثورة 14 رمضان - الثامن من فبراير (شباط) 1963، دعي مجلس ادارة النقابة الجديد لمقابلة رئيس الجمهورية المشير عبد السلام محمد عارف التزاما بالتقليد الذي ابتدع بشأن هذا التعامل بين النقابات والسلطة.

وتوجهت واعضاء الهيئة الادارية للنقابة الى القصر الجمهوري حيث ادخلنا على الرئيس الذي كانت تربطني به صلة معرفة منذ الايام التي كان يزور خلالها شركة التجارة العربية المتحدة وكنت يومذاك وبعد خروج عبد السلام عارف من السجن في عام 1962 مديرا لادارة الشركة.

ولاحظت وانا اقدم زملائي اعضاء مجلس النقابة الى رئيس الجمهورية انه لم يظهر سرورا بلقائنا، بل اكتسى وجهه بالعبوس بدلا من الابتسام. وعندما دعانا للجلوس، بدأ حديثه الينا بأسلوب غير ودي، وراح يتهجم على سلوك بعض الصحفيين - دون ان يسمي احدا منهم - ويذكر انه اكتشف عند توليه وزارة الداخلية في اعقاب ثورة 14 تموز 1958 كم منهم كان اسمه واردا في قوائم المصروفات السرية التي تشتري بها حكومات العهد البائد ضمائر الصحفيين.

ومع انني حاولت ان الطف الجو بكلمات تغير من جفاف وكآبة المقابلة، فإني لم استطع ان احقق هدفي، وفضلت ان نختصر اللقاء لنخرج من مكتب رئيس الجمهورية وقد كنا نتمنى لو ان مقابلتنا معه لم تتم!

وعند وقوفنا للخروج من المكتب ووقوف الرئيس عبد السلام لتوديعنا، سألته عما اذا كان قد اعد المقال الذي وعدني بكتابته لينشر في صحيفة «الجمهورية» - وكنت يومذاك رئيسا لتحريرها - وذلك في الذكرى السادسة لثورة 14 تموز. فقال: ان المقال جاهز. وانه سيسلمني اياه بعد ان اعود الى مكتبه اثر الانتهاء من توديع اعضاء الهيئة الادارية للنقابة.

وبعد لحظات كنت ثانية في مواجهة رئيس الجمهورية، وبدأته على الفور بالعتاب عما قاله عند اجتماعه بهيئة النقابة.. فقال لي: كيف تختار لعضوية الهيئة الادارية صحفيين كانوا من كتاب العهد البائد وغالبيتهم من المشبوهين بعلاقاتهم مع رجال ذلك العهد.. قلت: انني ضممت الى قائمتي الانتخابية المهنيين من الصحفيين. وكل الذين اخترتهم للعمل معي، من ذوي السابقة الطويلة في الصحافة، ولأن النقابة مهنية، ولا علاقة لها بالسياسة او الاتجاهات السياسية فقد فضلت ان تكون هيئتها الادارية من الصحفيين القدامى الذين يعرفون متاعب المهنة وهمومها وقد يكونون الاقدر في معاونتي على تدبر وتحقيق المصالح والفوائد التي يتطلع لاحرازها الصحفيون من خلال نقابتهم التي لا اريد لها ان تعود مجرد واجهة سياسية كما حدث عند تأسيسها في عام 1959، حين انتخب لرئاستها الشاعر محمد مهدي الجواهري.. واصطبغت باللون الشيوعي عندما سيطر عليها الشيوعيون في عهد عبد الكريم قاسم، ثم لم تلبث ان تحولت نقابة قاسمية بعدما ادار قاسم ظهره للشيوعيين، فانتخب لرئاستها الحاج طه الفياض الذي لم يتورع قاسم عن الغاء امتياز صحيفته «الفجر الجديد» عندما نشرت لي مقالا هاجمت فيه انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة في خريف 1961 بعنوان «رحم الله القوتلي»، وقد عطلت ثورة 14 رمضان على عبد الكريم قاسم النقابة حتى اعيدت اليها الحياة في صيف 1964.

قال لي عبد السلام عارف: انني اريد في الانتخابات المقبلة ان تجيء بقائمة من الصحفيين المعروفين باتجاههم القومي وليس كما حدث في اختيار نقابتكم الحالية.. قلت: ومن اين آتي بالصحفيين ذوي الخبرة والباع الطويلة في الصحافة، ولم يمتهن الصحافة حتى الماضي القريب من القوميين الا عدد محدود لا يتجاوز عدد اصابع اليدين؟

وحاول رئيس الجمهورية ان يغير مسار المناقشة بيننا، فقدم لي مقالا ممهورا بتوقيعه لنشره في صحيفة «الجمهورية» بمناسبة الذكرى السنوية السادسة لثورة 14 تموز، واكتشفت ان رئيس ديوان الرئاسة الدكتور محمد بديع شريف قد اعد ذلك المقال، ومقالا مماثلا آخر لينشر في صحيفة «الثورة العربية» التي تقرر ان يصدر عددها الاول في يوم 14 تموز 1964 باعتبارها لسان الاتحاد الاشتراكي العربي الذي انعقد مؤتمره التأسيسي في بغداد عشية ذكرى الثورة. ولأن دار الجمهورية للطباعة والنشر التي كنت اديرها الى جانب رئاستي لتحرير الصحف التي تصدر عنها، قد وفقت اخيرا الى طبع الصورة الرسمية لرئيس الجمهورية المشير عبد السلام عارف بالألوان وببزة السهرة العسكرية، لتوزع تلك الصورة على الدوائر والمؤسسات الرسمية وشبه الرسمية، فإن عبد السلام من فرط اعجابه بالصورة، ولأنه يحب الدعاية لنفسه، قال لي: اقترح عليك ان توزع الصورة بمثابة هدية للقراء مع عدد صحيفة «الجمهورية» الذي سيصدر صبيحة 14 تموز. ولا شك ان هذا الاجراء سيرفع من مبيع الصحيفة في ذلك اليوم.. قلت: انني لا اسمح لنفسي بالاقدام على هذه الخطوة، لأنها تسبب لدار الجمهورية خسارة جسيمة!

قال: كيف؟ وانت ستبيع اكثر من نسخ الجريدة؟

قلت: ليس من مصلحة دار الجمهورية ان ابيع نسخا اكثر، اذ ان كل نسخة يشتريها القارئ ادفع في كلفتها اكثر مما اقبض من ثمنها.. ولو فرضنا انني بعت النسخة بالثمن المثبت على صدرها - عشرون فلسا - فان مردودي منها - مع التجاوز عن نسبة الخسارة في المرتجع - لا يزيد عن ستة عشر فلسا بعد خصم حصة بائع الصحف مع ان تكلفة النسخة الواحدة - في الواقع - تزيد عن خمسة وعشرين فلسا. ولو اضفنا الى عدد 14 تموز هديتنا - الصورة الرسمية لرئيس الجمهورية التي تبلغ كلفتها ثلاثة وثلاثين فلسا للنسخة الواحدة فإن خسارتنا في كل نسخة تباع في الجمهورية مرفقة بالهدية تبلغ اثنين واربعين فلسا.. وهكذا تراني لا اسمح بتبديد اموال الدار على نحو لا احقق به كسبا او مصلحة!

وازاء اصراري على موقفي، سكت عبد السلام على مضض.. وان كان اوعز لسكرتيره الصحفي احمد عبد الله الحسو، بان يطلب من دار الجمهورية تزويد القصر الجمهوري بالمزيد من نسخ الصورة الرسمية والعكوف على طبع آلاف اخرى منها بعد ان طبعنا بناء على طلب ديوان الرئاسة عشرة آلاف نسخة، وبعثنا بها الى القصر مرفقة بقائمة الحساب التي لم تتجاوز الثلاثمائة والثلاثين دينارا. وقد قلت للسكرتير الصحفي: انكم لم ترسلوا لنا ثمن الطبعة الاولى من الصورة. فقال: لا بأس، فسنبعث بها الى الدار مع قائمة حساب الطبعة الثانية. وتكرر الطلب على عشرة آلاف صورة للمرة الثالثة قبل ان نتسلم ثمن العشرين الفا من الصور التي سبق تجهيزها للقصر الجمهوري. واتصلت بوزير الثقافة والارشاد عبد الكريم فرحان، لأقول له: انني لا اتحمل مسؤولية طبع الصور وتسليمها لرئاسة الجمهورية دون تقاضي ثمنها. واتصل الوزير بالدكتور بديع شريف، الذي ذكر له ان ديوان الرئاسة سيصرف لدار الجمهورية مستحقاتها عما تطبعه من الصور.. ومع ان عدد الصور التي زودت دار الجمهورية القصر الجمهوري بها بلغ ثلاثين الف صورة، ومع ان قيمتها لم تصل الى الالف دينار فإن ديوان الرئاسة لم يف بوعده ولم يدفع لنا شيئا. وفي العام التالي 1965 وعندما اصدرت صحيفة المنار - لصاحبها عبد العزيز بركات - عددا ممتازا تكلفت طباعته في مطابع صحيفة الحياة ببيروت مبلغ خمسة آلاف دينار.. فإن بركات جاء يلهث من مقابلته لعبد السلام عارف الذي كلفه بان يوزع مع العدد الممتاز للمنار في ذكرى ثورة 14 تموز السابعة، على سبيل الهدية المجانية، نسخ تلك الصورة التي طبعتها دار الجمهورية وكانت مكدسة في القصر الجمهوري. واعتبر عبد العزيز بركات ذلك التكليف تشريفا للجريدة ولكنه لم يدرك الا بعد لأي، ان ديوان الرئاسة الذي لم يفكر بتعويض صحيفة المنار عما انفقته لطبع هذا العدد الممتاز في لبنان، لم يقدم في الوقت صورة الرئيس هدية مجانية للصحيفة لتهديها بدورها الى قرائها. بل ارسل قائمة بثمن عدد الصور التي تسلمتها «المنار» ووزعتها جزافا ودون مقابل مع عددها الذي تجاوزت الخسارة في اصداره مبلغ الاربعة آلاف دينار!

ومن المفارقات التي رافقت قصة صورة رئيس الجمهورية، انني في احدى امسيات ديسمبر (كانون الاول) 1965، وبعد وفاة الشيخ عبد الله السالم الصباح امير الكويت، كنت ازور الاخ عبد الرحمن الارحيم في منزله قد رن جرس الباب الخارجي وعندما فتحه صاحب الدار ولج الباب بسرعة الرئيس عبد السلام عارف وهو صديق حميم وقديم لعبد الرحمن الارحيم، وقد دخلا علي في غرفة الاستقبال، وقال عبد السلام انه كان مارا من امام الدار فقرر ان يفاجئ عبد الرحمن بالزيارة، بينما صرف سكرتيره الرائد عبد الله مجيد بسيارته وطلب منه ان يعود اليه لاصطحابه بعد اربعين دقيقة.. وقد تبادلنا التحية وهممت بالانصراف لئلا يكون في وجودي حرج لعبد السلام وعبد الرحمن اذا ما ارادا ان يتبادلا حديثا خاصا، لكنهما رفضا ان ابرح الدار وطلبا ان ابقى معهما، اذ ليس ثمة ما يدعو الى عدم مشاركتهما جلستهما. وانطلق عبد السلام يتكلم في موضوعات شتى.. وكان من بين ما تكلم فيه وفاة امير الكويت وقرار الامير الجديد صباح السالم بخفض مبلغ راتبه السنوي من عشرة ملايين دينار الى ثمانية ملايين دينار.. وقد ركز عبد السلام على ضخامة هذا المبلغ الذي لا يكاد مرتب رئيس الجمهورية العراقية يمثل شيئا مذكورا بالقياس اليه، وبانتقالة مفاجئة اتبع عبد السلام حديثه عن ملايين الدنانير بالقول: وفيصل حسون يطالبني بقيمة الصور التي طبعها لرئيس الجمهورية!!

وبهت للمفاجأة ... وقبل ان اتمالك نفسي لأقول: وهل انا اطالب بهذه القيمة لحسابي.. غمزني الاخ عبد الرحمن بان انسى الموضوع، وقد فعلت. ونهضت بعد قليل من مقعدي مستأذنا للتوجه الى منزلي حيث آن لي الذهاب!!

وبعد ثلاثة شهور من زيارة نقابة الصحفيين للقصر الجمهوري، تلقى لفيف من الصحفيين العراقيين دعوة لزيارة القاهرة. وقد كان من بين المدعوين الزميل صادق الازدي وهو يومذاك سكرتير التحرير في صحيفة الجمهورية وسكرتير نقابة الصحفيين. ويبدو ان الرجل الذي كان يتفادى الرحلات الجوية خوفا وهلعا، احتسى كمية من الخمر ليتغلب على عنصر الخوف خلال ركوب الطائرة. وحين هبط في مطار القاهرة الدولي مع رفاق السفر واستقبلوا من جانب ممثلي مصلحة الاستعلامات المصرية الذين رافقوهم الى الفندق الذي نزلوا فيه، قيل لهم ان الفندق مزدحم بالنزلاء وعلى ذلك سيوضع كل اثنين منهم في غرفة واحدة مزدوجة. ومع ان صادق الازدي معروف بالوداعة والخجل في الحالات العادية الا انه في ذلك الموقف وبفضل السكر بالخمرة التي عبها عند ركوبه الطائرة، اعترض على انزاله في غرفة مزدوجة، واتهم مضيفيه بالبخل، وتهجم على المصريين وربما كان بذلك يكشف عن مكنون شعوره الداخلي اذ كان يصنف بانه من صحفيي العهد البائد الذي خاصم «الناصرية»، وحقد عليها واعتبرها المسؤولة عما حدث في العراق منذ ثورة 14 تموز 1958. وقد عالج موظفو مصلحة الاستعلامات المصرية الامر بكياسة وحسن تصرف واكرموا الوفد الصحفي دون ان يتأثروا بما صدر عن صادق الازدي او غيره من تصرفات نابية، وغير لائقة.

وعند عودة الوفد الى بغداد روى لي بعض اعضائه طرفا يسيرا من تلك التصرفات فلم أعرها اهتماما.. لكنني بعد يومين او ثلاثة تلقيت مكالمة هاتفية من نعمان ماهر الكنعاني المدير العام بوزارة الثقافة والارشاد، طلب مني فيها اعفاء صادق الازدي من مركز سكرتير نقابة الصحفيين. وقد اعترضت على هذا الطلب واعتبرته تدخلا في شأن نقابي لا علاقة للسلطة به. فقال: أليس من الافضل ان يعفى الازدي من سكرتارية النقابة من ان يطرد من عمله في سكرتارية تحرير صحيفة الجمهورية فينقطع رزقه؟ قلت: ولكن ما السبب: فأجاب: بوسعك ان تعرف ذلك عندما تلتقي غدا بالمقدم الركن هادي خماس مدير الاستخبارات العسكرية وكان من المعروفين بالتحزب للناصرية. واضاف نعمان ماهر قائلا: اننا بهذا الاجراء نحمي الازدي من انقطاع رزقه وربما من الاعتقال ايضا.. ومع انني لم اقتنع بما سمعته، فقد فضلت التماس اهون الشرين، وكتبت على قصاصة ورق صيغة خبر مقتضب عن استقالة صادق الازدي من سكرتارية نقابة الصحفيين، وبعثت بالقصاصة الى الازدي في مكتبه وكلمته هاتفيا اذ قلت له: انني ارجوك ان تنشر هذا الخبر في عدد الغد من الصحيفة دون ان تسألني عن السبب. وقد استجاب الرجل لطلبي. وعندما ذهبت الى هادي خماس في اليوم التالي استقبلني عاتبا لموافقتي على انتداب صادق الازدي للسفر الى مصر ممثلا لصحيفة «الجمهورية»، مع معرفتي بمشاعر الازدي ومواقفه من الجمهورية العربية المتحدة ومن الناصرية. ثم قال لي انه سيمنحه الفرصة الاخيرة بعدم العودة ثانية الى مثل تلك التصرفات المشينة والا فإن الاعتقال والمحاسبة سيكونان بانتظاره!

***

ومما يجدر ذكره ان الازدي كان في مقدمة الصحفيين الذين اثاروا ثائرة عبد السلام عارف على نقابتنا عندما اجتمعنا به اثر اول انتخابات اصبحت بنتيجتها نقيبا للصحفيين!!

في أولى مبارياته بتصفيات أندية غرب آسيا

الهلال السعودي يخسر بهدف خاطف أمام بيروزي الإيراني

بيروت: «الشرق الأوسط»

خسر فريق الهلال السعودي بهدف للاشيء امام بيروزي الايراني في اولى مبارياته في منافسات مجموعة غرب اسيا لكأس الاندية الآسيوية السابعة عشرة لكرة القدم التي يستضيفها نادي الانصار اللبناني. وجاءت خسارة الهلال الذي لعب في غياب اثنين من دولييه المشاركين مع المنتخب الوطني السعودي ـ بسبب عدم توفيق مهاجميه في ترجمة الفرص الكثيرة التي لاحت لهم ـ خصوصا في الشوط الأول من المباراة الذي كان الهلال فيه الطرف الافضل وتفوق على خصمه. في منتصف الملعب، فيما نجح الفريق الايراني في ترجمة واحدة من فرصه القليلة مستغلا خطأ دفاعيا هلاليا كلف الفريق خسارة النقاط الثلاث للمباراة.

وفي غياب اللاعبين الدوليين، لم يستفد الهلال من لاعبيه الاجانب كما يجب، إذ شارك باثنين من ثلاثة تسمح أنظمة الدورة بمشاركتهم. وقد اخرج المدرب الروماني ايا بيلاتشي الكولومبي سوزا في الشوط الثاني لينزل مكانه الناشئ نواف الثنيان الذي بدا افضل حالا وكاد ان يفتتح التسجيل بطريقة رائعة عند اول لمسة للكرة فيما كان الاكوادوري جيلوسون دي سوزا جيدا.

وبرز خالد التيماوي بتحركاته في منتصف الملعب وكان الاكثر نشاطا وحماسا، لكنه لم يوفق في هز الشباك رغم انه يستحق هذا، وفي الدفاع برز احمد الدوسري وفهد المفرج الذي لعب دور الليبرو باتقان.

اولى فرص المباراة كانت في الدقيقة العاشرة اثر ركلة حرة نفذها فيصل ابو اثنين، ثم كانت الفرصة الابرز لقائد المنتخب السعودي منصور الموينع، اذ نابت العارضة اليمنى عن حارس المرمى الايراني نيماتاكيزا في صد التسديدة الصاروخية. ورد الايرانيون بكرة فوق العارضة من ضربة حرة على حافة المنطقة. وكاد المرمى السعودي يهتز بعد نصف ساعة من بداية المباراة، لكن لاحمد الدوسري تصدى لكرة محمد خبوري قائد المنتخب الايراني وفريق بيروزي وحرمه من افتتاح التسجيل.

وبعد تمريرة من سوزا، انفرد التيماوي بالمرمى الايراني، لكنه لم يستطع السيطرة تماما على الكرة السريعة جدا فانحرفت كرته عن المرمى الايراني.

وفي الشوط الثاني هدأت وتيرة المباراة وانحصر اللعب في منتصف الملعب في اوائل الشوط مع افضلية نسبية للفريق الايراني، لكن الفرصة الخطرة الاولى كانت للفريق السعودي رد عليها مهدبيكا اخطر اللاعبين الايرانيين بضربة حرة على حافة المربع السعودي اليمنى احدثت دربكة لم يستغلها احد.

وقطع التيماوي مسافة طويلة بالكرة متخطيا اكثر من لاعب ايراني، لكن كرته العرضية لم تجد من يتابعها، ثم اكمل التيماوي بنفسه كرة ثانية لم تكن أحسن حظا من سابقتها.

واستطاع مهدي مهدبيكا افتتاح التسجيل في الدقيقة 78 اثر خطأ دفاعي من كرة ارتدت من مدافعي الهلال سددها صاروخية في شباك الحارس تركي عوض الذي لا يتحمل مسؤولية الهدف.

وبعد الهدف جهد الهلاليون لتحقيق التعادل دون جدوى، لكن كان لنزول الناشئ نواف الثنيان ثم المخضرم يوسف الثنيان اثرا ايجابيا اذ كاد الاول ان يفتتح التسجيل في اول كرة لمسها عندما سدد من خارج المربع فارتطمت كرته برأس لاحد المدافعين ولامست العارضة لتخرج ركنية لم تثمر.

وفي خضم الهجمات السعودية كاد الفريق الايراني ان يعزز النتيجة من هجماته المرتدة، لكن تركي العواد خرج من منطقته ليصد كرة مهدبيكا ثم يصد انفرادا آخر بعد دقيقة، لتنتهي المباراة التي قادها الحكم السوري محمد موسى، بفوز بيروزي بهدف بهدف لصفر.

وترتاح الفرق المشاركة اليوم، على ان تتابع المباريات غدا فيلتقي الهلال مع نوفباخور الاوزبكستاني في مدينة طرابلس في شمال لبنان، بينما يلتقي بيروزي مع فريق الانصار اللبناني على ملعب بيروت البلدي ليلا تحت الاضواء الكاشفة.

زحام وصراع بالرأس على الكرة بين لاعبي الهلال وبيروزي في لقاء أمس (تصوير: اسبر ملحم)

المصري يطيح الأهلي ويلتقي المقاولون في نهائي كأس مصر

القاهرة: من يسري حمدي

تأهل فريقا المقاولون العرب والمصري الى المباراة النهائية لمسابقة كأس مصر بعد تغلب الأول على الاتحاد السكندري 2/1، والثاني على الأهلي بضربات الترجيح امس.

ففي القاهرة حجز فريق المقاولون العرب البطاقة الأولى للنهائي بفوزه على الاتحاد السكندري بهدفين مقابل هدف ولحد. أحرز للمقاولون محمد عادل في الدقيقة 30 من الشوط الأول، ثم اضاف تامر مصطفى الهدف الثاني للمقاولون العرب في الدقيقة 39 من نفس الشوط. وفي الشوط الثاني احرز الاتحاد هدفه الوحيد في الدقيقة 12 عن طريق كرم مرسي. وفي المباراة الثانية، ببورسعيد انتهى شوط مباراة المصري والأهلي بالتعادل السلبي، ولم ترق المباراة الى المستوى الفني المنشود للقاء في الدور قبل النهائي لمسابقة كأس مصر. وانتهى الوقت الاضافي ايضاً بالتعادل السلبي، ثم لاحتكم الفريقان الى ركلات الترجيح من نقطة الجزاء، ليفوز المصري 2/صفر احرزهما عفت نصار وسيف داوود. وكانت الغرابة الشديدة اضاعة لاعبي الأهلي رضا عبد العال وابراهيم حسن وسيد عبد الحفيظ واحمد كشري اربع ضربات متتالية. وبذلك سيلعب المصري أمام المقاولون العرب في نهائي كأس مصر يوم الجمعة المقبل.

كأس الأمم الأفريقية الحادية والعشرون

منتخب المغرب يسقط أمام جنوب أفريقيا ومصر تلتقي بوركينافاسو في قبل النهائي

واغادوغو: من سعيد ابو صلاح والوكالات



تأهل منتخب جنوب افريقيا حامل اللقب الى الدور نصف النهائي لكأس الامم الافريقية الحادية والعشرين لكرة القدم بفوزه على نظيره المغربي 2/1 امس في واغادوغو.

وسجل بيني مكارثي (21) وديفيد نياتي (68) هدفي جنوب افريقيا، وسعيد شيبا (35) هدف المغرب.

• وجاءت المباراة مثيرة عبر شوطيها، وكانت الافضلية لجنوب افريقيا في النصف الاول الذي انتهى بالتعادل 1/1، بينما زاد المنتخب المغربي من هجومه في الشوط الثاني خاصة بعد ان تلقى مرماه الهدف الثاني. ولم يظهر مصطفى حجي نجم المغرب بشكل جيد وهو صاحب الهدف الاجمل في البطولة في مرمى مصر، فقام المدرب هنري ميشيل باستبداله، وكان لدخول احمد البهجا في الشوط الثاني اثرة في دعم الهجوم المغربي الذي لم يوفق في تعديل النتيجة ليخرج من البطولة.

وستلتقي جنوب افريقيا مع الكونغو الديمقراطية، ومصر مع بوركينافاسو الاربعاء في الدور قبل النهائي.

وأكد محمود الجوهري مدرب المنتخب المصري ان فريقه يسير بخطى موفقة نحو المباراة النهائية وأصبحت فرصة كبيرة في احراز كأس البطولة.

واوضح الجوهري في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» فور انتهاء مباراة مصر وكوت ديفوار (ساحل العاج) في ربع النهائي والتي آلت للمصريين بعد الضربات الترجيحية ان هذه المباراة كانت اصعب مرحلة في مسار منتخب بلاده خلال هذه المنافسات الافريقية باعتبارها مفتاح التأهل لمباراة نصف النهائي والنهائي، وقد تم اجتيازها بنجاح رغم صعوبتها والفترات الحرجة التي مر بها منتخب مصر طوال دقائقها.

وحول سؤاله عن توتر أعصابه طوال فترات اللقاء على غير عادته في المباريات السابقة التي كان فيها هادئاً نسبياً، قال الجوهري: «ان مواجهة منتخب كوت ديفوار ليست بالأمر السهل نظراً لما يتميز به هذا المنتخب على الساحة الكروية الافريقية، واعتماده على اللعب السريع. وكان يتحتم علينا ان نرغمه على ايقاع بطيء لأننا لا نتوفر على اللياقة البدنية القوية اذ ان استعدادنا لم يكن كافياً بالشكل المطلوب. وقد نجحنا في امتصاص قوته وايقاف سرعته وبلغنا بإذن الله ما كنا نرغبه».

وعن مواجهته في نصف النهائي لمنتخب البلد مستضيف الدورة بوركينافاسو التي ستقام في بوبوديلاسو قال الجوهري: لن تكون المباراة سهلة، طبعاً لأنه سيدفع بقوة نحو الفوز كما فعل في المباريات الأخيرة خاصة ضد المنتخب التونسي، وسيكون مؤازراً من قبل جماهيره الكبيرة ومتحمساً للوصول للمباراة النهائية. لكن هذا لن يمنعنا من العمل على تحقيق هدفنا وتحقيق الفوز.

وكانت ركلات الترجيح قد ابتسمت لمنتخب مصر فحسم مباراته ضد كوت ديفوار 4/5 (الوقتان الاصلي والاضافي صفر/صفر)، وستلعب مصر في نصف النهائي مع بوركينافاسو الدولة الاربعاء المقبل.

وهي المرة الاولى التي تبلغ فيها مصر هذا الدور منذ احرازها اللقب عام 1986 في القاهرة، مؤكدة انها تملك الاسلحة اللازمة لاحراز اللقب ومعادلة الرقم القياسي من حيث عدد الالقاب (4 مرات) المسجل باسم غانا.

وفرضت مصر رقابة شديدة على مهاجمي كوت ديفوار جويل تييهي وابراهيما باكايوكو اللذين سجلا 6 اهداف من اصل عشرة لمنتخب بلادهما (4 اهداف للاول و2 للثاني). وقد تولى المهمة هاني رمزي وسمير كمونة على التوالي فشلاً حركتهما تماما، حتى ان مدرب كوت ديفوار الفرنسي روبير نوزاريه اضطر الى اخراج تييهي في منتصف الشوط الثاني.

وسجل دومورو الركلة الاولى لكوت ديفوار، ورد عليه هاني رمزي معادلا النتيجة 1/1. وانبرى جويل للركلة الثانية بنجاح وادرك ياسر رضوان التعادل لمصر 2/2. وصد نادر السيد ركلة ديوماندي ثم نجح سمير كمونة في محاولته لتتقدم مصر 3 ـ 2. وابقى باكايوكو امل كوت ديفوار قائما بتسجيله الركلة الرابعة، ونجح طارق مصطفى في محاولته لتتقدم مصر مجددا 3/4، وعادل واتارا لكوت ديفوار 4/4، ثم حسم حازم إمام النتيجة في مصلحة مصر بتسجيله الركلة الخامسة.

إقالة المهداوي مدرب منتخب الجزائر

الجزائر ـ أ ف ب: اكد الاتحاد الجزائري لكرة القدم ان مدرب المنتخب عبد الرحمن المهداوي اقيل من منصبه بعد خروج الجزائر من الدور الاول لنهائيات كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين التي تستضيفها بوركينافاسو.

ونقلت مصادر جزائرية عن الاتحاد امس ان اعضاء المكتب الفيدرالي اتخذوا قرار الاقالة بالاجماع «بسبب النتائج السلبية والخروج الاشبه بالكارثة للمنتخب».

وكانت الجزائر قد خرجت من الدور الاول للبطولة الافريقية بعد خسارتها مبارياتها الثلاث امام غينيا صفر/1، وامام بوركينا فاسو والكاميرون بنتيجة واحدة 1/2. ويذكر ان الاتحاد الجزائري للعبة استعان، بعد فشل المدرب علي الفرقاني في قيادة الجزائر الى نهائيات الموتديال، بالمهداوي لخوض تصفيات كأس الامم الافريقية، لكن الامور لم تتحسن حيث خسرت الجزائر امام مالي و كوت ديفوار قبل ان تنتزع ثلاث نقاط ثمينة في مباراتها الأخيرة مع بنين لتحجز بطاقتها في النهائيات.

يونايتد ينفرد بالصدارة وقمة بين ليفربول وايفرتون اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب.

وسع مانشستر يونايتد متصدر الدوري الانجليزي لكرة القدم الفارق الذي يفصله عن اقرب منافسيه الى 9 نقاط بفوزه على ضيفه دربي كاونتي 2/صفر في افتتاح المرحلة السابعة والعشرين.

وسجل الويلزي ريان جيجز (18) والايرلندي دينيس ايروين (71 من ركلة جزاء) هدفي مانشستر يونايتد. وصعد ارسنال الى المركز الثاني اثر فوز هزيل على كريستال بالاس بهدف للفرنسي جيل جريماندي (49).

ويلعب ليفربول الذي صار ثالثا مع ايفرتون اليوم في لقاء قمة على زعامة المدينة في ختام المرحلة. ويأمل ليفربول حصد الثلاث نقاط للعودة للمركز الثاني وتقليص الفرق مع يونايتد، بينما يريد ايفرتون ان يحرز انتصارا يخرجه من ازمته بعدما تراجع الفريق للمركز السادس عشر واصبح من بين المهددين بالسقوط.

وتراجع تشيلسي الى المركز الرابع اثر سقوطه في مباراته الثانية بقيادة مدربه الجديد ولاعبه الايطالي جانلوكا فيالي على يد مضيفه ليستر بهدفين نظيفين سجلهما اميل هيسكي (2 و89).

وكان تشيلسي هزم ارسنال 3/صفر في نصف نهائي كأس رابطة الاندية المحترفة الاربعاء في اول مباراة تحت قيادة فيالي. وكان سقوط بلاكبيرن الذي صار خامسا ذريعا امام مضيفه سوثهامبتون بثلاثة اهداف نظيفة ايضا للنرويجي ايجيل اوستنشتاد (19 و88) وديفيد هيرست (78). وفاز كوفنتري على بارنزلي بهدف لديون دبلن (89 من ركلة جزاء)، وشيفيلد ونزداي على توتنهام بهدف للايطالي باولو دي كانيو (33)، وويمبلدون على استون فيلا بهدفين لجايسون ايويل (10) وليبيرن (39) مقابل هدف لليوغسلافي سافو ميلوسيفيتش (41). وتعادل بولتون مع وستهام بهدف للويلزي ناثان بلاك (86) مقابل هدف لسانكلير (65).

● الدوري الفرنسي:

خسرت فرق الصدارة الثلاثة بسقوط مرسيليا ومتز بعد موناكو في المرحلة السابعة والعشرين من البطولة.

ولقي مرسيليا المتصدر خسارته الثانية على التوالي على ملعبه فيلودروم وكانت امام رين بهدف وحيد لجريجوار (59) امام 22 الف متفرج.

وخسر متز امام مضيفه لوهافر بهدف للوكيتش (63) مقابل هدفين لسانيه (19) ودوراسو (45) امام 12491 متفرجا، وهي الخسارة الثانية لمتز على التوالي بعد هزيمته امام باريس سان جيرمان صفر/1 في مسابقة كأس رابطة المحترفين. وكان موناكو خسر امام باستيا صفر/1 في افتتاح المرحلة يوم الجمعة. ولحق لنس بموناكو اثر فوزه على ضيفه بوردو بهدف لدروبنياك (62) امام 35 الف متفرج.

ساмаранش يعلن اختتام الدورة الأفضل تنظيماً عبر التاريخ

ألمانيا تفوز بألعاب ناغانو الشتوية بـ29 ميدالية

ناغانو (اليابان): أ.ف.ب - اعلن رئيس اللجنة الاولمبية الدولية الاسباني خوان انطونيو ساмаранش امس اختتام دورة الالعاب الاولمبية الشتوية التي اقيمت في ناغانو من 8 الى 22 فبراير الحالي وفازت بها المانيا برصيد 29 ميدالية.

وقال ساмаранش في كلمة الاختتام «شكرا لناغانو، شكرا لليابان، لقد منحتما العالم افضل تنظيم للالعاب الاولمبية الشتوية في التاريخ». ودعا الشباب الرياضي في العالم الى الالتقاء بعد 4 سنوات في مدينة سولت ليك سيتي الاميركية.

ولم يكرس ساмаранش العاب ناغانو افضل العاب شتوية في التاريخ فبقي اللقب لليلهامر (94)، واكتفى بالاشارة الى ان التنظيم كان الافضل في تاريخ هذه الالعاب، فنال تصفيق اكثر من 50 الف متفرج.

وكانت اللجنة الاولمبية منحت تنظيم الالعاب الشتوية في ناغانو «ميدالية التكنولوجيا الذهبية»، وقال امينها العام الفرنسي فرنسوا كارار نيابة عن ساмаранش «في ناغانو، كانت التكنولوجيا نجاحا كبيرا ولهذا تستحق ناغانو الميدالية الذهبية».

وخلال الاحتفال، اخذ رياضيون من 72 دولة اماكنهم في الملعب الاولمبي من دون انتظام حسب الانتماء الى دولهم. واطفئت الشعلة الاولمبية المتقدة منذ 7 الحالي، لتنتهي الهدنة الاولمبية التي وافقت عليها 178 دولة في نوفمبر الماضي والتي احترمت برغم التوتر الشديد بين الولايات المتحدة والعراق.

وقبل ان يعلن ساмаранش نهاية الدورة، سلم عمدة ناغانو العلم الاولمبي الى السيدة ديدي كوراديني عمدة سولت لايك سيتي التي ستحتضن الدورة المقبلة من 9 الى 24 فبراير 2002.

وعلى صعيد النتائج حلت المانيا في الطليعة برصيد 29 ميدالية (12 ذهب و9 فضة و8 برونز) تلتها النرويج برصيد 25 ميدالية (10 و10 و5) ثم روسيا بمجموع 18 (9 و6 و3).

ولم يبخل رؤساء الدول على ممثليهم في الدورة بكلمات الشكر. واذا كان الرئيس الروسي بوريس يلتسين والمستشار الالماني هلموت كول انتظرا حتى انتهاء الالعاب لتهنئة رياضيي بلديهما، فان الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس وزرائه دخلا في سباق لاخذ المبادرة في تهنئة رياضي او فريق حتى ولو كانت الميدالية برونزية (حصلت فرنسا على 2 و1 و5).

NAGANO 1998

وفي اليوم الاخير، وزعت ميداليتان كانتا من نصيب النرويج وتشيكيا. وفاز النرويجي بيورن داهلي بذهبية سباق 50 كلم حرة ضمن مسابقة التزلج لمسافات طويلة قاطعا المسافة بزمن 2,05,08,2 ساعة، وتقدم على السويدي نيكلاس يتسون (2,05,16,3 ساعة) والنمسوي كريستيان هوفمان (2,061,8 ساعة).

والذهبية هي الثالثة لداهلي في الدورة (بعد 10 كلم كلاسيكية وسباق التتابع) والثامنة في الدورات الاولمبية، وهو من المتفوقين ودائما في الطليعة في بطولة العالم وكاس العالم (8 ذهبيات في بطولة العالم، و5 في كاس العالم).

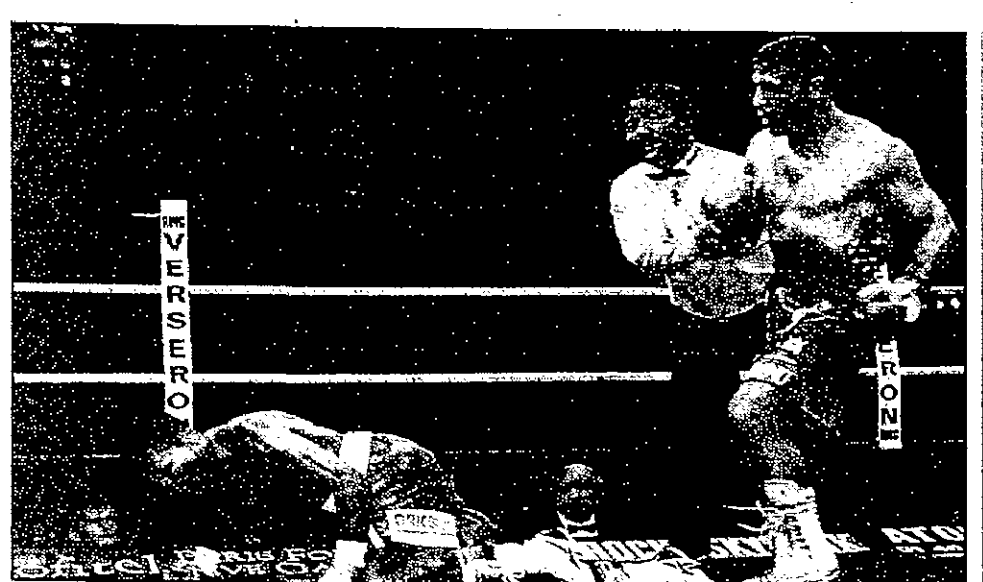
وحققت تشيكيا حلما دغدغ مخيلتها طويلا باحرازها لقب مسابقة الهوكي على الجليد للرجال اثر فوزها على روسيا 1 - صفر في المباراة النهائية، في حين حلت فنلندا ثالثة بفوزها على كندا 2/3. وضمنت تشيكيا بنسبة كبيرة اللقب بعد ان هزمت الولايات المتحدة 4 - 1 في الدور ربع النهائي، لكنها اصطدمت من جديد بعقبة كندا وتأهلت بصعوبة الى نصف النهائي بركلات الترجيح 1 - صفر بعد ان تعادلتا 1 - 1. وهي المرة الاولى التي تحقق فيها تشيكيا، صاحبة المركز الخامس في دورة ليلهامر قبل 4 سنوات، ذهبية المسابقة بعد ان قدمت عرضا دفاعيا بحتا تمكن خلاله الظهير بيتر سفوبودا من تسجيل هدف المباراة في الدقيقة 48 (الشوط الثالث).

واستحق التشيكيون الفوز لانهم كان الطرف الافضل في اللقاء وصنعوا لانفسهم فرصا اوضح واخطر من فرص منافسيهم الروس. وسبق لتشيكوسلوفاكيا السابقة ان حصلت على الميدالية الفضية 4 مرات في الاعوام 1948 و68 و76 و84.

ساмаранش يسلم علم الاولمبياد لكوارديني عمدة مدينة سولت ليك الاميركية التي ستستضيف دورة عام 2002 (أ.ف.ب)

الملاكم المغربي رحيلو يحتفظ ببطولة العالم لوزن فوق الخفيف

لندن: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب



خالد رحيلو (يمين) بعد اسقاطه لمندي في الجولة التاسعة (أ.ف.ب)

احتفظ الملاكم الفرنسي المغربي خالد رحيلو بلقب بطل العالم لوزن فوق الخفيف (تصنيف الجمعية العالمية) بفوزه على مواطنه جان بابتيست مندي بالنقاط في المباراة التي اقيمت في قصر الرياضة في بيرسي مساء اول من امس.

وكان رحيلو (31 عاما) قد انتزع اللقب من الاميركي فرانكي راندال بالضربة القاضية في 11 يناير (كانون الثاني) الماضي في ناشفيل بالولايات المتحدة.

وسقط رحيلو على البساط في الجولة الثالثة قبل ان يرد الدين لمندي في الجولة التاسعة بعد ان وجه اليه لكمة يمينية اتبعها بيسارية ثم بيمينية فافقده قواه واسقطه ارضا ايضا، لكن الاخير صمد حتى نهاية المباراة. والفوز هو الـ32 لرحيلو في 34 مباراة خاضها.

وفي بيونس ايرس توج الملاكم الكوبي خوان كارلوس جوميز بطلا للعالم في وزن خفيف الثقيل حسب تصنيف المجلس العالمي بفوزه على حامل اللقب الارجنتيني مارتشيلو دومينجيز بالنقاط ومنح القضاة الثلاثة الفوز لجوميز بعد الجولات الـ12 بنسبة 115 - 113 و116 - 112 و116 - 112.

وهي المرة الاولى التي ينافس فيها جوميز، المولود في كوبا والمقيم في المانيا، على اللقب رافعا رصيده الى 23 فوزا في 23 مباراة منها 19 بالضربة القاضية. وكان دومينجيز يدافع عن لقبه للمرة السادسة فمني بخسارته الثانية مقابل 22 انتصارا وتعادل واحد.

وعلى نفس الحلبة احتفظ الملاكم الغاني نانا كونادو بلقبه بطلا للعالم في وزن الديك حسب تصنيف الجمعية العالمية بفوزه على الفنزويلي ابراهام توريس بالضربة القاضية في الجولة الثانية.

وبعد أن سقط على البساط في الجولة الاولى، تمكن كونادو حامل اللقب منذ 21 يونيو (حزيران) الماضي، من القضاء على متحديه في مستهل الجولة الثانية بلكمة يمينية مباشرة. ويتضمن سجل كونادو (33 عاما) 38 انتصارا 31 منها بالضربة القاضية مقابل 3 هزائم وتعادل واحد.

الأفضلية للفرنسية في المؤسسات والمراكز السياسية والاقتصادية في المغرب

أزمة هوية ثقافية.. أم ازدواجية لغوية مربكة؟

محمد زفزاف: الأدب المغاربي المكتوب باللغة الفرنسية يدخل في إطار الحملة التي تشنها فرنسا لتكريس لغتها ● موليم العروسي: الصراع الدائر على النفوذ في بعض مناطق العالم جعل المسؤولين الفرنسيين يشجعون أدبا مغاربيا مكتوبا باللغة الفرنسية من الدرجة الرديئة ● عبد الرحيم العلام: أمام تراجع لغتها، توجه فرنسا المزيد من اهتمامها الى مستعمراتها السابقة لأجل تشجيع انتشار الفرنسية وفرض تداولها على جميع المستويات المرئية والمكتوبة والمسموعة، ورصد جوائز تقديرية خاصة للكتاب الذين يكتبون بها ● عبد الفتاح الحجمري: المعادلة بين الثقافة الوطنية والفرانكفونية منحت خصوصية لبعض الحركات الادبية

الفرانكفونية في العالم العربي من نابليون الى شيراك



(7)

الرباط: من سعيدة شريف

شهدت السنوات الاخيرة ظهور العديد من الجمعيات والمؤسسات التي تعنى بقضايا الفرانكفونية، والعديد من المهرجانات والجوائز والمسابقات الفرانكفونية سواء في فرنسا أو في الدول المتحدثة باللغة الفرنسية والتي كانت في ما قبل مستعمرات فرنسية. وفي فرنسا وحدها، كما هو معروف، يوجد ما لا يقل عن 30 جمعية ومؤسسة تهتم بقضايا الفرانكفونية، إذ تكاد الفرانكفونية أن تكون من أقدم المؤسسات الايديولوجية الثقافية الرافدة للغة الفرنسية.

وبالنظر الى عدد هذه الجمعيات والمؤسسات الفرانكفونية ونشاطات المراكز الثقافية الفرنسية ببلدان المغرب العربي وغيره، يبدو ظاهريا أن الفرانكفونية على أحسن حال، ولكن في الحقيقة وبالرغم من أن اللغة الفرنسية هي لغة الثقافة والفكر، فإن هذه الاخيرة تشهد تراجعا ملموسا في مقابل طغيان اللغة الانجليزية والثقافة الاميركية، إذ يرى بعض المهتمين أن اللغة الفرنسية في الآفاق المقبلة ستصبح «في عداد الديناصورات»، بالرغم مما في هذا الرأي من مبالغة.

ومن أجل إعادة الاعتبار للغة الفرنسية ومنحها مقاما علميا الى جانب اللغة الانجليزية، ومواكبة الثورة المعلوماتية التي ستكون مهماز القرن الحادي والعشرين، تتخذ المؤسسات الفرانكفونية أساليب متنوعة لتطويع الكتابة بالفرنسية، فأية فرانكفونية تسعى هذه المؤسسات لتأسيسها؟ وهل هذه ظاهرة ثقافية أم سياسية أم هما معا؟ هل الادب المغربي المكتوب بالفرنسية يدخل في هذا الإطار؟

جوابا على هذه الاسئلة وعن ظاهرة الفرانكفونية بصفة عامة يقول القاص محمد زفزاف: «أنا لست ضد فرنسا، ولاضد اللغة الفرنسية، ولكني مع كل اللغات سواء كانت حية أم ميتة، ولكن حملة الفرانكفونية في الواقع تؤلمني كثيرا بحكم أنني كاتب باللغة العربية. ان الفرنسيين يريدون أن يفرضوا علينا لغتهم على حساب لغات أخرى. لقد أهملنا بالفعل اللغة الإسبانية، بحكم أن اسبانيا أقرب إلينا ثقافيا وحضاريا.

إننا نجد الكثير من المؤسسات في فرنسا تحاول أن تبذل مجهودا كبيرا في سبيل تكريس الفرانكفونية. كم تمنيت لو أننا تعلمنا لغات أخرى مثل: الانجليزية والالمانية والاسبانية والصينية واليابانية التي تمنى خورخي لويس بورخيس في آخر عمره أن يتعلمها، وهو أعمى طاعن في السن.

اكرر مرة اخرى أنني لست ضد اللغة الفرنسية، فهي لغة الفكر والادب والثقافة، لكن هذا الوباء الذي يسمونه «الفرانكفونية» يزعجني كثيرا، وأحيانا أسميها «الفرانكفوبيا» أو «الفرانكفوليا». انهم في فرنسا يشجعون كتابا من الدرجة العاشرة الذين يكتبون باللغة الفرنسية من الاجانب، ويقدمون لهم الجوائز ويحتفون بهم في المعاهد الفرنسية في انحاء العالم، وهذا في الحقيقة شيء مقلق، فلماذا لم يترجموا ادبنا المكتوب باللغة العربية الى اللغة الفرنسية؟ هذا هو السؤال المحير. لقد رفضت التحدث باللغة الفرنسية في معهد العالم العربي بباريس رغم أنني أتقنها، ولكن من حيث المبدأ قررت أن أتحدث باللغة العربية.

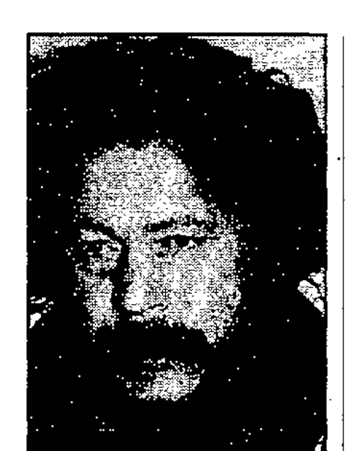
إن الأدب المغاربي المكتوب باللغة الفرنسية يدخل في إطار الحملة التي تشنها فرنسا لتكريس لغتها، والغريب في الأمر أن العديد من المبدعين الكبار الاجانب كتبوا باللغة الفرنسية من مثل: صمويل بيكيت، يوجين يونيسكو، محمد ديب، كاتب ياسين أمين معلوف الطاهر بنجلون، وخير الدين».

ومن جهته يقول الباحث المغربي موليم العروسي عن الفرانكفونية: «قد يتبادر الى الذهن ان هذه المشكلة مغلوطة من أساسها، وقد يذهب البعض الى القول أننا في المغرب بالذات انتهينا من هذه المشكلة وصفينا حساباتها مع تصفية الاستعمار الثقافي بالخصوص، والتي كانت أساس الانتاجات الادبية والفكرية في حقبة الستينات والسبعينات. في هذه الفترة بالذات احتدم الصراع حول هذه النقطة بالذات وتعداها الى إعادة النظر في الثقافة الفرنسية ككل.

لكن هناك صحراء قاحلة تفصل بين الخطابات الايديولوجية، والواقع معجون بالأحاسيس والمشاعر (مشاعر ارادة ومشاعر الضعف)، الذي يحمل على إيقاظ هذا الغول النائم أي غول الصراع بين المثقف المفرنس والمتعرب (اقول هنا المعرب لتوضيح ان هناك جحافل للمفرنسين من الاميين لايتقنون لا العربية ولا الفرنسية)، إذا حصرنا الامر في الثقافة سوف نرى أن المثقفين المغربيين اكثر عددا بالنسبة للمفرنس، فهؤلاء الاخيرون هامشيون من حيث العدد سواء تعلق الامر بالقارئ أم بالمنتج الثقافي.

ورغم كل هذا فهناك دور نشر نشطة في ميدان الكتاب المفرنس وهناك جرائد بالفرنسية، هناك برامج تلفزيونية وراديوفونية وهناك نمط عيش على الطريقة الفرنسية نلاحظه في بعض الاوساط كحالة سوسيوثقافية، وفي بقية الاوساط كتطلعات وتمنيات.

إذا انصتنا الى الخطاب السياسي الرسمي نجد أن مؤسسات الدولة العليا معربة بدءا من رئاسة الدولة الى الوزراء الى الموظفين السامين الى الادارات العمومية، لكن اذا اقتربنا من المؤسسات المالية والصناعية ومراكز صنع القرار الفعلي المتعلق بمصير البلاد، نجد ان الخطاب في بنيته العميقة وفي اجرائيته فرنسي محض. عندما يتعلق الامر بالمنافسة على المناصب المصيرية داخل مؤسسة ما فإن الاطار المكون خارج المغرب (فرنسا- اميركا) هو الذي يحظى بالمنصب. وخلاصة القول أنه عندما يتعلق الامر بإدارة المال والمقاولة والمنافسة على الربح، فإن اللغة الاجنبية (الغربية) تبقى لها الأفضلية وهذه المسألة لاتخص المغرب وحده بل هناك بعض البلدان المشرقية التي تنحو نفس المنحى.



محمد زفزاف

يمكننا أن نعتبر إذن أن هذا ضعف «حضاري»، (اتحدث عن الضعف حتى لااتكلم عن التخلف)، بمعنى اننا لم نخلق بعد النموذج الحديث الذي يجعل منا عبرة لأجيالنا، اكيد أن هناك عددا كبيرا من المثقفين الحداثيين الذين ما إن تنقل إبداعاتهم وأفكارهم الى لغات الغرب حتى يكتشف الناس أنه كان بالامكان أن يكونوا نموذجا عصريا ولكن ماذا يقيد هذا داخل بحر متلاطم من التقليد والتبعية للماضي وللأفكار البالية؟

داخل هذا الضعف أو من خلال هذا الجرح تتدخل القوى الاقتصادية والسياسة الخارجية لتعزز مكانتها ولتدافع عن ثقافتها حتى تضمن لها سوقا، سواء كانت فرنسا أم اميركا. في ما يخصنا على الاقل في المغرب العربي، فإن الفهم متجه الى احتلال الاذهان ليسهل ترويج الباقي، لهذا وجوابا على سؤالكم «هل يتعلق الامر بالسياسة أم الثقافة»؟ أقول إن الامر شيء واحد. حتى ولو كانت فرنسا تساعد على تثقيف المغاربة وتعرفهم على الحضارة الفرنسية بنية حسنة مفادها إخراجهم من «ظلمات الجهل»، فإن هناك من الفرنسيين من سيستفيد من هذا على المستوى الاقتصادي والتجاري، ونفس الشيء يقال عن اميركا التي قطعت شأوا في هذا الباب، إذ لافرق بين الكتاب والفيلم والكوكاكولا والهامبورجر والجينز.

في هذا السياق تطرح مسألة الادب المغربي المكتوب بالفرنسية، صراحة أنا أكتب باللغتين صحيح أنه عندما يتعلق الأمر بالرواية فإن الاختيار يكون نابعا من داخلي وينهب الى العربية، لكن ليست عندي عقدة الكتابة في هذه اللغة أو تلك. يختلف الامر ربما عند الكاتب الذي لايستطيع الكتابة في غير اللغة الفرنسية.

يبدو لي وهذا رأي شخصي، أن الصراع الدائر حول النفوذ في بعض مناطق العالم جعل بعض المسؤولين الفرنسيين الذين كلفوا بدعم اللغة الفرنسية الى البحث عن أسهل السبل. وطلب السهولة هذا جعلهم يشجعون أدبا مغاربيا مكتوبا بالفرنسية من الدرجة الرديئة، ربما يظنون أنهم سوف يصلون بهذه الطريقة الى أذهان الشعب. أدبا فلكلوريا، بكائيا، يصل الى حد القدح في بعض الحالات. توجد في المغرب كتابة أدبية من النوع الرفيع أو إذا شئت فلنقل كتابة، أي انتاجا أدبيا باللغة الفرنسية قد يزعج بعض الدوائر الفرنسية نفسها لأنه يدخل الادب كإنتاج عالمي وليس انتاجا للمحيط. لذا أتساءل لماذا لانكتفي بأدباء من نوع خاص كتبوا في اللغة الفرنسية وجاءوا الينا من مصر، من لبنان، من تونس من الجزائر ومن المغرب، لماذا نبحث عن كتبة لايتقنون اللغة الفرنسية ونريد أن نجعل منهم ظاهرة؟ نحن نتعامل مع الادب المكتوب بالعربية بصرامة تكاد تكون مفرطة ونصفق للرداءة في اللغة الفرنسية.

انا مع التعبير الحر في أية لغة كانت شريطة ان يكون من المستوى الرفيع وللترجمة ان تتكفل بالباقي».

أما الكاتب عبد الرحيم العلام فيقول: هناك رأي انتصر ـ وما يزال ـ للفرانكفونية، واخر يرفضها ويهاجمها، وثالث يرى في الفرانكفونية جوانب ايجابية واخرى سلبية، وشخصيا اجد نفسي مع الرأي الثالث. ولا يزال الحديث عن الفرانكفونية يتم تقريبا من خلال نفس هذه الآراء والمواقف الثلاثة، وان تم تسجيل خفوت في حدة ذلك الحديث امام بروز مجموعة من التحولات والانفتاحات الجديدة ونوبان الكثير من الايديولوجيات والاوهام، خاصة بعد حصول مجموعة من الدول على استقلالها وتحول العالم الى قرية صغيرة في ضوء الثورة التكنولوجية الجديدة. غير ان هذا الوضع لم يمنع في المقابل، من الاستمرار في الحديث عن الهوية والدولة الوطنية المستقلة والثقافة الوطنية، بما يوازيه من حديث عن مدى حدوث استقلال حقيقي (سياسي واقتصادي وثقافي) بعيدا عن اي شكل من اشكال التبعية للآخر. وفي هذا المستوى الاخير يكمن جوهر سؤال الفرانكفونية بالنسبة لبعض الدول التي كانت مستعمرة على الخصوص من طرف فرنسا. وسؤال التبعية هو سؤال عريض، بما انه يتداخل في فضائه ما هو سياسي بما هو اقتصادي واجتماعي وثقافي... وهذا النوع الاخير من التبعية هو الذي يهمنا اكثر عندما يتم، في كل مرة، طرح سؤال الفرانكفونية، بما انه اخطر انواع التبعية واكثرها انتشارا. فالفرانكفونية الآن ترصد لها فرنسا الاموال الطائلة والميزانيات القارة والمؤسسات الادارية الخاصة، بما في ذلك تأسيس مجلس اعلى برئاسة رئيس للدولة مباشرة، يحدث هذا امام الوضع الراهن الذي اصبحت تعيشه اللغة الفرنسية امام تراجع مكانتها وامام منافسة العديد من اللغات الاخرى لها. هذا الامر يدفع بفرنسا الى توجيه المزيد من اهتمامها نحو مستعمراتها السابقة، لأجل تشجيع انتشار لغتها وفرض تداولها على جميع المستويات المرئية والمكتوبة والمسموعة، وحتى على مستوى رصد جوائز تقديرية خاصة للكتاب، من غير الفرنسيين، الذين يكتبون باللغة الفرنسية، كما فتحت في وجههم مراكزها الثقافية المتعددة والعديد من النوادي والهيئات ومدارس البعثات، عدا تدخلها السافر في شؤون بعض الدول للحد وافشال بعض السياسات التي تتوخى هذه الدول نهجها كالتعريب، وغيرها من السياسات والتوجهات الخفية التي تنهجها فرنسا لغرض سياستها وهيمنتها اللغوية وسلطتها الفرانكفونية، في ظل التسابق العالمي الآن نحو اخضاع الدول المتخلفة لاستعمار وتبعيات من نوع آخر اخفها الازدواجية اللغوية المربكة للادارة. في سياق هذا الوضع تنتعش الفرانكفونية وتتسلل الى داخل حضارات وثقافات الشعوب لتكييفها مع سياستها الثقافية الخاصة، بالنظر الى ما اصبحت تشكو منه اللغة الفرنسية ذاتها، حيث وجدت فرنسا في مستعمراتها السابقة (في افريقيا والشرق الأوسط)، او في غيرها (كندا وبلجيكا وسويسرا...) خير مساند لاعادة بعث لغتها وتجديدها واغناء معجمها، وهو وضع ساهمت منافسة اللغة الانجليزية والاسبانية في قيامه وتعقيده بالنسبة للغة الفرنسية، الا ان ما يجب التنبيه اليه هنا في هذه العجالة هو التفريق بين السياسة والفرانكفونية وبين ما هو ناتج طبيعي عن استعمال اللغة الفرنسية، وان كان من الصعوبة احيانا وضع حدود واضحة بينهما، باستثناء ما قد يمس الجانب المعرفي لهذه اللغة او تلك فهناك كتاب عالميون يكتبون باللغة الفرنسية ويتحدرون من اصول غير فرنسية، كما ان جويس كتب بالانجليزية بالرغم من انه لم يكن انجليزيا. عدا حاجتنا نحن العرب الى ترجمة انتاجنا الى اللغة الفرنسية والى غيرها من اللغات، حتى لا نحصر انفسنا في اتجاه واحد وفي لغة اجنبية واحدة. والا لبقينا ننتج داخل حلقة مفرغة، وتخلفنا عن المشاركة في السباق نحو العالمية. من هذا المنطلق، اذن فان الامر اصبح يستوجب التوجه نحو الانفتاح على الثقافات واللغات الاجنبية الاخرى شريطة ان يكون منطلق الحد من تطاول اللغة الفرنسية واقتحامها لمجالات عديدة (إقتصادية وإدارية وتعليمية)، هي من اختصاص اللغة الوطنية، في الوقت الذي يجب فيه العمل ايضا على اضعاف العوامل التاريخية التي تحكمت في ابقاء اللغة الفرنسية اللغة الاجنبية الاولى للتداول والاستعمال وابراز الطابع الفولكلوري للمستعمرات السابقة لفرنسا.

وفي نفس الإطار يقول الناقد عبد الفتاح الحجمري: «لا يمكن الحديث عن «الفرانكفونية» الا من زاوية ارتباط «ما هو» سياسي بما «هو» ثقافي، هذه وضعية ينبغي مراعاتها، فهي لا تجعل، باي حال من الاحوال، الحديث ملتبسا، فثمة العديد من الاسئلة المنفتحة تارة على الوضعية السياسية، وتارة اخرى، على الوضعية الثقافية، والظاهر، ان الملمح السياسي هو المحرك والموجه لكل عمل ثقافي، واجتماع (هانوي) وتصريحات (جاك شيراك) الاخيرة مثال واضح على ذلك، أضيف الى هذا التعليقات المصاحبة لتعيين بطرس غالي على راس المجلس الاعلى للفرانكفونية.

الوجه السياسي للفرانكفونية حاضر في البيانات والمؤتمرات من خلال مشاريع النظر في القضايا الدولية والمحلية.

ارتبط الحديث عن الفرانكفونية، مثلا، في دول المغرب العربي بالهيمنة الاستعمارية وظروف الحماية التي عرفتها هذه الدول، بحيث ظهر كتاب اعتمدوا اللغة الفرنسية في الكتابة والابداع، وقد اعتبر هذا الادب، نتيجة لذلك، من مخططات المشروع الاستعماري للقضاء على الهوية المغربية، اولا، واللغة العربية ثانيا، ورغم ان هذا الادب على حد تعبير عبد اللطيف اللعبي، ظل الابن الملعون للثقافة المغربية، فقد كان لهذه التجربة، نتيجة لهذا الظرف التاريخي والثقافي العام، وضع فكري متصل (بالازدواجية اللغوية) والملاحظ ان هذه الازدواجية المربكة ليست متعلقة باللغة الفرنسية او الانجليزية، إذ بالإمكان النظر اليها ضمن إشكالية عامة تخص سؤال الهوية، فهل الكتاب الذين يبدعون باللغة الفرنسية يصدرون عن انتماء عربي/إسلامي محدد لخصوصية المجتمعات التي ينتمون اليها؟ اتذكر، في هذا السياق عبارة لمالك حداد ذات دلالة قوية، أكتب بالفرنسية، لكن افكر بالعربية.

وبالعودة الى بعض محطات الأدب المغربي المكتوب بالفرنسية، سنلاحظ ان المعادلة بين الثقافة الوطنية والفرانكفونية منحت لهذه الحركة الادبية خصوصية ضمن تطور المسالة الثقافية المغربية. وافكر هنا بصفة أساسية في المكتسب الذي حققته حركة (انفاس).....».

الطاهر بن جلون



برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 عــنب الكلام (اعــادة) 08,45 برنامج هذا هو (اعادة) 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي «عصر الحب» بطولة: سميحة ايوب وصلاح السعدني 11,00 رسوم متحركة 11,30 كرتون 12,30 نشرة الاخبار 13,00 عالم الرياضة 13,30 كوميديا واغاني 14,05 المسلسل المدبلج: الحلم الذهبي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي: «من الحب ما قتل» حسين فهمي ونجوى ابراهيم 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل اجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار 23,25 مساء الخير يا عرب (اعادة) 00,55 المسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04,30 يوم جديد 06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 التدبير المنزلي 10,30 معالم اردنية - ثغور اردنية 11,20 خليك معنا 11,40 رياضة وصحة وشباب 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 فترة برامج الاطفال المسائية 14,00 موسوعة السنة النبوية 14,30 اللغز البدوي 15,10 رحلة الى 15,40 الرياضة للجميع 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 شبابيك 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغدا 19,00 الطب في بلدنا 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 ندوة الاسبوع 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 تمثيلية عربية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,15 برنامج شباب دائم 10,35 مسلسل اطفال 10,55 برنامج احلام العصافير 11,05 مسلسل عربي 12,00 برامج للمرأة 13,20 فيلم تسجيلي 12,30 دردشة 13,20 معلومة في رحلة 13,40 صورة (اعادة) 14,00 نشرة اخبار 14,15 اماني واغاني 15,15 فيلم الظهيرة 17,00 نشرة الاخبار 17,20 فرسان من المشاغب 18,00 زمان والان 18,15 مسلسل عربي 19,00 ابراج ونجوم 19,20 لسة فاكر 20,00 نشرة الاخبار 20,20 عيون الكاميرا 20,40 غناء 20,45 سيمفونية مكان 21,00 فيلم السهرة 23,00 نشرة الاخبار 23,15 انت مين «العالم والايمان» 00,15 مسلسل عربي 01,00 نغم 02,00 احداث 24 ساعة 02,31 فيلم عربي 04,31 تكنولوجيا 05,07 مسلسل ديني 06,03 شباب دائم 06,18 اقوال الصحف

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «الزهور القاتلة» فاتن حمامة - تحية كاريوكا 02,00 فيلم «الزائرة» نادية لطفي - محمود ياسين 04,05 فيلم «الشيطان يعظ» نور الشريف - نبيلة عبيد 06,00 فيلم «لحم رخيص» كمال الشناوي - الهام شاهين 08,00 فيلم «زوجتي من الهيبز» دريد لحام - نهاد قلعي 10,00 فيلم «أنا وحبيبي» شادية - منير مراد 12,00 فيلم «لجازة غرام» فؤاد المهندس - شويكار 14,00 فيلم «السيد قشطة» عادل أدهم - سهير البابلي 16,15 فيلم «الصاغة» كمال الشناوي - فيفي عبده 18,00 فيلم «131 اشغال» نور الشريف 20,00 فيلم «توحيدة» ماجدة الخطيب - نور الشريف 22,00 فيلم «اقوى من الحب» شادية - عماد حمدي

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل «العاصفة تهب مرتين» 11,00 برنامج على الهواء 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل «الصحيح ما يطيح» 14,00 برنامج وثائقي «رحلة الغرائب» 14,30 مسلسل مدبلج «سجينة الحب» 15,30 برنامج «شخصيات في حياتي» 16,00 برنامج «فيديو كليب» 16,30برنامج «ابعاد» 17,30 مسلسل «حكايات المدن الثلاث» 18,30 برنامج «على الهواء» 20,00 برنامج «جار القمر» 23,00 برنامج «في سكون الليل» 23,15 مسلسل «الصحيح ما يطيح» 00,15 برنامج كتاب 01,15 مسلسل «حكايات المدن الثلاث»

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي العالمي 02,00 جولف 03,00 ملاكمة للهواة 03,30 الدوري الانجليزي المتاز 05,30 الدوري الاسباني 07,30 كاس الامم الافريقية 98 10,30 سباق خيل اميركي 11,30 ملاكمة للهواة 13,00 بطولة سباق سيارات ناسكار 98 14,00 الدراجات النارية الجبلية 16,00 مباراة كروية دولية: الولايات المتحدة - هولندا 18,00 افضل مباريات كاس الاندية الاوروبية 20,00 الدوري الانجليزي المتاز (مباشر) 22,00 اضواء على الدوري الانجليزي المتاز 23,00 اخبار الكرة حول العالم 23,30 المركز الرياضي العالمي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 اشهر جرائم العصر 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 فلسطين 16,30 الأخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,40 الاحوال الجوية 17,45 مرآة الصحافة 18,00 مراسلون 18,30 الأخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الأخبار 19,40 اكثر من رأي 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 ملامح عربية (إعادة) 21,15 صور 21,30 الاخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 مراسلو الجزيرة (إعادة) 23,05 الشريعة والحياة (إعادة) 23,30 الأخبار 23,45 الشريعة والحياة (إعادة) 00,30 الاخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 مراسلون 02,30 الأخبار 2,45 برنامج وثائقي 3,00 اخبار الرياضة 3,30 الأخبار 3,40 فلسطين 4,30 الاخبار 5,00 اخبار الرياضة 5,15 صور 05,30 الأخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 قصص البطل: رسوم متحركة 05,30 رسوم متحركة 06,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: «البيوت اسرار» بطولة: عبد الله غيث وزهرة العلا ومحمد العربي وسامي مغاوري 12,00 مسلسل عربي: «فارس السيف والقلم» بطولة: محمود ياسين ومديحة حمدي وصفاء السبع ومدحت مرسي 13,00 مسلسل عربي: «اسرار خاصة» بطولة: مصطفى فهمي وحسن حسني وجيهان نصر ومديحة يسري ومحمود رياض 14,00 مباراة كرة السلة: زوبوهان ايران مع الرياضي لبنان 15,30 قصص البطل: رسوم متحركة 16,00 لين هي كارمن: رسوم متحركة للصغار 16,30 اغاني مصورة 17,00 برنامج رياضي 17,30 مسلسل عربي: بعد الرحيل بطولة: فاروق الفيشاوي ومعالي زايد ووائل نور وحنان ترك 18,30 كابولكو هيت: سلسلة بوليسية 19,30 تيليفان: برنامج العاب، تسلية ومعلومات عامة، يعرض مباشرة على الهواء من تقديم ريما مكتبي 20,30 كيك اوف: برنامج رياضي من تقديم وضاح صادق وعلي علوية 22,00 هايلاندر: مسلسل اجنبي مشوق 23,00 مباراة كرة السلة: الميناء اليمن مع الجزيرة ارامكس الاردن


جيهان نصر على «المستقبل» الساعة 13,00 بتوقيت جرينتش

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,00 سفرني معك 09,25 يا هلا - اعادة 11,00 مسرحية - اعادة 12,00 امرأة تحت الضوء 14,00 بيت العيلة - اعادة 16,05 الكاميرا كانت هناك 16,40 فلكلور 17,05 مسلسل عربي 18,10 مشاوير 18,40 العلم والحياة 19,00 اللهم اجعله خير 20,30 مسلسل ممتاز 21,30 ساعة وبس 23,00 تمثيلية السهرة 01,05 الكاميرا كانت هناك 01,40 فلكلور 02,05 مسلسل تاريخي 03,10 العلم والايمان 04,15 موسوعة السنة النبوية 04,45 الموسوعة الصحية 05,05 مسلسل ممتاز

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 04,30 نساء في الرياضة 05,00 بطولة العالم للسباحة - استراليا 07,00 بث متأخر: الالعاب الاولمبية الشتوية - ملخص A حفل الختام ملخص B 09,30 HIGH 5 11,00 امم افريقيا - اول C × ثاني D 14,00 فروسية السعودية 14,30 بطولة امم افريقيا - اول D × ثاني C 17,00 مباراة من الدوري الايطالي - اعادة 19,00 مباراة نهائي هوكي الجليد - الالعاب الاولمبية الشتوية - اعادة 22,00 مباراة من الدوري النمساوي 24,00 الالعاب الاولمبية ملخص A توزيع الجوائز ملخص B

قناة الافلام

20,10 فيلم تسجيلي 03,00 الظلال على الجانب الآخر 05,00 المولد 07,00 برامج سينمائية 07,30 يا دنيا يا غرامي 09,30 ثرثرة فوق النيل 11,30 برامج سينمائية 12,00 التعويذة 14,00 انتصار الحب 16,30 الجسد 18,30 برامج سينمائية 19,30 الخطايا 21,30 النشال 23,30 ضحكة + اغاني افلام 00,00 بريق عينيك.

فضائيات

أنس زاهد

كلما فتحت جهاز التلفزيون وشاهدت احدى اغنيات الفيديو كليب او احدى الحفلات الغنائية التي يقيمها المغنون الشباب، يقفز الى ذهني على الفور الفنان الراحل محمد عبد الوهاب. فبينما يرقص المغنون الشباب ويقفزون ويهرولون على خشبة المسرح وكأنهم في احدى مسابقات الالعاب الاولمبية، كان المرحوم عبد الوهاب يقف بكل وقار واضعا احدى يديه في جيبه وشاخصا الى الكاميرا بعينين ثابتتين تلوح منهما الجدية، تحسب الرجل عالما ضل طريقه الى قاعة المحاضرات التي كان سيلقي داخلها محاضرته العلمية الخطيرة، ووقف عن طريق الخطأ امام الكاميرا ليغني فاستسلم لحكم الصدفة وشرع فعلا في الغناء ولكن دون أن يفقد ولو جزءا بسيطا من هيئته العامة.

وحتى عندما مثل عبد الوهاب فيلم «رصاصة في القلب» وغنى اغنيته الشهيرة «المية تروي العطشان» وهو يتمدد داخل البانيو، كان الرجل وقورا جدا في استحمامه، فحركات يده وهو يدعك جسده، ومسكته للصابونة وابتسامته الخجولة الوقورة، كانت توحي كلها بانك امام باشا او «لورد» وليس امام انسان عادي.. وعني شخصيا فانني اعتقد بأن منظر عبد الوهاب وهو يستحم، كان اكثر رقة ورصانة واحتراما من منظر اي مطرب من مطربي اليوم وهو يغني على خشبة المسرح. فالحفلات الغنائية اليوم اصبحت مهرجانا شعبيا للرقص، فالمطرب يرقص والجمهور كله يرقص، حتى تبتل ملابس الجميع بمئات الامتار المكعبة من العرق.

انها تقاليد وطقوس الغناء في العصر الحديث.

إدريس الإدريسي رئيس مصلحة الإنتاج الدرامي بالتلفزيون:

مشروع النهوض بالدراما المغربية يحتاج إلى قرار سياسي

طموح المشاهد المغربي أن يستمر التلفزيون في تقديم أعمال محلية ● الإنتاج الدرامي يستحوذ على ثلث الميزانية ● لا وجود لشركات إنتاج حقيقية في المغرب بل مجرد تعاون بين التلفزيون وبعض المؤسسات التجارية ● الدراما المغربية أصبحت تتعامل بجرأة مع المواضع الممنوعة كالمخدرات والاغتصاب ● توجد صعوبة لاختراق الجدار الذي تقيمه بعض القنوات العربية في وجه الإنتاج المغربي

الرباط: من لطيفة العروسني

وصف ادريس الادريسي رئيس مصلحة الانتاج الدرامي في التلفزيون المغربي ظاهرة استقطاب الفضائية المغربية لنسبة عالية من المشاهدين خلال شهر رمضان الماضي بانه حدث تاريخي. فلأول مرة يحدث اجماع حول تميز برامج رمضان من خلال تقديم الانتاج المحلي، حيث برمجت مجموعة من الاعمال الدرامية والكوميدية في توقيت البث الرئيسي بعد الافطار، وهي أعمال تميزت بطول عدد حلقاتها، وبمشاركة عدد كبير من نجوم السينما والتلفزيون المغربيين المعروفين.

وقال الادريسي في حديث لـ «الشرق الاوسط» إن طموح المشاهدين حاليا هو ان يستمر التلفزيون المغربي في تقديم أعمال درامية محلية بشكل متواصل، لكن يتعذر ذلك في ظل الظروف الحالية والامكانيات المتاحة، لذلك يجب التفكير بجدية في انعاش القطاع الخاص وتشجيع الاستثمار في مجال الانتاج التلفزيوني لان كل الدول العربية التي حققت قفزة في مجال انتاج وتسويق اعمالها المحلية مدعومة من طرف شركات إنتاج خاصة.

واضاف انه لاوجود لشركات انتاج حقيقية في المغرب، بل هي مجرد تجربة انتاج مشترك بين التلفزيون المغربي وبعض المؤسسات التجارية التي تساهم ماديا في انتاج بعض الأعمال، وهي خطوة لتوفير الامكانيات المالية التي تعتبر العائق الأكبر أمام الإنتاج التلفزيوني المغربي الذي يمر بمرحلة تحقيق التراكم، وهي مرحلة أساسية ولايمكن تجاوز مرحلة تأسيس فعل درامي حقيقي إلا إذا توفرت الإرادة السياسية للنهوض بهذا القطاع.

وأشار في سياق حديثه الى وجود مشروع متكامل يمكن أن يحقق قفزة نوعية في هذا المجال عبر الانتاج العربي المشترك كخطوة أولى، وعبر تكوين مجموعة من كتاب السيناريو لاستغلال روايات وقصص المؤلفين المغربيين الكبار وتحويلها الى أعمال تلفزيونية، وغيرها من الأفكار التي يتضمنها هذا المشروع الذي يحتاج تنفيذه الى قرار سياسي.

ونفى الإدريسي وجود أي شروط تفرضها الشركات التجارية التي تساهم في انتاج بعض الاعمال التلفزيونية المغربية، وهي شركات تعمل بالتنسيق مع مصلحة الانتاج الدرامي، وفي ظل غياب قوانين تضبط مجال الاستثمار التجاري في هذا الميدان، لا يمكن في رأيه أن تقوم شركات بمغامرة في مجال الانتاج إلا إذا وجد حل لمشكل تسويق المنتوج التلفزيوني المغربي الى البلدان العربية، وهو مشكل يمكن حله عبر تشجيع تبادل الأعمال التلفزيونية بمبادرة من اتحاد الاذاعات العربية على سبيل المثال أو عبر قنوات اخرى في إطار التبادل الثقافي بين الدول العربية، واكد الادريسي على وجود صعوبة لاختراق الجدار الذي تقيمه بعض القنوات التلفزيونية في وجه الانتاج المغاربي بصفة عامة، لان من مصلحة المصريين احتكار سوق الدراما العربية، لكن هذا لايمنع من وجود مبادرات من طرف بعض المحطات الفضائية لتكسير الحواجز الموضوعة بين المشاهد العربي وانتاج دول المغرب العربي.

ويقول الإدريسي: «اعتبارا للاهمية التي يوليها المشاهد المغربي للاعمال المحلية فان الانتاج الدرامي يستحوذ على ثلث الميزانية المخصصة للانتاج، رغبة من المسؤولين في تطوير هذا المجال وتحقيق تراكم نوعي وكمي في مجال الدراما المغربية التي خطت خطوات هامة، فبعد ان كان الانتاج لايتعدى مسلسلا واحدا في السنة اصبحنا ننتج 4 أو 5 مسلسلات وفيلما تلفزيونيا سنويا.

ويستدرك الإدريسي قائلا: «نعمل على استقطاب مجموعة من المخرجين السينمائيين لتقديم أعمال تلفزيونية، مثل حميد بناني ومصطفى الدرقاوي، لكن هناك تخوفا لدى السينمائيين المغربيين من العمل التلفزيوني لأنه مغامرة بالنسبة لهم لايدخلها إلا من يتمتع بالجرأة».

وحول دور اللجنة المكلفة باختيار النصوص، والاشكالات التي يثيرها تعامل المخرج مع نص المؤلف قال الادريسي ان هذه اللجنة لاتبذل مجهودا كبيرا في ظل ندرة الكتابات المخصصة للتلفزيون فلو أنها تعاملت مع النصوص المقترحة بالصرامة الضرورية لما قبلت اي نص، لذلك يتم تجاوز بعض النقائص، أما الشروط الموضوعة لقبول نص معين فهي ان تكون القصة مرتبطة بواقع المجتمع المغربي، ولم يسبق تناولها وان تكون احداثها مشوقة، ومواضيعها جريئة، وهذا عكس ما يروج فالدراما المغربية أصبحت تتعامل بجرأة مع كثير من المواضيع المسكوت عنها سابقا، مثل المخدرات والاغتصاب وغيرها من المواضيع التي أفرزها واقع المجتمع المغربي.

وبخصوص العلاقة بين المخرج والمؤلف وما يترتب عنها من اشكالات قال الإدريسي إن ذلك يعود الى ان مجموعة من المؤلفين الذين تقبل نصوصهم يعتقدون أنهم أصبحوا كتاب سيناريو، لكن المخرج يجد نفسه امام نص جاف يحتاج الى الضبط واعادة الصياغة حتى يصبح صالحا لان يتحول الى صورة مرئية، وهذه العملية لا تروق للمؤلفين وينجم عن ذلك مشادات تحسمها الادارة بعقود واضحة. لكن ما يزيد من تفاقم المشاكل حول هذا الموضوع، يضيف الادريسي، هو بعض الأقلام الصحافية «سيئة النية» التي لا يهمها سوى النبش في الجوانب السلبية من اي عمل جديد وتتجاهل جوانبه الايجابية، والمقصود بعض الذين يمارسون النقد التلفزيوني على شكل انطباعات ذاتية تحمل الكثير من التناقض.

تشاهد هذا اليوم

القناة الرابعة البريطانية:

الماكنة العسكرية.. تجربة جندي المستقبل في بريطانيا

● تبث اليوم القناة البريطانية الرابعة «تشنل فور» برنامجا خاصا في الساعة التاسعة مساء بتوقيت جرينتش عن «وكالة التقييم والبحوث الدفاعية البريطانية» التي تقوم بتصميم الاسلحة لحروب المستقبل. وتعتبر الوكالة السرية حتى الآن من اكبر المنظمات العلمية في اوروبا الغربية وبدأت تعمل ككيان مستقل عن وزارة الدفاع البريطانية وكأنها تابعة للقطاع الخاص. وكجزء من عملية التغيير التي حدثت داخل الوكالة سمح لأول مرة لكاميرات التلفزيون بدخولها لتصوير هذا البرنامج المكون من ثلاث حلقات والوقوف على عملية التغيير التي طرأت على الوكالة التي ظلت على مدى سنوات طويلة تعمل في سرية تامة في مجال البحوث الدفاعية.

وبالنظر الى التطورات والتجارب وتسويق اسلحة حروب المستقبل البرية والبحرية والجوية اتضح ان المسألة لا تتركز فقط في التكنولوجيا وانما في أداء الباحثين العلماء العاملين في الوكالة.

أوربت الثانية

«شخصيات في حياتي».. احمد بن بيلا

● الثورة الجزائرية سجلت صفحات ساطعة في تاريخ نضال الشعوب ضد الاحتلال. ففي عام 1963 احتفلت الجزائر بالذكرى الاولى لاستقلالها عن الاستعمار الفرنسي. الاحتفالات كانت فرصة تقابل خلالها ناصر الدين النشاشيبي مع ثلة من رموز الثورة في طليعتهم احمد بن بيلا.

الحلقة السابعة والعشرون من برنامج «شخصيات في حياتي» التي تبثها قناة اوربت الثانية اليوم في الساعة 15,30 بتوقيت جرينتش، يستعرض خلالها ناصر الدين النشاشيبي ذكرياته عن ثورة المليون شهيد التي اندلعت شرارتها اولى مع مطلع شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1954.

اهم المحطات في سياق ذكريات النشاشيبي عن نضال الشعب الجزائري وما تخلله من ملاحم بطولية، مؤامرة اختطاف الطائرة التي كانت تقل على متنها قادة الثورة وتحويل اتجاهها من مدينة وجدة المغربية نحو الجزائر العاصمة، وما اثارته العملية من موجة احتجاج عارمة على الساحة العربية من بينها تحديدا احراق مقر القنصلية الفرنسية في القدس.

رسائل من الجزائر.. من جريدة «لوموند» إلى «راديو فور»

لندن: «الشرق الاوسط»

يقدم اليوم «راديو فور» التابع لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» آخر حلقة من برنامج «رسائل من الجزائر». تذاع الحلقة في الساعة التاسعة والربع مساء بتوقيت جرينتش. وتقوم الفكرة على أساس قراءة رسائل بعث بها جزائريون الى أهاليهم المهاجرين في فرنسا. ويشتكي أصحاب الرسائل من الحياة وسط العنف والخوف من شبح الموت، كما يبثون فيها معاناتهم من المشاكل اليومية التي تصل الى قلوب من يقرأها أو يستمع اليها. هذه الرسائل كانت قد نشرتها جريدة «لوموند» الفرنسية في فترات سابقة، ويذيعها «راديو فور» على المستمعين في شكل تمثيلية باصوات مجموعة من المذيعين في «بي بي سي» القسم العربي وغيرهم ومنهم جون سيمسون ونديم صوالحة ومحمد صالح الصيد وفاطمة داعوق، بالإضافة الى مشاركة طفل في التمثيل. اعد هذا البرنامج لويس آش واخرجته ماريا بلسنكا.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

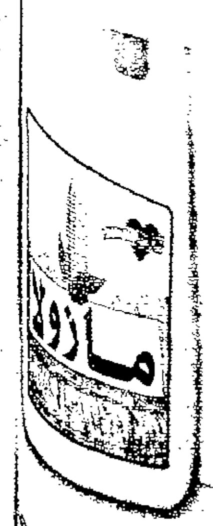
1- شخصية مشهورة بمحاربة طواحين الهواء.
2- غزال - جوهر - ضد نهار.
3- من الاحجار الكريمة - من الوالدين.
4- عقل - ضد بعيدة.
5- حب - للنبية - اعمل "معكوسة".
6- عانبت - روى.
7- اصابع - من الالوان.
8- يتابع - يجيب.
9- من الخضروات - عبر.
10- ضمير منفصل - دهاليز.

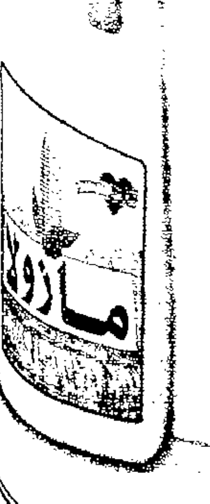
عموديا

1- مصاص الدماء - للنفي.
2- ثبور - قريب.
3- تنحني - جزيرة في المتوسط.
4- شاعر عباسي.
5- يقرع - شاطيء "معكوسة".
6- ضد غروب - من دول الخليج.
7- تلاحظ - للنفي.
8- مكان مرتفع - يقاسي.
9- جاف - يقذف.
10- القاطع - طريق.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ب	ا	■	ي	و	ت	س	ل	و	ت
2	ت	ل	ا	ن	■	و	ل	ع	ل	ا
3	■	ن	ل	■	ي	ت	و	ب	ي	ع
4	ن	ا	د	ي	م	■	ك	■	د	م
5	ق	ي	ق	د	ل	ا	■	ف	ت	ح
6	ص	■	ي	ا	■	ل	د	■	و	ل
7	■	ي	ق	و	ش	د	ي	ر	ف	■
8	ن	س	ت	■	م	ر	و	■	ي	د
9	ي	ا	■	ب	ا	■	ا	ل	ق	د
10	ن	د	ي	■	ل	ا	ن	م	■	م





20% من المرضى الخاضعين لزرع مفصل 3M الصناعي يحتاجون لإعادة العملية

مشكلة تخلخل مفاصل الورك الصناعية تفرض قوانين جديدة لاستخدام الأجهزة الطبية

أوكسفورد: من د. اسماعيل الخطيب

يعاني اكثر من الف مواطن ومواطنة بريطانية اسبوعيا من كسور الفخذ التي احتلت المرتبة الاولى في العمليات الاسعافية في المستشفيات البريطانية. والجدير بالذكر أن أم الملكة البريطانية اليزابيث كانت من اشهر الضحايا هذا الشهر.

وقد شاعت عمليات استبدال المفصل الفخذي بشكل كامل لدى المسنين وذلك خوفا من تكرر الكسر في تلك المنطقة، اضافة الى اعطاء المرضى حرية الحركة بشكل سريع بعد العملية. فيمكن للمريض التحرك بعد اسبوعين او ثلاثة بشكل طبيعي، بينما عمليات التثبيت العادية يضطر المريض وضع الجبيرة لمدة 6 الى 8 اسابيع، ولدى الكبار قد يحتاج الكسر الى اشهر عديدة للشفاء من 6 الى 9 اشهر.

وبينت الاحصائيات انه خلال السنوات الاخيرة تم اجراء 250 الف عملية استبدال مفصل فخذي في بريطانيا و300 الف عملية في الولايات المتحدة ومن المتوقع ان يزداد عدد هذه العمليات نظرا لازدياد معدلات العمر.

مشكلة

واثارت هيئة الصحة البريطانية الاسبوع الماضي مشكلة سلامة المفاصل الصناعية من الناحية التقنية، حيث تبين ان بعض الانواع المستخدمة يمكنها أن تنفصل عن العظم، حيث تتخلخل وتؤدي الى كسور خطيرة في مكان التحام المفصل الصناعي، خاصة المفاصل من نوع 3M. وقد بينت وزارة الصحة في تقرير اصدرته يوم الجمعة الماضي ان هناك اكثر من 83 مركزا بريطانيا يستخدم هذا النوع من المفصل. وقد تم اجراء ما يعادل 4700 عملية تبديل مفصل بهذا النوع، اي ما يعادل 5 في المائة من مجموع عمليات التبديل عامة. وقال الاطباء في تقرير لاحدى المجلات البريطانية ان نسبة تخلخل هذا المفصل عن مكانه هي 20 في المائة خلال الخمس سنوات التالية لعملية التبديل.

وهذا التقرير اثار القلق في الجهات الصحية ولدى المرضى بسبب حتمية اجراء العملية مرة اخرى لاستبدال المفصل المزروع. وقام وزير الصحة بتطمين المواطنين في حوار مع تلفزيون الـ BBC البريطاني، وقال انه لا داعي للقلق من قبل المواطنين، وان الاطباء والمستشفيات سيقومون باستدعاء الذين لديهم خطورة من المفصل المذكور.

تحذيرات

وفي تصريحات جريدة «التايمز» البريطانية بين الاطباء منذ ثلاث سنوات في احد المستشفيات التي تستخدم نوع 3M من المفاصل، ان المفاصل المغلفة بمعدن التيتانيوم لديها اكبر نسبة فشل على الامد الطويل. واخطر مكتب الاجهزة الطبية في بريطانيا عام 1995 بهذه النتائج واعلم المسؤولون ان مفصل 3M يمكن ان يتخلخل ويؤدي الى اختلاطات خطيرة لدى المرضى. لكن لم تؤخذ هذه النتائج بجدية كاملة نظرا لعدم توفر جميع الادلة المطلوبة خاصة ان الشركة المصنعة وعدت بتصنيع نوعية افضل من المفاصل.

وبدأت الشكوك حول هذا النوع من المفاصل في عام 1994 عندما طالبت السلطات الطبية في جامعة برمنغهام باجراء دراسة للاجابة على استفسارات الجامعة عن امكانية اخفاق المفاصل الصناعية، خاصة الحالات 81 التي اجريت في مستشفى «وود» للجراحة العظمية باشراف البروفيسور انجوس وليس.

وقد وجدت الدراسة في ذلك الوقت ان ربع المفاصل الصناعية تخفق في عملها خلال سنتين من الزراعة، وذلك مخالف للمعطيات المتوفرة لدى السلطات الصحية الوطنية التي تقول ان 10 في المائة من المفاصل تخفق في عملها بعد عشر سنوات من الزراعة. وفي ذلك الزمن لم يأخذ مكتب المراقبة الطبية اي اجراء تجاه هذه القضية. وقد عرضت هذه النتائج في المؤتمر السنوي لجمعية الجراحة العظمية البريطانية في عام 1995.

تغيير الأنظمة

استنادا الى هذه المعطيات سوف تتبدل القوانين البريطانية حسب النظام الاوروبي الجديد تجاه الاجهزة الطبية. وذلك بدءا من يونيو (حزيران) المقبل. ولن تسمح السلطات باستخدام اي نوع من الاجهزة الطبية بدءا من خافضات اللسان وانتهاء ببطاريات القلب، قبل ان يثبت سلامتها وتأخذ علامة تمييز اوروبية للاستخدام.

ويجب ان تنطبق مواصفات خاصة على كل جهاز يريد الاطباء استخدامه.

المفاصل الصناعية

بدأ تصميم المفاصل الصناعية في بداية الستينات. وقد صدرت انواع متعددة من تلك المفاصل في السنوات الاخيرة. وبعضها اثبت فعاليته مثل مفصل «تشارلزي» الذي صمم من قبل السير جون تشارلزي قبل 25 سنة، وما زال يستخدم حتى الآن.

بينما مفصل «كابيتال» سحب من الاسواق السنة الماضية. وحاليا سيسحب مفصل 3M الذي لا تبلغ تكلفته 250 جنيها استرلينيا مقارنة مع 2000 للمفاصل الجيدة. وهناك ابحاث جديدة على مفاصل صناعية تستخدم الخلائط المعدنية والتحال الكهربائي لادخال مواد تقوي التحام المفصل الصناعي مع العظم الطبيعي لكي لا تحدث عملية التخلخل.

> أجريت 250 ألف عملية تبديل مفصل في بريطانيا و300 ألف في أميركا حتى الآن ● المفاصل المغلفة بمعدن التيتانيوم أكثر عرضة للتخلخل ● خمسة آلاف مريض قد يحتاجون إلى عملية أخرى لاستبدال المفصل

المفصل الصناعي يؤمن الحركة السريعة للمرضى

عملية تبديل المفصل الفخذي بآخر صناعي

هناك اكثر من 300 الف عملية تبديل للمفصل الفخذي في الولايات المتحدة، وبينت الاحصائيات ان النساء اكثر عرضة للكسور من الرجال، وذلك بسبب اصابتهن بمرض ترقق العظام نتيجة الاضطرابات الهرمونية بعد سن اليأس. ومجموع عمليات النساء يعادل 74% من العمليات العامة في هذا المجال.. ويتوقع الأطباء ان يزيد عدد العمليات الى 350 الفاً في عام 2000 نظراً لازدياد معدلات الاعمار.

كسور رأس الفخذ وعملية اصلاحها. اكثر الكسور الفخذية شيوعاً هي كسور الرأس المدور للفخذ وكسور عنق الفخذ.

- عندما تتكسر كرة رأس الفخذ يقوم الأطباء باستبدالها بأخرى صناعية يتم ربطها مع عظم الفخذ بخطاف او جذع صناعي.
- عندما يتكسر جسم عظم الفخذ يعالج الأطباء هذه الحالة بوضع صفيحة تصل بين قطعتي الكسر وتثبت بواسطة مسامير خاصة.
- يحدث لدى بعض الناس امراض انهدامية حيث تصبح حفرة المفصل (الحق) متآكلة، لذلك يحتاج المرضى الى استبدال كامل للمفصل الفخذي حيث تزرع حفرة حقية جديدة مع مفصل دائري صناعي موصول بالعظم.

الحوض — الحق الصناعي — عظم الفخذ

يو اس ايه توداي - «الشرق الاوسط»

استشارات طبية

قرحات القدم

● انا مريض ابلغ 51 عاما من العمر واعاني من قرحة جلدية في القدم رغم انني اتلقى علاجاً منذ شهرين بالمضادات الالتهابية والغسولات الدائمة. اقترح الاطباء مؤخرا بتر ابهام القدم نظرا لعدم تحسنه. فبماذا تنصحونني؟

علي الزبيدي - السعودية

- تحدث قرحات القدم نتيجة لاسباب متعددة لكن اكثرها شيوعا قرحات مرض السكري، وقرحات انسداد احد الشرايين المهمة في الطرف السفلي، او القرحات الفطرية او الجرثومية او القرحات التحسسية الملتهبة...الخ. ونرى انه من المفيد اجراء تحاليل دموية كاملة لكشف السبب بالتحديد، كذلك ينصح باجراء خزعة جلدية من مكان التقرح. ومن خلال الممارسات العملية ينصح الاطباء ايضا باجراء تصوير للاوعية الدموية الرئيسية في الاطراف السفلية وذلك بحقن مادة ظليلة في الشريان الابهر «الاورطي» الموجود في البطن ثم دراسة توزع المادة الظليلة فكثير من المرضى يعانون من انسداد او ضيق في الشرايين الحرقفية والفخذية. واذا كان تضيق او انسداد الفخذ هو سبب التقرح فيمكن ان يتحسن تقرح القدم بشكل ملحوظ بعد اجراء عملية وصلة صناعية شريانية من الابهر لما بعد الانسداد. اما اذا كان سبب التقرح هو مرض السكري فيجب معاملة التقرح بحذر ومحاولة ضبط سكر الدم الى المستويات الطبيعية. لكن في كثير من الاحيان يحتاج الاصبع المتقرح الى البتر بسبب عدم السيطرة على سكر الدم نتيجة الالتهابات المزمنة. اما اذا كان التقرح فطريا او جرثوميا او تحسسيا فيمكن ان يتحسن على الادوية بعد مدة زمنية قد تطول قليلا.

استئصال الثدي

● انا سيدة ابلغ 46 عاما من العمر واعاني من كتلة ورمية في الثدي الايمن. اجرى الاطباء خزعة منذ ثلاثة اسابيع وتبين انني مصابة بالسرطان. لكن لم يشر الفحص السريري وجود انتقالات الى الغدد اللمفاوية الموجودة تحت الابط. ولقد نصحني الاطباء باستئصال الثدي في اقرب فرصة. فبماذا تنصحونني؟

و. ع. س. - المغرب

- في الحقيقة هناك جدل كبير حول هذه النقطة فالبعض يفضل استئصال الثدي كاملا مع تجريف للعقد اللمفاوية الموجودة تحت الابط لكن هذه العملية تترافق ببعض الاختلاطات مثل اصابة العصب الصدري للطويل واحتقان اليد بعد العملية الجراحية بسبب اضطراب العود الوريدي واللمفاوي. كذلك يشك بعض الاطباء بفائدة هذا الاسلوب العلاجي الهجومي. بينما البعض الآخر يكتفي باستئصال الكتلة والنسيج المجاور ثم اجراء المعالجة الكيماوية والهرمونية المناسبة.

وفي الدول الغربية اصبحت هناك اجهزة شعاعية حديثة لكشف انتقالات الورم، فاذا كان الورم متنشرا لما تحت الابط او الى مناطق اخرى فان فائدة العملية محدودة. اما اذا كان الورم موضعيا فيمكن الاستفادة من الجراحة بشكل كبير على اي حال حتى اذا تم استئصال الثدي فيمكن تصنيع ثدي شبه طبيعي بواسطة شرائح جلدية من الجسم حتى الحلمة والهالة (اللعوة) فيمكن تصنيعها من الشفرين الصغيرين في الفرج.

الحكة الجلدية

● انا شاب ابلغ 27 عاما من العمر واعاني من حكة جلدية بعد الحمام، او بعد التعرق، واجراء الجهد. اخذت معالجات متعددة مثل المراهم والحبوب لكن لم تتحسن الحالة فبماذا تنصحونني؟

احمد طراوني - الامارات

- تنتج الحكة عن اسباب متعددة فمنها اسباب جهازية تنتج عن اضطرابات في الكبد او الكلية او الغدد، ومنها اسباب هرمونية، واسباب تحسسية واسباب جلدية مرضية او اسباب طفيلية والتهابية وفيروسية...الخ. ونوع الحكة التي تعاني منها غالبا تحسسية قد تنتج عن تخريش الطبقة الجلدية بليفة الحمام او انواع من الشامبوهات..الخ. او يمكن ان تكون حكة تحسسية ناتجة عن تبدل درجات الحرارة. وهناك، نوع من الحكة يدعى الحكة الجهدية تنتج عن ممارسة العنف. هذه الحالات تنتج الحكة عن ارتفاع نسبة الهيستامين. لذلك يمكن معالجة الحكة بأخذ مضادات الهيستامين قبل الحمام بفترة ساعة الى ساعتين او اخذها لفترة قصيرة من الزمن، حبة كل يوم لمعرفة استجابة للجسم لهذا النوع من العلاج.

ردود سريعة

● القارئ ا. ش. - السعودية

- ممارسة العادة السرية مرتين او ثلاث مرات يوميا افراط مبالغ به. ما ننصحك به هو مراجعة طبيب نفسي لارشادك الى بعض النقاط المهمة في هذا المجال. ونرى انه من المفيد الانشغال بأشياء تحتاج الى مسؤولية لتحويل اهتمام التفكير بالناحية الجنسية، او الزواج اذا لم تكن متزوجا. واذا لم يتحسن الافراط فهناك انواع من الادوية التي تحد من الرغبة الجنسية مثل المهدئات وبعض الادوية الاخرى التي تحتاج الى مراقبة الطبيب.

● القارئة راحلة - باريس

- طريقة منع الحمل الطبيعية التي تعتمد على حساب ايام الدورة غير مضمونة غالبا، لكن يستحسن ترك مجال واسع لهامش الامان قد يصل الى 10 أيام في دورة شهرية من اليوم التاسع الى اليوم العشرين. افضل طريقة طبيعية هي استخدام الواقي المطاطي.

● القارئ عابدي - الامارات

التقرح الذي اصابك بعد استخدام الواقي المطاطي ناتج عن الادوية الكيميائية القاتلة للنطاف والجراثيم التي تضاف لهذا النوع من الواقيات. ننصحك بعدم ممارسة الجنس حتى يتم شفاء القرحة تماما.

هرمون معدل للسيطرة على البدانة عند الإنسان

لندن: «الشرق الأوسط»

طرح العلماء الاميركيون اقتراحات جديدة لتخفيف الوزن في المؤتمر السنوي للجمعية الاميركية للعلوم المتطورة الذي عقد في فيلادلفيا وكان منها استخدام هرمون يدعى «ليبتن» بعد تعديله بشكل جديد.

فقد بين العلماء في دراسة تجريبية إنه يمكن زيادة وزن الفئران او خفضه عن طريق التلاعب بنسبة هذا الهرمون في دمائها. لكن التجارب السريرية على الانسان لم تنجح في تحقيق النتائج ذاتها، حيث وجد أن 20 في المائة من البدينين فقط يستجيبون للهرمون وينخفض وزنهم.

وقال الدكتور مايكل شوارتز من جامعة واشنطن في المؤتمر، انه يمكن تجاوز هذه العقبة بتعديل بنية الهرمون المذكور، الذي اكتشف منذ ثلاث سنوات، بصورة جديدة لكي يصبح فعالا لدى جميع البدينين. كما اقترح شوارتز طرقا جديدة لاستخدام هذا الهرمون في المعالجة، منها اتباع حمية قاسية لتخفيف الوزن، ثم استخدام الهرمون «ليبتن» عندما يصل وزن البدين الى مستوى مقبول، وذلك بهدف منع عودة تراكم الشحوم وزيادة الوزن من جديد.

وناقش العلماء في المؤتمر الاخير عقاقير دوائية جديدة ما زالت في طور التجربة لتخفيف الوزن، ويعتقد الاطباء ان هرمون «ليبتن» قد يكون العلاج السحري للبدانة كما هو الانسولين في معالجة السكري.

لكن بعض الاطباء يرون ان الحل الوحيد لتجاوز مشكلة البدانة هو الحمية الغذائية المنظمة، وممارسة الرياضة باستمرار حسب برنامج مدروس. ويعارض بعض الباحثين بشدة الاساليب الجراحية المتبعة لدى المرضى البدينين مثل استئصال المعدة او اجراء التحويلات المعوية.



الحمية الغذائية المنظمة هي الحل

أخبار طبية

استخدام المارجوانا في معالجة التهابات المفاصل

لندن: «الشرق الأوسط»

سيصبح بالإمكان استخدام مشتقات المارجوانا المصنعة على شكل حبوب لمعالجة التهابات المفاصل في الأمد القريب.

وتحتوي الحبوب الجديدة على مركب يدعى «CT-3» وهو مشتق من مركب Tetraphydrocannobinol، الموجود في اعشاب الكنابيس الذي يؤدي الى التأثير المعروف للمرجوانا..

وسيستخدم هذا المركب لمعالجة آلام المفاصل بشكل اساسي ومن المتوقع ان يفيد ما يقارب 9 ملايين مواطن بريطاني يعانون من هذه الحالة. كذلك سيستخدم الاطباء هذا المركب في معالجة الرضوض الناتجة عن ممارسة الرياضة.. وقال البروفيسور روبرت زولير من جامعة ماساتشوستس الاميركية ان المركب يحمي من الاختلاطات الالتهابية ايضا.

استنشاق الدخان يزيد من التهابات الأذن الوسطى لدى الأطفال

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بينت دراسة اميركية - كندية ان استنشاق الاطفال الذين تقل اعمارهم عن 3 سنوات دخان السجائر في المنزل يزيد من حدوث التهابات الاذن الوسطى لديهم بمعدل الضعف.

واشارت الدراسة التي اجريت في جامعة كالكاري وتمت على 625 طفلا ان 23,9% من الاطفال الذين يولدون لأسر مدخنة يعانون من التهابات الاذن الوسطى مقارنة مع 11% لدى الاسر العادية.

وبينت الدراسة انه اذا كان الابوان مدخنين تصبح خطورة حدوث التهاب الاذن الوسطى 85%. وتنخفض نسبة الخطورة الى 70% اذا كان احد الابوين مدخنا.

وقالت دنيس ماري طبيبة الاطفال في جامعة ميشجان، ان هذه النتيجة غير مفاجئة، ويجب ان يعرف الاباء ان التدخين حول اطفالهم مضر.

1500 يصابون بفيروس الإيدز كل يوم في جنوب افريقيا

لندن: «الشرق الأوسط»

صرحت وزيرة الصحة في جنوب افريقيا في منتصف الشهر الحالي ان فيروس الايدز يحصد 1500 ضحية كل يوم في تلك المنطقة. ولقد ابدت وزيرة الصحة نكوسازانا زوما قلقها من هذه الناحية خاصة وان الشعب الافريقي لم يغير من عاداته وتقاليده ولا يأخذ العوامل الوقائية بجدية تامة.

وطالب المسؤولون طرح هذه المشكلة بين عامة الناس بشكل صريح ويجب التحذير من مخاطر الاصابة بالايدز.

وقال متحدث بإسم وزارة الصحة في جنوب افريقيا ان هناك ما يقارب مليون اصابة بفيروس HIV-1. ويتوقع الاطباء ان يقلل المرض من معدل متوسط الاعمار في تلك المنطقة من 62 سنة الى 40 وذلك في عام 2010.

اكتشاف لهرمونين يثيران الشهية يفتح الآفاق لعلاج السمنة

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن علماء اميركيون من جامعة تكساس انهم اكتشفوا هرمونين جديدين يلعبان دورا «محددا» في عمليات تناول الطعام مما قد يقود الى صنع عقاقير جديدة لعلاج السمنة ومساعدة المصابين بمرض السكري في السيطرة على المرض، جاء ذلك في مقالة نشرتها مجلة «سيل» العلمية.

ويتحرر الهرمونان اللذان اطلق عليهما اسم «اوريكسين ايه» و«اوريكسون بي» من الخلايا العصبية في منطقة من الدماغ تعرف بدورها الحاسم في اثارة الشهية لتناول الطعام. واشار الباحثون الى ان حقن الهرمونين في دماغ فئران التجارب ادى الى ازدياد شهيتها، فيما ادت عمليات تجويعها الى ازدياد مستوياتهما داخل ادمغتها.

ويعتقد العلماء ان الاكتشاف يفتح الآفاق لتطوير طرق جديدة للتحكم بالشهية لتقليلها من جهة، وزيادتها من جهة اخرى، خصوصا للاشخاص الذين يعانون من النحافة الشديدة.

وتعتبر عمليات التحكم بوزن الجسم من اهم العوامل التي تؤثر ايجابيا على صحة وسلامة للمصابين بأمراض القلب ومرض السكري الذي يصيب الكبار.

وينفذ الباحثون حاليا «اختبارات لتطوير فئران مهندسة وراثيا» ينتفي فيها وجود احد هذين الهرمونين للتعرف على تأثيراته على الشهية.

استئصال ورم وزنه 19 كيلوجراما من امرأة عراقية

عمان: «الشرق الأوسط»

تمكن الطبيب العراقي الدكتور عبد الباقي الخطيب، استاذ الجراحة التجميلية والتقويمية في كلية الطب بجامعة بغداد ورئيس شعبة الجراحة التقويمية في مستشفى عدنان خير الله من اجراء عملية معقدة لاحدى المواطنات لازالة ورم كبير في الثديين بلغ وزنه 19 كيلوجراما.

وقال الدكتور الخطيب ان العملية استغرقت ثلاث ساعات وتماثلت الفتاة المريضة للشفاء.

بعد ان كانت الاورام الليفية المتكيسة تسبب لها آلاما شديدة تعيقها عن اداء حياتها الطبيعية حيث اصابت كتفيها وظهرها بالتقوس والانحناء وفقدان التوازن.

وانخفض الوزن الى درجة كبيرة حتى وصل الى 37، حيث اصيبت المريضة بالتقوس والانحناء نتيجة ثقل الورم.

وقال الخطيب ان فريقه الجراحي اجرى عمليات اخرى معقدة منها عملية لطفل عمره اربعة ايام فقط كان مصابا بشق الحنك الولادي وانسداد تام في جفون عينيه. مما اضطره الى اجراء عملية لفتح الاجفان واظهار العينين اللتين كانتا سليمتين، وكان اي تأخير في اجراء العملية سيؤدي الى ضعف وكسل البصر.

دراسة بريطانية تؤكد أن عسر القراءة والفهم وراثي

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن باحثون بريطانيون أن عسر القراءة والفهم خلل وراثي وان الاختبارات التي أجروها اثمرت عن عزل الجينات المسؤولة عن هذا الخلل. وذكرت صحيفة «اندبندنت» البريطانية في عددها الصادر امس الأحد ان فريقا من العلماء في مختبر الفيزيولوجيا في جامعة أوكسفورد اجروا ابحاثا على عينات من الحمض النووي اخذت من دم اطفال يعانون هذا الخلل ومن دم ذويهم. وشاركت في هذه الابحاث 90 عائلة.

وأكد الفريق انه نجح في عزل ثلاث جينات لها علاقة بهذا الخلل قريبة من الجينات التي تتحكم بنظام المناعة في الجسم البشري. وخلص الباحثون الى ان عسر القراءة والفهم مرتبط بخلل في آلية حماية الجسم وناتج من بعض الأجسام المضادة.

واوضح رئيس الفريق البروفسور جون ستاين أن «هذا الاكتشاف يثبت أن سر القراءة والفهم وراثي».

واشار ستاين الى أن الباحثين يدرسون في الوقت الراهن علاجا لهذا الخلل. وقال ان «العديد من المصابين بهذا الخلل يعالجون بطريقة سيئة جدا لكننا بتنا نعرف الآن أن في الامكان تجنيبهم الكثير من المشكلات بواسطة العلاج المبكر».

وأفاد الخبراء ان ما بين خمسة وعشرة في المائة من الاطفال يعانون هذا الخلل.

في دراسة عن مستوى الخصوبة للمرأة السعودية

تدني معدل الإنجاب لدى الزوجات العاملات في الرياض

الرياض: من هالة الناصر

بينت نتائج دراسة سعودية حديثة ان معدل الانجاب لدى الزوجات العاملات في مدينة الرياض بدأ يقل تدريجياً مع زيادة التعليم لدى الزوجات، وان نسبة 48,5% من الزوجات العاملات في مدينة الرياض لديهن طفل واحد. كما اثبتت النتائج انخفاض معدل الانجاب مع ازدياد المستوى التعليمي لدى الزوجات.

واشارت النتائج الى ان 36% من الزوجات الجامعيات لديهن طفل واحد، بينما تمثل نسبة 77% من الزوجات الأميات ممن لديهن اكثر من ثلاثة اطفال.

وذكر الدكتور ابراهيم محمد العبيدي، رئيس قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود في الرياض، والذي قام باجراء هذه الدراسة، ان دراسته تهدف لمعرفة المحددات الاجتماعية والاقتصادية لمستوى الخصوبة في الأسرة السعودية بمدينة الرياض. وتطرقت الدراسة في البداية الى العلاقة بين متوسط عدد الأطفال للمرأة والمتغيرات التعليمية والمهنية لها، واتضح من خلال المسح الذي اجرته الدراسة انه هناك تأثيراً للتعليم وخاصة تعليم المرأة في انخفاض معدل الانجاب لديها، فالتعليم يؤثر بطريقة غير مباشرة في مستوى الخصوبة من خلال تأخر سن الزواج ومن خلال تغيير النظرة الى حجم الأسرة وطموحات الأبوين لتحقيق واشباع الحاجات الاساسية والكمالية للطفل. كما يلعب عمل المرأة دوراً في التأثير على مستوى الخصوبة، فمتطلبات العمل قد تؤثر في رغبة المرأة في كثرة الاطفال، كما ان العمل يخلق للمرأة اهتمامات مهنية قد تنافس الرغبة في حجم الأسرة الكبير.

واشار الدكتور العبيدي الى الجانب الاقتصادي في مستويات الخصوبة وكشفت عن ذلك الكثير من الدراسات، غير ان المكنزمات التي من خلالها تؤثر في النواحي الاقتصادية غير واضحة تماماً، كما ان تأثير هذه العوامل يتناقض في بعض الأحيان.

وتشير نتائج الدراسة الى ان هناك علاقة بين راتب رب الأسرة الشهري ومتوسط عدد الاطفال للمرأة حيث ان الأسرة التي يقل مدخولها عن 3 الاف ريال لديها اكثر من 3 اطفال.



36% من الزوجات الجامعيات لديهن طفل واحد (ارشيف «الشرق الأوسط»)

رغم الإقبال المتزايد عليها

دور الحضانة في لبنان بلا رقيب أو حسيب

بيروت: من عفت شهاب الدين

بلغ عدد دور الحضانة في لبنان حتى نهاية عام 1997، 350 داراً، منها 150 غير مرخص لها من دائرة صحة الام والولد التابعة لوزارة الصحة اللبنانية. وهي في تزايد مستمر نسبة الى السنوات الفائتة حسبما اعلنته رئيسة الدائرة الدكتورة آمال منصور لـ «الشرق الاوسط» مضيفة: «ان السبب يعود الى تفاقم الازمة المعيشية والاقتصادية التي تعيشها العائلة اللبنانية، فإذا كان اجر الام الشهري من صميم المردود العائلي، فهي مضطرة الى الابتعاد عن ولدها طيلة فترة ساعات العمل، وفي هذه الحال تجد نفسها مرغمة على الاستغناء عن الرضاعة الطبيعية بعد ان يكون طفلها قد اعتاد عليها خلال الاسابيع العشرة الاولى، وهي المدة الزمنية المخصصة لاجازة الامومة».

وحول المواصفات والشروط المطلوبة لانشاء واستثمار دار حضانة للاطفال تقول الدكتورة منصور: «من المستندات المطلوبة خريطة للبناء المقرر اتخاذه داراً للحضانة تحدد فيها المساحات وتوزيع الغرف، وسند ملكية أو ايجار او عقد استثمار، وثلاث صور شمسية مصدقة لصاحب الطلب، وصورة عن تذكرة الهوية وعقد عمل بين دار الحضانة والمدير الذي سوف يتم اختياره على اساس حيازته شهادة اختصاص في العلوم الاجتماعية او العلوم النفسية او العلوم التربوية او في علوم الصحة العامة او في العلوم التمريضية. بالاضافة الى اجازة ممارسة مهنة التمريض لكل ممرضة ناظرة، ويفترض وجود طبيب اطفال يهتم بمعاينة الاطفال دورياً عند الاقتضاء، على أن تكون لجازة ممارسته مهنة الطب صادرة عن وزارة الصحة».

واعتبرت منصور أن معظم دور الحضانة لا تلتزم بهذه الشروط، وسوف تتخذ بحقها اجراءات قانونية بعد انتهاء مهلة الانذار التي وجه اليها».

ومن الملاحظ ان طالب الرخصة يعمد الى تحقيق كل الشروط المطلوبة لكنه بعد وقت قصير قد يلجأ الى تقليل المساحة المحددة ويستغني عن بعض للوظفين للهروب من دفع رواتبهم من دون أن ننسى انه يستقبل عدداً كبيراً من الاطفال بحجة ان لديه المساحة الكافية.

حيال هذا الموضوع، قالت د. منصور: «تقف دائرة صحة الام والولد التابعة لوزارة الصحة مكتوفة الايدي، لا تستطيع بسط رقابتها على كافة دور الحضانة المنتشرة في لبنان لسبب واحد، هو عدم توفر جهاز بشري قادر على القيام بمهمة الرقابة والتفتيش. اما وزارة الشؤون الاجتماعية، فلا دور لها في ما يتعلق بهذا الموضوع، باستثناء وجود عدد ضئيل جداً من دور الحضانة التابعة لها».

وختمت منصور قائلة: «بعض الدور تتبع سياسة دولة اجنبية معينة في نظامها، لكنها للاسف غير مرخصة من الوزارة رغم وجودها على الاراضي اللبنانية».

المستشارة التربوية لاحدى دور الحضانة بشرى قدورة، قالت: «بدأت دور الحضانة اليوم باستقبال الاطفال بدءاً من الشهر الاول، والدار تسعى الى تقديم جو عاطفي ومطمئن سواء للأهل أو للاولاد، وتجد بين العاملين عدداً كبيراً من المربيات المتخصصات والممرضات اللواتي يهتممن بصحة الاطفال، كما يقوم احياناً طبيب للاطفال بالمراقبة مرتين في الاسبوع، وهو طبيب متعاقد مع الدار كما يتم اندماج الطفل في دار الحضانة بصورة تدريجية خلال عدة ايام قبل انتهاء اجازة الامومة».

وحول مجموع الاقساط السنوية لهذه الدار، اعتبرت قدورة «ان المجموع يتراوح بين 2000 و2500 دولار اميركي، اي ما يوازي 200 دولار شهرياً. مع العلم ان كلفة استخدام فتاة في المنزل قد تتجاوز احياناً الاجر الشهري للام اللبنانية العاملة، بدءاً من كلفة لا تقل عن 1500 دولار لاستقدامها من بلدها عبر مكتب للاستخدام وصولاً الى دفع قيمة انجاز لجازة العمل وبطاقة الاقامة التي قد تصل الى 500 دولار».

عروبة عسيران، ام لطفل في حضانة قالت: «تختار الام العاملة الحضانة حسب مزاجها الشخصي وحسب الامكانات المتوفرة لديها، لكن يجب ان تأخذ بعين الاعتبار صعوبة افتراق طفلها عنها والتحضير لهذا الافتراق بشكل تدريجي ليعتاد الولد على ذلك كما يجب اقامة علاقة متينة مع المسؤولين في الدار لمتابعة اوضاع الطفل وكيفية تصرفه ومقدار التقدم الذي حصل عليه او الصعوبات التي يواجهها اضافة الى معرفة انواع الطعام الذي يتناوله. ومع مرور الوقت، تصبح دار الحضانة نوعاً من استمرارية الحياة المنزلية».

لينا فاعور اضطرت الى الاستقالة من عملها والبقاء مع طفلتها الوحيدة البالغة من العمر سنتين لعدم تكيف هذه الاخيرة مع جو الحضانة. وقالت فاعور لـ «الشرق الاوسط»: «عانت طفلتي عدة مشاكل صحية ونفسية، وكلما اذكرها بالحضانة، تبدأ بالبكاء، الامر الذي انعكس على وظيفتي فقدمت استقالتي، ونكتفي الآن براتب زوجي».

تختلف الرعاية الصحية والنظافة من حضانة الى اخرى، والاسعار تتفاوت وتختلف تبعاً لاختلاف الايجارات من مكان الى آخر ولاختلاف رواتب القائمين على خدمة الاطفال ورعايتهم.

بعض دور الحضانة تقوم بدور الروضة، وتؤهل الطفل لدخول المدرسة حيث يعتاد على وجوده وسط عدد كبير من الاطفال، وعلى تعلم بعض الاشياء التي تؤسس فيه روح المشاركة والمثابرة. وتجدر الاشارة الى وجود دور للحضانة تؤثر بشكل سلبي على الطفل، لاهمال القيمين عليها شروط الصحة والرعاية المطلوبة، ولمخالفتهم شروط المساحة التي تفرضها الدوائر المختصة، فيحشرون اكثر من 25 طفلاً وطفلة في شقة صغيرة جداً.

الدكتور هنري شليطا، اختصاصي في الامراض العصبية والنفسية، أشار «ان النظام في فرنسا يسمح بتمديد فترة اجازة الامومة للامهات المرضعات حتى يبلغ الطفل عامه الاول، هذا الامر غير متوفر في لبنان، فالام العاملة تضطر الى ترك طفلها كي تذهب الى عملها والا ترغم على الاستقالة».

وقال شليطا «لا نستطيع ان نضع اللوم على الام في حال تركت ابنها في الحضانة لانها قد تكون مضطرة للعمل. والطفل من مرحلة الرضاعة حتى سن ما قبل دخول الروضة يحتاج الى الراحة والرعاية، ولكن هل يتوافر هذان العنصران في الحضانة اللبنانية؟» مضيفاً «لا يوجد في لبنان حضانة تضم اختصاصيات اجتماعيات للاهتمام بالاطفال كما هو الامر في الدول المتقدمة، حتى الجهة المختصة لمراقبة دور الحضانة نراها غائبة، ولا نعلم من هم الموظفون الذين يعملون فيها وما هي كفاءاتهم العلمية».

واعتبر الدكتور شليطا: «ان لا بديل عن حنان وعاطفة الام، الكثير من الاطفال يعانون من ازمات نفسية بسبب ابتعاد الام وانشغالها عنهم معظم الوقت، هذه الازمات تبقى راسخة في ذهن الطفل وتكبر معه، كما يصعب التخلص منها ومعالجتها. لذا يجب عدم وضع الطفل في الحضانة بصورة مفاجئة من دون تهيئته ومن المستحسن ان تبقى الوالدة على اتصال معه اثناء وجوده فيها كي يحس انها بقربه دائماً». ولاحظ شليطا «ان بعض الاطفال يميلون في تصرفاتهم وسلوكهم نحو العدوانية والفوضى وغياب النظافة والترتيب، هذا مرده الى نوع التربية التي تلقاها في الحضانة، والاصدقاء الذين يعيش معهم وغياب الاهتمام من قبل المعنيين، كما ان الطفل قد يكره الحضانة لانها تبعده عن امه»، مشيراً الى «ان الاهل مسؤولون اولاً واخيراً عن تربية اطفالهم». اما الدكتورة دولة خنافر استاذة علم النفس الاجتماعي، قالت «ان دور حضانة الاطفال ظهرت في اوروبا بعد الثورة الصناعية وحركة تحرر المرأة ودخولها ميدان العمل، فكانت نتيجة حاجة ملحة اقتضتها ظروف المرأة العاملة. ودور الحضانة انتقلت الى بلادنا عن طريق العدوى والتقليد لا عن طريق الحاجة كما حصل في اوروبا، ولا يقتصر السبب على عمل الام انما لاعتقاد بعض الامهات بان الحضانة افضل من البيت بالنسبة للطفل ونموه العقلي والنفسي والاجتماعي حيث يختلط مع اطفال من عمره».

واضافت قائلة «ان عدد النساء العاملات في لبنان يشكل 17% من مجموع عدد النساء، اي ان هناك 83% من النساء لا يعملن حسب الاحصاءات الاخيرة. وهذا الانتشار الواسع لدور الحضانة لا يلبي فقط حاجة المرأة العاملة، بل ان هناك عدداً كبيراً من النساء اللواتي لا يعملن ويفضلن وضع الطفل في الدار لحجج واسباب وتبريرات مختلفة، اهمها مع رفاق له من جيله».

أطفال في حافلة دار الحضانة (تصوير: جوزف ابي رعد)

ابيض واسود
خالد القشطيني

حكايات أهل الصحافة

اذا كان روبرت مردوخ قد اصبح مثارا للضجيج في دنيا الصحافة العالمية في هذه الايام، ولا سيما في ابتلاع الصحف الاخرى ودمجها في امبراطوريته، فان ماكسويل بيفربروك قد اشغل مثل هذه المكانة في فترة ما بين الحربين العالميتين حتى كتب عنه الروائي الشهير اتش. جي. ويلز فقال، لو ان ماكسويل دخل الجنة، فانه سيطرد منها بعد قليل عندما يكتشفون انه يقوم بمحاولة لدمج النار بالجنة والحصول على امتيازات في كلا المكانين.

هكذا كان بيفربروك، متأهبا على الدوام للانقضاض والابتلاع، ولكنه كان بعين الوقت غزير الثقافة كثير القراءة. وصف احد اصدقائه مكتبه بأنه كان غاصا في سائر زواياه بالقصاصات والمقالات التي اقتطعها لحفظها واعادة النظر فيها وهلمجرا. كان ايضا حريصا على متابعة ما يكتبه المحررون والمراسلون في صحفه واستدعائهم لتوجيههم وتصحيحهم وصقل اسلوبهم. وقد وردت في ذلك حكايات كثيرة، منها ما رواه الصحافي والاعلامي الشهير جيمس كامرون.

كان كامرون يشتغل للورد بيفربروك في جريدة الديلي اكسبرس، التي تعتبر من الجرائد البريطانية الشعبية والرائجة. وفي تلك الآونة استدعاه بيفربروك للحضور الى مكتبه في اليوم التالي. من مشاكل رئاسات التحرير وادارة الجرائد، ان مديري ورؤساء التحرير كثيرا ما تزدحم الامور والتقارير في اذهانهم نتيجة ضغوط العمل الصحافي فيختلط الحابل بالنابل.

وهذا ما حصل لماكسويل بيفربروك عندما دخل اليه جيمس كامرون. كان بالطبع يريد ان يصححه في شيء ما، او ينبهه الى خطأ او سهو معين. ولكنه نسي الامر كليا، ولم يعد يتذكر لماذا طلب حضور المراسل الذائع الصيت. نظر بيفربروك في وجهه ثم نظر في مجموعة المقالات والقصاصات المطروحة امامه، التقط مقالة منها، القى عليها نظرة، ثم اعطاها للمستر كامرون، وقال له اقرأ هذه المقالة لي ودعني اسمعك.

انبرى كامرون فراح يتلو المقالة على سيده بلهجة رصينة وكانت بعنوان «مالطا، لن تستطيع ان تعيش على وسام صليب جورج»، وهو الوسام الذي جادت به الحكومة البريطانية وانعمت به على جزيرة مالطا بعد الحرب العالمية الثانية تقديرا لشجاعتها وصمودها امام قصف الطائرات الالمانية.

استمر بقراءة المقالة واللورد بيفربروك يستمع اليه حتى اتى على نهايتها. وعندئذ قال له، هكذا. تعلم من هذه المقالة. تعلم كيف تكتب تعليقاتك وافتتاحياتك من هذه المقالة وبهذا الاسلوب الرائع الذي صيغت فيه. شكره جيمس كامرون على نصيحته ودون ان يعبأ باعلام سيده، عملاق الصحافة البريطانية، بأنه هو، جيمس كامرون، كان بالذات الكاتب الذي كتب «مالطا، لن تستطيع ان تعيش على وسام صليب جورج»!

بيفربروك مواطن كندي الاصل، دخل بريطانيا كصحافي مغمور في اوائل هذا القرن. استمر في التوسع والتغلغل حتى اصبح اكبر شخصية في عالم الصحافة البريطانية. كيف؟ بشتى الاساليب اللوذعية، منها انه لاحظ ان جريدة الديلي اكسبرس كانت تعاني من ضائقة مالية. تقدم بقرض لها. من شروط القرض ان تكتب الجريدة باستمرار فقرات عنه!

عرب وعجم



كلاوس كينكل

سعد هايل السرور

● المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب في الاردن التقى احمد حسين باقر مساعد المدير العام الاول لصندوق ابوظبي للتنمية بحضور الدكتور نبيل عماري امين عام وزارة التخطيط والسفير الاماراتي في عمان.

● كلاوس كينكل وزير الخارجية الالماني اهدى ادوارد شيفاردنادزه، رئيس جمهورية جورجيا، سيارة مرسيدس مصفحة، بدلا من سيارته التي تحطمت في حادثة محاولة اغتياله الاخيرة.

● الشيخ حامد بن زايد آل نهيان افتتح مركز الدراسات الاسلامية في مبنى الشيخ خليفة في جامعة ويلز. واعرب نائب عميد جامعة ويلز عن سروره باستكمال المبنى المصمم بصورة خاصة لقسم العلوم الدينية والدراسات الاسلامية. وقد انشئ المبنى بتمويل من مؤسسة النهيان الخيرية. وقد شارك في الافتتاح البروفسور السير ستيوارت سذرلاند عميد جامعة ادنبره. وحضر حفل الافتتاح ارحمة حسين الزعابي القائم باعمال سفارة الامارات العربية المتحدة ومحمد عتيق الرميثي السكرتير الثالث في السفارة. وحضر الافتتاح ايضا الدكتور عز الدين ابراهيم ومصطفى الشقعة والشرقي وعمداء ومسؤولي الجامعة.

● نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني رعى حفل افتتاح معرض لبنان الدولي الرابع للكتاب الذي تنظمه نقابة اتحاد الناشرين في لبنان والذي بدأ فعالياته يوم الجمعة الماضي في «الفوروم دو بيروت» ويستمر حتى الاول من مارس (آذار) المقبل.

● البروفسور بير ماجن دبلن مدير عام هيئة التدريب الاداري الدولية للتطوير التربوي في اوسلو القى محاضرة عن التعليم في القرن الواحد والعشرين بمقر وزارة المعارف السعودية في الرياض.

● الامير غازي بن محمد المستشار الثقافي للعاهل الاردني الملك حسين رعى حفل العشاء الذي اقامته شركة الشرق الاوسط للمقاولات بمناسبة حصولها على شهادة الايزو 9002 العالمية في فندق راديسون ساس بحضور سهيل المجالي مدير عام الشركة ومقبولة حمودة مدير عام الخبراء العرب في الهندسة والادارة وايمن زعترة مدير عام شركة SGS ووائل طوقان نقيب المقاولين الاردنيين حيث سلم الشهادات التقديرية للاشخاص والمؤسسات التي ساهمت في حصول هذه الشركة على هذه الشهادة العالمية.

● وليد محمد شيرة المحامي السعودي اختير لعضوية الدليل العالمي (Whos Who) تقديراً لانجازاته ومشاركاته في المحافل والجمعيات والقضايا الدولية في شؤون التحكيم التجاري.

احبابهم في كل مكان

● كلية الآداب في جامعة الخرطوم نظمت مهرجانا تأبينيا في ذكرى وفاة اساتذة الكلية خلال الاشهر القليلة الماضية من بينهم الدكتورة زكية عوض ساتي عميدة الكلية والبروفسور احمد علي حاكم والدكاترة احمد علي مهدي وفيصل وعبد الرحمن بشير وآخرون. كما بدأت يوم السبت الماضي فعاليات اسبوع الوفاء لذكرى رحيل الدكتورة زكية الذي يستمر الى يوم السبت المقبل. ويشتمل الاسبوع على مناشط ثقافية ورياضية ومن بينها ندوة عن التعريب يشارك فيها البروفسور دفع الله الترابي وآخرون. كما تنظم الكلية بطولة كروية على كأس باسم الراحلة الدكتورة زكية، ستقدم للفريق الفائز في ختام فعاليات لاسبوع الوفاء.

افراح

● حسين براك الدوسري عضو مجلس الامة الكويتي احتفل بزواج لخيه محمد وسط حضور كبير في منزله بمنطقة الفحيحيل في الكويت.

● تم في حفل عائلي بهيج في الاردن زفاف الشاب جعفر محمود المغربي الى الآنسة كريمة الشيخ صباح فالح النعيمات حضره الاهل والاصدقاء.

وزارة المعارف السعودية تكشف عن مواهب 7750 طالبا

الرياض: «الشرق الاوسط»

شرعت وحدة الكشف عن الموهوبين بوزارة المعارف السعودية في استقبال المرشحين من مدارسهم بهدف تحديد الطلبة الذين سيشاركون في انشطة برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. وسيتم تطبيق عدة اختبارات مقننة محليا ومعدة خصيصا للكشف عن الاستعدادات العامة للطلبة وقدراتهم الابداعية ومستوى ذكائهم تحت اشراف مباشر من الدكتور محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف السعودي والمشرف العام على برنامج الكشف عن الموهوبين.

ويتم الكشف على 7750 طالبا مرشحا وذلك بواقع 250 طالبا يوميا. ومن المتوقع ان تستمر هذه العملية حتى نهاية شهر مارس (آذار) المقبل.

وقال مصدر بالبرنامج انه تم تجنيد جميع الامكانات البشرية والفنية لاكمال هذه المهمة بنجاح حيث يتم استخدام التقنية الحديثة لتوحيد البيئة الصفية وبيئة الفحص وتوفير 15 اخصائيا نفسيا لتطبيق الاختبارات وتصحيحها والاتصال بجميع مدارس المرحلة الابتدائية الحكومية والاهلية لترتيب عملية نقل الطلبة وجدولة وصولهم في الثامنة صباحا والتنسيق لعملية ترحيلهم الى مدارسهم بعد صلاة الظهر من نفس اليوم الدراسي.

واشار الى ان وحدة الرعاية والبرامج في برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم تواصل التنسيق بين الفرق العلمية لوضع البرامج الاثرائية وتحكيمها واعدادها استعدادا لانطلاقة البرنامج العام الدراسي المقبل وفقا لخطة البرنامج الموضوعة. كما تعد وحدة التخطيط والتدريب الدورات التدريبية لتأهيل المعلمين ونشر الوعي بين اداريي المدرسة ومعلميها الى جانب اولياء الامور في ما يخص تفوق ابنائهم وتنمية ومتابعة هذا التفوق.

منافق افندي

في الشرق الأوسط: مصر وبوركينافاسو في قبل نهائي كأس أفريقيا (رياضة) أزمة هوية أم ازدواجية لغوية؟ (ثقافة) أطفال لبنان يغطون ربع سوق العمل («الشرق الأوسط 3»)

الاتحاد الأوروبي ينتقد بشدة سياسة ألمانيا تجاه اللاجئين

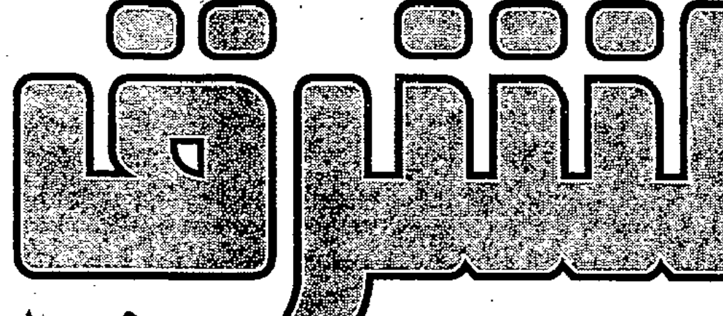
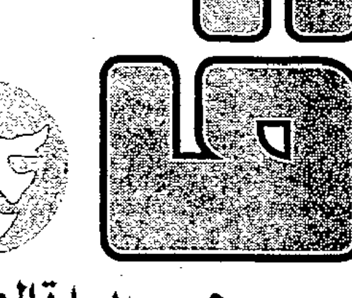
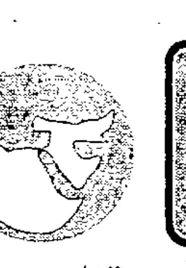
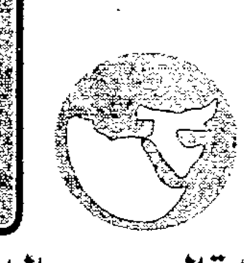
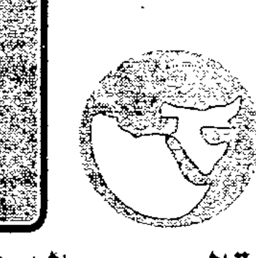
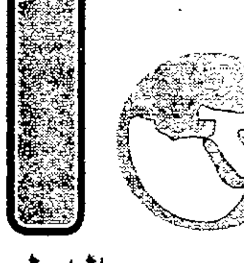
كولون: من ماجد الخطيب

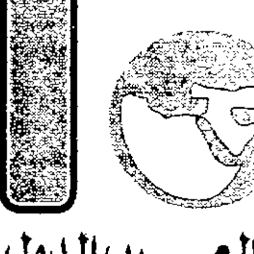
انتقد الاتحاد الاوروبي في آخر تقرير له اول من امس حول قضايا حقوق الانسان في اوروبا السياسة التي تنتهجها حكومة بون تجاه اللاجئين، وقال في عدة فقرات متفرقة ان هذه السياسة «غير مقبولة». كما ندد التقرير الذي اقر من قبل البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ باغلبية عظمى باجراءات تسفير اللاجئين الذين رفضت طلبات لجوئهم الى بلدان ثالثة «آمنة»، واشار الى ان مثل هذه الاجراءات تتحول في العديد من الحالات الى «سلسلة ترحيلات» تتقاذف خلالها البلدان المختلفة اللاجئ المرحل الذي غالبا ما تنتهي رحلة عذاباته بأن يجد نفسه في البلد القمعي الذي هرب منه.

كما انتقد التقرير بشكل غير مباشر اجراءات ترحيل المواطنين الذين تعاني بلدانهم من ظروف حروب اهلية او تتعرض فيها الاقليات الى اضطهاد عرقي.

وذكر التقرير الجزائر والبوسنة تحديدا، وهي اشارة واضحة الى المانيا. وطلب البرلمان الاوروبي من بعض البلدان، الاقتداء بسياسة فرنسا واسبانيا وايطاليا التي توفق بين قوانين اللجوء والهجرة في بلدانها مع فقرات الاتفاقيات الدولية المختلفة حول حقوق الانسان.

واذ شدد التقرير على اجراءات مكافحة مهربي البشر والهجرة اللاشرعية الى اوروبا فانه حذر من تعارض اجراءات الترحيل مع القوانين الاجتماعية. وهي اشارة اخرى الى مشروع وقف المساعدات الاجتماعية عن اللاجئين الذين رفضت طلبات لجوئهم والذي ينتظر ان يدرسه البرلمان الالماني (البوندستاغ) في ابريل (نيسان) او مايو (ايار) المقبل. وانتقد التقرير ايضا الدول الاوروبية التي تفرض عقوبات مالية وجزائية على شركات النقل التي تسمح للاجنبي غير المزود بتأشيرة الدخول (فيزا) المانية بصعود طائراتها او وسائط نقلها المسافرة الى المانيا.





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.
الاثنين 26 شوال 1418هـ ـ 23 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7027
London - Monday - 23 February 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7027

صباح الخير

سمير عطا الله

أنا.. كوفي!

طالما التقتا من دون ان تلتقيا: الجامعة العربية والامم المتحدة. في السبات العالمي تتساءل الناس هل هما حقا ضروريتان، وفي الفوران العالمي تقول الناس انهما حقا ضروريتان! هذه الازمة اعاد الامين العام للجامعة تأكيد دوره ودورها عندما حمل مبادرته الى بغداد ثم الى نيويورك. وفي هذه اللحظات ينجح كوفي انان في تركيز اضواء العالم اجمع على هذا الرداء الاممي الذي يصلح غطاء للسلام وغطاء لعكسه بالاهمية نفسها. وبالصعوبة نفسها.

أمضى عصمت عبد المجيد سحابة طويلة من عمله الدبلوماسي في الامم المتحدة، هو ايضا. ومنها عاد الى مصر ليصبح وزيرا للخارجية قبل ان ينتقل الى الجامعة. والرحلة نفسها قام بها عمرو موسى الذي جاء سفيرا الى نيويورك خلفا لعبد المجيد ثم اصبح وزيرا للخارجية في مكانه. برغم الاختلاف في الاسلوب وفي النشوء السياسي. فقد كان عبد المجيد، مثل محمود رياض، عسكريا سابقا، يميل الى التأني الطويل، فيما كان انطباعي الاول عن عمرو موسى ايام لا يزال سفيرا وبعد تسلمه الخارجية، انه رجل شديد الحيوية صريح التعبير، ويمزج ببراعة بين قناعته الشخصية وادائه السياسي.

وبعكس الرجلين اللذين جاءا من الامم المتحدة الى الخارجية ذهب الاخضر الابراهيمي من الخارجية الى الامم المتحدة. ومنذ بداية التحرك حول العراق رأيناه الى جانب الامين العام في صورة ربما تكون مقصودة. اولا في نيويورك والآن في بغداد، حيث كان الرجل الثاني في الوفد. ومعروف ان الابراهيمي مكلف الآن الملف الافغاني لكن الحضور في الملف العراقي يوحي بأن السياسي الجزائري باق لاكثر من مهمة مؤقتة او مهمة واحدة، ومحددة.

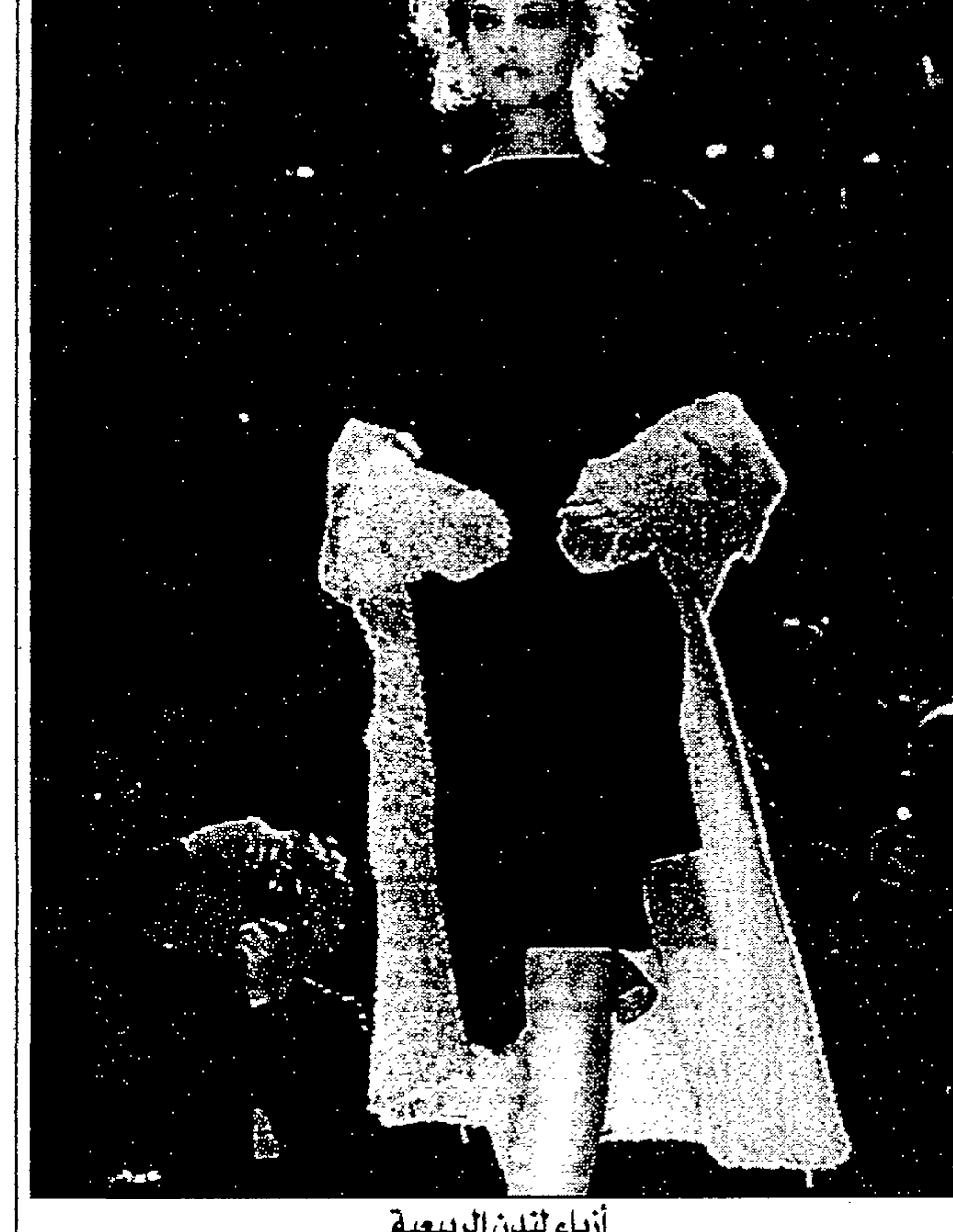
ولا يحمل الابراهيمي الى دائرة الامانة العامة خبرته الجزائرية وحدها. ففي عمل دبلوماسي سياسي قارب النصف قرن، عمل في قضايا المشرق بقدر ما عمل في الشؤون المغاربية.

واطلع الابراهيمي من داخل على تحولات ومضامين وعقبات وثوابت السياسة العربية. كما عرف من خلال التجارب الصعبة ما هو الوقع المحتمل لهذه السياسات لدى الآخرين.

ماذا يجري في بغداد تماما؟ لا ندري. كل ما نعرف ان اعصاب العرب قد دمرت في الايام الاخيرة من دون الحاجة الى رمي غاز الاعصاب على احد. كل اشارة حسنة كان يقابلها شؤم كثير. وكل كلام تفاؤلي كان يقابله نقض عاجل. وكل رفع في حصة العراق من النفط كان يقابله هبوط في الاسعار.

لكننا الآن اخيرا امام انفراج ما. ولن يغادر كوفي انان بغداد اليوم الا وقد اعلن ان «مهمته المقدسة» قد نجحت. ولن يخرج الا وقد اعلن نفسه امينا عاما فعليا لا امينا عاما معينا كما كان حاله حتى اليوم. لقد اقنع الطرفين ان صرف 5 مليارات على فقراء العراق افضل من صرف 11 مليار لضرب قوته العسكرية. واقنع العراق ان من الافضل ان تسلف الامم المتحدة مثل هذا الانتصار على ان تخوض مواجهة فادحة الخسائر للطرفين.

وتكرارا نعتذر من الرفيق فيكتور بوسوفاليوك وسائر الوسطاء الكرام على كل ما حدث. ونتوقع ان تعلن اميركا خلال ايام تسديد المليار المترتب عليها للامم المتحدة. الم يقل المثل السائر مليار في السلم ولا 11 مليارا في الهباء.



أزياء لندن الربيعية

عارضة أزياء بريطانية تقدم احدث تصميمات ازياء الربيع لعام 1998 من اعمال المصممة باتي جاكسون امس ضمن فعاليات اسبوع لندن للازياء الذي افتتح مساء اول من امس (تصوير: حاتم عويضة)



البقاع والعراق يقضيان على شهر التسوق في لبنان

بيروت: من سناء الجاك

يدخل شهر التسوق اللبناني اسبوعه الاخير مكرساً، وللسنة الثانية على التوالي، تجربة ترمي الى تنشيط الدورة الاقتصادية واعادة لبنان الى الخارطة السياحية والاعمارية والثقافية في المنطقة، الا ان احداث البقاع وازمة اسلحة الدمار الشامل العراقية قضت على هذا الشهر.

ويجمع المسؤولون في وزارة الاقتصاد على ان تسوق هذا العام يجمع بين الفن والتجارة والسياحة والرياضة. فقد اوضح رئيس لجنة شهر التسوق في الوزارة حبيب سعد لـ «الشرق الاوسط» «ان التنظيم الذي سبق المهرجان كان له دوره الفعال لانجاح هذا الشهر. وجاءت الحصيلة الاولية تبشر بالخير، فالحركة المالية حتى الآن تفوق التوقعات». ولاحظ سعد «ان هذه الحركة اعتمدت بشكل اساسي على اللبنانيين الذين عمدوا الى القيام بمشترياتهم في هذا الموسم، اضافة الى السوريين والاردنيين، وقد ازدحمت بهم الاسواق لا سيما كل خميس وجمعة، ومعظمهم حضروا الى لبنان في سياراتهم الخاصة، في حين لم يكن الحضور الخليجي وفقاً للتوقعات»، مضيفاً «ان التسوق هذا العام تميز اولا بانارة معظم الشوارع العامة في بيروت والمناطق باسلوب جمالي، ثم بالنشاطات المكملة لحركة السياحة والتجارة، ومنها المهرجان الشتوي الذي اقامته وزارة السياحة، اضافة الى عروض الازياء ومعارض الصناعيين وحفلات المصارعة الحرة ورالي السيارات ودورات الفروسية ومعرض الكتاب العالمي وافتتاح بعض المسرحيات المهمة». وعن الركود في بعض الاسواق قال سعد: «يعود الامر الى انعدام سياسة لجنة التجار في هذه الاسواق»، موضحاً ان «مدينة عاليه في جبل لبنان، استطاعت من خلال شهر التسوق تغيير السبات المعهود للمنطقة في فصل الشتاء من خلال النشاطات التي نظمتها لجنة تجار عاليه وما رافق التنزيلات من جوائز تشجيعية وحفلات ترفيهية ومباريات فكرية ورياضية».

واشار سعد الى ان المهرجان الاول للتسوق تم تنظيمه في فترة لا تتجاوز الشهر، اما مهرجان هذه السنة فاستغرق خمسة اشهر لاعداده، فيما سيبدأ العمل بالتحضير لمهرجان السنة المقبلة بعد 15 يوماً من نهاية شهر التسوق الحالي.

رئيس مصلحة حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد عادل حطيط قال لـ «الشرق الاوسط» ان حركة التسوق لهذه السنة انعكست وعياً لدى التاجر اللبناني الذي التزم بإنجاح هذا المهرجان من خلال تطبيقه للحسومات التي اعلن عنها. ولفت حطيط الى ان «التسوق لا يعني بالضرورة حسم 50 في المائة كما كان شعار العام الماضي، لاننا لا نستطيع الزام التاجر بهذه النسبة، الا اننا طلبنا من جميع المشاركين في شهر التسوق تقديم معلومات واضحة عن اسعار سلعهم ونسبة حسوماتهم، وراقبنا بدقة مدى التزامهم بما قدموا. ولم يتسلم مكتب الشكاوى في مصلحة حماية المستهلك المفتوح كل يوم من الثامنة ولغاية العاشرة مساء الا بضع شكاوى معظمها غير صحيحة، وبعضها يتعلق بتجار غير اذكياء يضحكون على انفسهم من خلال محاولة غش الزبائن».

الا ان هذه الاجواء المشجعة والايجابية لشهر التسوق تعتريها بعض السلبيات التي يحاول المسؤولون في وزارة الاقتصاد عدم التطرق اليها في تركيز منهم على النواحي الايجابية، لكن بعض الخبراء الاقتصاديين اشاروا الى ان توقيت شهر التسوق لهذا العام على الصعيد المحلي لم يكن ملائماً كما هي الحال في العام الماضي. فقد سرق عيد الفطر من وهجه لا سيما مع التنزيلات التي سارع التجار الى القيام بها لتشجيع الزبائن على الشراء. كما ان المصاريف الرمضانية اثرت على موازنة الاسر في لبنان وخففت من قدرتهم على التبضع.

وعلى الصعيد العام اصيب الشهر بنكسة فقد افتتح باحداث البقاع التي اثارها الامين العام السابق لحزب الله الشيخ صبحي الطفيلي، الامر الذي حمل البعض على الاعتقاد بأن هذه الاحداث اثرت على الوضع الامني في البلاد. وتلا هذا الامر الوضع المتشنج بسبب ازمة العراق، وانعكس هذا الوضع على ابناء الخليج، فقد عمد بعضهم الى اختصار فترة اقامتهم والعودة الى بلادهم. كما الغى البعض الآخر حجزه بانتظار جلاء الامور.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

محاكمة رجل محترم!

اتردد كثيرا في المشاركة في موضوع كتب عنه الكثير.. وترددي يعود الى رغبتي الدائمة والملحة في ان اقدم او اقول جديدا.. فاذا وجدت انني لا استطيع ان اقدم الجديد فضلت ان اسكت.

ولكن موضوع هذا الرجل اللامع روجيه جارودي، لا يمكن ان يمضي دون ان اقول شيئاً على سبيل المشاركة والتحية والاحترام له.. ودون ان ابدي دهشتي واستنكاري واسفي على دولة نعتبرها من اهم الدول المتحضرة في العالم تسمح لطغمة من الاوغاد ان تقدم هذا الرجل المحترم للمحاكمة بقانون يحمل اسم رئيس وزراء فرنسي.. وامام محكمة فرنسية وبتهمة التشكيك في حجم اسطورة اسمها «الهولوكوست».

تعالوا نعترف ان «الهولوكوست» حقيقة وقعت اثناء الحرب العالمية الثانية.. تعالوا نعترف لليهود ان النظام النازي في المانيا قد اضطهدهم وعذبهم وحرقهم، ولكن عليهم ان يعترفوا ايضا انهم ليسوا وحدهم الذين اضطهدوا من النازي ومن غير النازي في التاريخ.. وعليهم ان يعترفوا ايضا انهم فعلوا بفلسطين والفلسطينيين اكثر مما فعل النازي بهم.. فالمانيا لم تأخذ من اليهود وطنا ولم تصادر أرضا ولم تقعد على مقدسات ولم تزيف التاريخ وتزوره.

وقد كتبت قبلا عن «الهولوكوست» اكثر من مرة وجمعت شهادات من باحثين ومؤرخين تؤكد عدم صحة رقم الستة ملايين.. وقيل في تبرير وجوده ان اليهود هم الذين كتبوه على باب معسكر «اوشفيتز» ثم عادوا وصححوا الرقم الى مليونين فقط.

لقد استطاع الصهاينة بنفوذهم السياسي والمالي والاعلامي ان يشعلوا النار في التاريخ وان يعيدوا كتابته على هواهم ومن يخالفهم الرأي يحمل غرما وهذا ما يحدث الآن للرجل المحترم جارودي، لانه اختلف معهم.. ولأنه اسلم.. ولأنه يريد ان يقول الحق، ولكن قانون «فابيوس» المشبوه يرى في ذلك كله مخالفة قانونية يجب ان يحاكم من اجلها واحد من اهم مفكري القرن العشرين. ان «الهولوكوست» مشكلة يهودية أوروبية لم يكن لنا فيها ناقة ولا جمل.. ولكننا ندفع ثمنها.. واتذكر قول الشاعر العربي القديم:

لم اكن من جناتها علم الله
وانى بحرها اليوم صالي..

ولعلي لم أضف جديدا الى قضية جارودي ولكني نفست عن بعض ما بنفسي..

فرنسا في المرتبة الخامسة في عنف الصغار بأوروبا

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في تقرير صدر عن وزارة الداخلية الفرنسية اول من امس بعنوان «اطفال العنف» ان فرنسا تحتل المرتبة الخامسة في سلم الدول الاوروبية التي تنتشر فيها اعمال العنف والتخريب الناتجة عن تأثر الاطفال بالتلفزيون وقصص الاطفال والاشرطة المرسومة والسينما والعاب الفيديو ناهيك عن الظروف الاجتماعية الصعبة والمشكلات التي تزداد تفاقما وعلى رأسها البطالة والتفكك الأسري. وتصدرت هولندا سلم دول الاتحاد الاوروبي بنسبة 17,58 في المائة في محيط مائة الف ساكن متبوعة بكل من السويد 9,31 في المائة وايطاليا 4,90 في المائة والمانيا 4,85 وفرنسا وبلجيكا 4,11 والبرتغال 3,98 واليونان 2,78 وبريطانيا 2,43 في المائة واسبانيا في المائة 2,42 والنمسا 2,19 في المائة وايرلندا 1,65 في المائة والدنمارك 1,13 في المائة وفنلندا 0,78 في المائة واخيرا اللوكسمبورغ 0,43 في المائة. وعززت وزارة الداخلية الفرنسية مصداقية تقريرها بجدول يؤكد تضاعف نسبة الاعتداءات المختلفة التي يقوم بها الاطفال وارتفاع نسب السرقات والمخالفات والجنح المتعددة الاشكال الامر الذي زرع الرعب في الدول الاوروبية المذكورة ومنها فرنسا التي تبين ان التلفزيون يبث نسبة 2,9 في المائة من صور العنف والاجرام كل ساعة.

واستنادا للجدول المذكور ارتفعت نسبة العنف في التلفزيونات من 13,5 في المائة عام 1950 الى 61,1 في المائة العام الماضي وتطورت بسرعة ما بين 1960 (15 في المائة) و1970 (22,3 في المائة) و1980 (4,89 في المائة) و1990 (61,6 في المائة)، وحسب احد مسؤولي قسم مكافحة التخريب والاجرام في الشرطة الفرنسية فان الاطفال يشاهدون في قنوات التلفزيون كل يوم احد 126 جريمة و142 مواجهة يستعمل فيها الرصاص و153 مشاجرة عنيفة.

ومن جهة اخرى اكد سبستيان روشيه الباحث في المركز الوطني الفرنسي للبحوث العلمية ان السيارات تعد الهدف الاول لاعمال العنف في فرنسا، وهي الاعمال التي تؤدي الى مقتل ما بين 8 آلاف و10 آلاف ضحية سنويا واصابة مائة الف بجروح خطيرة. وتأتي الملاعب في المرتبة الثانية بعد السيارات وتعد بدورها اطارا مثاليا لاعمال العنف والشغب الى جانب مترو الانفاق والقطارات علاوة على الشارع الذي يصفه روشيه بدانه المكان الذي يكشف اكثر عن ضياع الاطفال وعن فقدانهم للاتصال، وان ممارستهم للعنف طريقة لاثبات وجودهم. ولهذا يخشى 61 في المائة من سكان العاصمة الفرنسية من الاعتداءات التي تتم في الشوارع في حين يخاف 42 في المائة من ركاب القطارات السريعة التردد على محطاتها ليلا، وترتفع هذه النسبة الى 47 في المائة عند النساء.

معدلات الجريمة تتراجع باستمرار في برشلونة

برشلونة: من خالد سالم

شهدت مدينة برشلونة، عاصمة اقليم كتالونيا وثاني مدن اسبانيا الكبرى لاول مرة خلال السنوات الاربع عشرة الاخيرة، انخفاضا ملحوظا في معدل الجريمة. ففي السنة الماضية شعر واحد من بين كل سبعة اشخاص بعدم الامان في المدينة بعد ان كان هذا العدد واحدا لكل اربعة اشخاص في مطلع الثمانينات عندما انتشرت الجريمة لتصبح ظاهرة.

ويذكر ان نسبة خمس وعشرين في المائة من البرشلونيين، سنة 1983، كانت تشعر بالخوف امام انتشار الجريمة في المدينة، واخذت هذه النسبة في الانخفاض ابتداء من سنة 1992 على اثر الاجراءات الامنية المكثفة التي اتخذتها الشرطة الاسبانية بمناسبة الالعاب الاولمبية التي اقيمت في صيف تلك السنة في برشلونة. وكانت تلك المناسبة الرياضية بداية شعور سكان المدينة بالامن استمر باضطراد الى اليوم، مما حمل عمدتها خوان كلوس على التأكيد اخيرا في لقاء مع عدد من الصحافيين والمراسلين الاجانب، على انها مدينة «بورجوازية» يشعر فيها السكان بالراحة والامان.



موسكو: «الشرق الأوسط»

احتجزت السلطات الروسية دبلوماسيين من كوريا الشمالية في مطار موسكو الدولي بعد ان عثر لديهما على 35 كيلوجراماً من الكوكايين تبلغ قيمتها 4,2 مليون دولار. وكان الدبلوماسيان قد وصلا في الطائرة القادمة من المكسيك ومعهما حمولة من المخدرات ضمن حاجياتهما الشخصية التي لا تمس عادة حسب الاعراف الدبلوماسية السائدة. وقد اثار الحادث ضجة لأن مرسل الحمولة كما ورد في الوثائق هو سفارة كوريا الشمالية في المكسيك التي طردت حكومتها اخيرا السفير الكوري الشمالي باعتباره شخصية غير مرغوب فيها.

وقد اتصلت «الشرق الأوسط» بسفارة كوريا الشمالية في موسكو لمعرفة ملابسات الحادث وصحة ما نشرته الصحف الروسية بهذا الشأن فتجاب موظف فيها انه لا يعرف شيئا عن الامر، والافضل الاتصال بالجمارك الروسية فهي ادرى بالحادث من غيرها.

من جانب آخر افادت «الازفستيا» بأن مسؤولا في السفارة لم يؤكد او ينف الخبر مشيرا الى انه «حديث العهد بالعمل في وظيفته»، وعموما فان موظفي السفارة لا وقت لديهم للكلام حول مثل هذه الامور.

ومعروف ان كيم دونج سو الدبلوماسي الكوري الشمالي الذي كان يعمل في منظمة الغذاء والزراعة الدولية بروما ثم هرب الى كوريا الجنوبية قال في حينه ان حكومة كوريا الشمالية تعاني من مصاعب مالية شديدة اضطرتها الى اغلاق بعثاتها الدبلوماسية في 24 بلدا، كما قلصت كثيرا عدد العاملين في السفارات الاخرى.



الابن وهو يصفق ويهتف بحرارة على ساحل البحر: نفسه طويل.. نفسه طويل.

احد المارة: ومن هو الذي نفسه طويل؟

الابن: ابي، ابي.. لقد نزل البحر وغاص فيه ولم يخرج منذ ثلاث ساعات.